

## دولة العشرة

[ 11. 4 ]

04

آل المقداد (لا) يطوون جناحهم... والجيش في لحظة جنون بين نارين

06

بين حزب الله وآل المقداد: لبيبة الضاحية موازين قواها

08

السوريون في لبنان تآهون بين «المعادي» و«الصديق»: «وين منروح»؟

09

المصنع رهينة «مسلمون بلا حدود» وشانعة كادت تشعل طرابلس

10

فتنة الإعلام وإعلام الفتنة: «الجديد» و«أل بي سي» شافين حالكن؟



العشائر نزلت بعنادها وعديدها للعلن وفاة الدولة (هيلم الموسوي)



LS 460  
coming soon

GS 250-350  
starting \$67,000

ES 250-350  
starting \$63,000

LX 570  
\$142,000

RX 350  
\$67,000

IS 300  
\$47,500

IS 300C  
\$69,000

Excl. VAT

The most elegant team on the road.

All members of the Lexus family have reunited to offer you the finest in advanced technology and elegant design, for a flawless driving experience.

★★★★★  
The Highest Quality & Customer Satisfaction  
Since 1990

Lexus | 4 Years Warranty  
or 100,000Km on all models

BUMC Boustany United Machineries Co. s.a.l.  
Exclusive LEXUS Distributor

Lexus Boutique Zalka Main highway towards Beirut 04 725 325  
Lexus Boutique Verdun UNESCO - Verdun intersection 01 864 865  
www.lexuslebanon.com

LEXUS  
THE PURSUIT OF PERFECTION

ابراهيم الامين

## أحوال سوريا... وأحوالنا [1] الموت المفتوح... وقلق الجوار من العدوى

حتى اللحظة، نجح أعداء العرب في ضرب سوريا. عدم سقوط النظام لا يعني أبداً صعود الدولة. الجيش السوري، اليوم، يمثل حجر الزاوية الذي يستند اليه الحكم. أما حزب البعث والمؤسسات المدنية، وحتى الجمهور الداعم، فانخرطت كلها في لعبة الصراع في النفوذ المحلي. هيبة السلطة التاريخية تعرضت لنكسة قوية. أجهزة الأمن تواجه مازق الترهل وعدم التحديث. الدماء التي تسيل يوماً تعزز الانقسام. والنتيجة: تراجع حاد في الاستقرار. تراجع أكبر في الدورة الاقتصادية. وتراجع أقوى في الحاجة إلى الدولة. هذا من فوق. أما من تحت، فلجوء جماعي إلى البيات الإدارية الذاتية التي تستفيد منها قوى المعارضة، لا سيما المجموعات المسلحة التي

## العراق، مقبل على احتراب طائفي والاردن يخشى الوطن البديك واسرائيل امام اسئلة وجودية

تثبت أقدامها حيث انتهت الدولة وغاب الجيش وتراجع المواليون. أرياف سوريا كانت الأساس في الانتفاضة، وصارت الأساس في العسكرة. وهي الآن تمثل مراكز الحركة والتخطيط للمتمردين المسلحين. هذه الأرياف كانت رافعة ثورة البعث قبل عقود. عليها اتكل الراحل حافظ الأسد عندما ثبت حكمه لاحقاً. وكانت عنصر التوازن الذي فتح الباب امام سوريا جديدة. لكن هناك العشرات من الأسباب المفهومة أو الموضوعية لتراجع حصة الريف من النمو الاقتصادي والبشري. ثمة أخطاء كثيرة قامت من جانب الحكم خلال عشرين سنة. أدت إلى انهك الريف وتوزع أبنائه بين رحلة الزحف نحو أحزمة بؤس لفت المدن

في المحصلة، لا مؤشرات على تنازل متوقع من هذا الفريق أو ذاك. وتداخل المصالح الخارجية مع المواجهة الداخلية، ينقل الملف مجدداً إلى الحرب الدموية. الكل يراهن على تبدلات جوهرية على الأرض تفتح الأبواب للمساعي السياسية. وإلى ذلك الحين، تبقى أبواب سوريا مشرعة لكل أنواع القتل والتدمير، والمواجهة فيها من الوحشية ما يبرر خشية حلفاء سوريا، والإعداد أيضاً، على مستقبل هذا البلد، بينما ترتمى على الأرض، وبالدم، حدود دويلات مكتظة بالسكان أو خالية لا فرق. سوريا التي نعرفها ماتت، وماتت معها كل الإحلام بدولة مدنية في هذا الشرق الطائفي. ليس بعيداً كثيراً عن سوريا، أي عند حدودها الشرقية والغربية والجنوبية والشمالية، توجد دول وشعوب، تدفع ثمن التخلي عن سوريا

الموحدة. العراق، يستعد لجولة احتراب طائفي جديدة. الحلف الذي يريد اسقاط النظام في سوريا يسعى إلى قلب نظام الحكم القائم في العراق. أميركا نفسها، التي تحظى بامتيازات خاصة في عراق ما بعد صدام، صارت أقرب إلى منطق أوروبا المسيحية، ودول الخليج السنية، التي تفضل العراق ممزقاً، على عراق موحد يحكمه الشيعة وتفرض إيران وصايتها عليه. الأردن، غارق في مشكلة داخلية عميقة، بسبب الحكم الفاسد، وتراجع قدرة الدولة على توفير ضمانات العيش بعد فقدان ضمانات الاستقلال التام. لكن هذا الأردن، يكاد ينخلع بفعل عملية جذب يتعرض لها من حقلين مغناطيسيين قويين، حقل يريده طرفاً حاسماً في ضرب النظام في سوريا، ولو بالاجرة التي توفرها ممالك النفط، وحقل يخشى انهيار سوريا الحالية وامتداد نفوذ الاسلام السياسي إلى داخل الأردن. والترجمة الوحيدة عند الأردنيين للاسلام السياسي هي تحول النفوذ الفلسطيني

# لنجاحك أثر دائم

## ..... ٦.٠٠٠ د.أ.

جائزة العام  
لأفضل مشروع



جائزة العام  
لأفضل امرأة  
مبادرة



جوائز BLC Bank

نتيجة للتخطيط، الابتكار، التصميم والاستثمار، تمكّنتم من انجاز مشاريعكم وتحقيق النجاح. الآن دورنا لتقديركم كأصحاب مشاريع، نساءً ورجالاً لتفوقكم في مجال أعمالكم من خلال منح أول جائزة مصرفية لبنانية من BLC Bank بقيمة ٣٠,٠٠٠ د.أ. لكل فئة. تفضلوا بتقديم الطلب قبل ١٥ تشرين الأول، عبر [www.blcbank.com](http://www.blcbank.com) أو [www.we-initiative.com](http://www.we-initiative.com) أو أي فرع من فروع المصرف.

**BLCbank**  
FRANSABANK GROUP  
We deliver what matters

**we**  
INITIATIVE

1510  
[www.blcbank.com](http://www.blcbank.com)



على الخلاف

# 15 آب عودة

وفي 15 آب 2012، أعلنتها العشائر فجّة: «الأمر لي». خرجت عشيرة آل المقداد بجناحها العسكري، مدعومة بزيارات من بقية العشائر، لتمسك بزمام المبادرة، وتدقّ المسمار الأخير في نعش الدولة. الدولة التي لم يعد المعجم يحوي مرادفات تصف عجزها وانهارها، لم يكن ينقصها إلا أن تجلس متفرّجة، كما آلاف اللبنانيين، على مسلسل طويل يبدو أنه لن يكون إلا تفصيلاً صغيراً في ما قد نكون مقبلين عليه. العشائر، التي غالباً ما تساعد العاجزين، أعلنت وفاة الدولة، التي تحتضر منذ سنوات. نزلت إلى الشارع بعنادها وعديدها، فغاب الرؤساء والسياسيون عن السمع، وعن الشاشات التي يحبونها، مستمرّين في سياسة «النأي بالنفس» عن هموم مواطنيهم. تركوا الساحة

## آل المقداد (لا) يطوون «جناحهم»

أصبح لبنان مملكة لعصابات الشوارع. غابت الدولة لتحلّ محلّها زُمّ تحركها الغرائز والعصابات. تتغنى بالخطف والاعتداء وقطع الطرق. أمس، احتلت الشاشات مجموعات مسلّحة مموّهة الهوية نبتت كالفطر. نفذت عمليات خطف عشوائية، ثم اعتدت على مدنيين أبرياء، واستخدمت الإعلام وسيلة تستعرض شاباً سورياً مذعورين، ثبت أن قلة منهم على علاقة بـ«الجيش الحرّ». أما الآخرون فمظلومون كحسن المقداد

رضوان مرتضى

لم يكد مُسلّحون ملتئمون يعرضون تسجيلاً مصوراً يُظهر الشاب حسان المقداد وقد أشبع ضرباً يُجبر على الإدلاء باعتراّف لفته مسبقاً، حتى تداعت عشيرة آل المقداد للتضامن مع ابنها المظلوم. أثرت التحرك لتحرير ابنها المخطوف بعد تقاعس الدولة. بداية، نفت رابطة العائلة أي علاقة لحسان بـ«حزب الله»، وذكرت أنه في سوريا «بسبب مشاكل مالية منذ سنة ونصف»، لافتة إلى أنه كان سيعود الى لبنان خلال اليومين المقبلين بعد حل المشاكل المالية. وبعد التوضيح، لُوح شقيق حسان بإجراءات قد تتخذ في حال عدم الإفراج عن شقيقه خلال 24 ساعة. التهديد تحوّل حقيقة واقعة، فبدأت عمليات خطف عشوائية طالت سورياً قيل إنهم ينتمون إلى ما يُسمى «الجيش السوري الحر». مرّ وقت قليل ليُكشف النقاب عمّا سمته العائلة «الجناح العسكري لعشيرة آل المقداد». العشوائية التي اتسمت بها عمليات الخطف، أفسحت المجال أمام فوضى عارمة عاش لبنان على إيقاعها طوال 48 ساعة الماضية. وراح ضحية هذه الفوضى عمال سوريون أبرياء لا ذنب لهم سوى هويتهم ولهجتهم السورية. وتناسى المهاجمون أن المستهدفين باتوا عشرات من أشباه حسان المقداد، الذين لا ذنب لهم إلا أنهم وُجدوا في المكان والزمان غير المناسبين. ولعل أخطر ما في مبادرة عشيرة آل المقداد التي لاقت ترحيباً شعبياً في بداياتها، أنها شجعت كثيرين على المضي قدماً واختطاف سوريين أو التعرّض لهم بالضرب المبرح. قد يحق للعائلة التي انتفضت بفعل وجعها التنفيس عن غضب اجتاحتها لوهلة، لكن أن يترافق ذلك مع هرج عدد من العشائر البقاعية التي انتهجت الخطف وسيلة أيضاً فتلك مسألة تستدعي أكثر من نظر. الأجنحة العسكرية التي ظهرت فجأة، ضربت في أكثر من مكان. مركز الثقل كان بقاعاً وفي العاصمة بيروت. الحصيلة الأولى بلغت عشرات المخطوفين، لكن لم يلبث العقلاء في العائلة أن أطلقوا معظمهم بعدما أيقنوا أن لا علاقة لهم. في حي السلم مثلاً، شرّن مسلّحون ملتئمون عملية أمنية طالت متاجر يشغلها سوريون. اقتيد هؤلاء بطريقة مذلّة، فغطّيت رؤوسهم بأكياس سوداء ثم وُضعوا في صناديق السيارات ليُنقلوا إلى أحد الملاجئ في المحلة. يذكر شاهد عيان أن عددهم بلغ أربعين شخصاً، علماً أن وسائل الإعلام لم تات على ذكرهم. هؤلاء أعيد إطلاقهم بعد وساطات عدة، لكنهم كانوا قد نالوا نصيبهم من الاعتداءات والإهانة.

إذاً، في الليلة الأولى، بلغت الحصيلة 33 مخطوفاً (32 سورياً وتركياً). وقد تردد أنّ بينهم سعودياً، لكن مصادر الخاطفين نفت ذلك، رغم تسمية السفارة السعودية لمفقود سعودي مقطوع الاتصال معه. وفي هذا السياق، كشفت مصادر سعودية لـ«الأخبار» أن السفارة السعودية لم تُصدر بياناً رسمياً تُعلن فيها خطف أحد رعاياها، مشيرة إلى أن ما أُعلن منقول عن

تسريبات من مصادر داخل السفارة. حماوة النهار الأول لم تكمل في اليوم التالي على الوتيرة نفسها. ورغم بدئه بـ«وعد» الجناح العسكري في العائلة بـ«صيد ثمين» سيُكشف عنه قريباً، إلا أن النهار لم يكد ينتهي لتُعلن العائلة وقف «عملياتها العسكرية على الأراضي اللبنانية»، التي ربما لا تزال مستأنفة إقليمياً. ليس هذا فحسب، فقد أُطلق 18 مخطوفاً من مجمل المخطوفين ليُصبح عددهم نحو عشرين مخطوفاً. وفي السياق نفسه، أكد أمين سرّ رابطة آل مقداد ماهر المقداد أنّ «المخطوف التركي سيكون الضحية الأولى في حال عدم عودة حسان المقداد»، قائلاً: «فليعيدوا إلينا ابننا لنُخلي سبيل المواطن التركي». واستنكر ما ذهب إليه وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور خلال اجتماع العائلة به، إن «لم يسال عن حسان، واكتفى فقط بالسؤال عن المخطوف التركي». وعن المعطيات التي استندت إليها العائلة في تنفيذ عمليات الخطف وتحديد المستهدفين، علمت «الأخبار»

أنهم استندوا إلى مخبرين سوريين مواليين للنظام كانوا يُخبرونهم أن هؤلاء معارضون. ولذلك، تبين أن معظم الذين اختطفوا معارضون ولا ينتمون إلى «الجيش السوري الحر» كما أُشيع، باستثناء قلة قليلة منهم. وبحسب مصادر في «الجيش السوري الحر»، فإن اثنين من المخطوفين كانوا يعملان لصالحه، ولا ينتميان إليه بالمعنى الفعلي. وكشفت المصادر نفسها أن «أحد هؤلاء المخطوفين كان قد لجأ إلى أحد تجار السلاح في العائلة ليؤفّر عبره إمدادات لوجستية للجيش الحر، لكن الأخير أوقع به»، علماً أنه «سبق أن باعه أكثر من مرّة».

وفي وقت لاحق مساء أمس، ذكرت «النشرة» أن مواطناً تركيا يحمل أيضاً الجنسية السورية خطف في الشويفات. وفي التفاصيل، أن الرجل كان يقود شاحنة تركية ويوصل بضائع إلى معمل «الكولا» في المنطقة.

وفي المعطيات الواردة حول مصير حسان المقداد المخطوف في سوريا، كشفت مصادر سورية معارضة لـ«الأخبار» أن «خاطفيه عصابة مسلّحة فاتحة على حسابها ولا انتماء لها»، مشيرة إلى أنه «لم تتبن أي كتيبة من كتائب الجيش الحر عملية خطف المقداد». وذكرت المصادر نفسها أنّ ثلاث مجموعات تابعة للجيش الحر كُلفت بالبحث عن المسلّحين المتورّطين بخطف المقداد. وتجرّد الإشارة إلى أن مسلّحين اقتحموا، ليل أول من أمس، مبنى قناة «اليسارية» في محلة غاليري سمعان على أطراف الضاحية الجنوبية في بيروت، واختطفوا العاملين فيها أحمد الحفار ومحمد دياب وعانوت الخطيب ومحمود خزعل. وأعلن المدير العام للقناة ميخائيل عوض أن الاقتحام نفّذه أكثر من أربعين مسلحاً ملثماً وشمل أعمال تخريب ونهب لاستوديوهات وتجهيزات القناة، كما قاموا بالاعتداء على كل من صادفهم من المواطنين وكل من سألهم من سكان المنطقة مستفسراً عما يفعلون. وبعد اتصالات مع جهات رسمية وحزبية ومع آل المقداد تم إطلاق المخطوفين. كذلك تعرّض المصور في موقع «النشرة» الزميل زينون النابلسي للاعتداء بالضرب على أيدي مجموعة من أهالي المخطوفين في سوريا أثناء قطعهم طريق المطار، ليُسفر الاعتداء عن كسر أنفه وكاميرته، بالإضافة إلى التعرّض لفريقي عمل محطتي «OTV» و«LBCI».

يذكر أن ماهر المقداد أعلن عن خطف من وصفه بـ«الناطق الإعلامي باسم «الجيش السوري الحر» محمد عادل سليمان محمد»، كاشفاً عن مفاوضات تجري بين العائلة والخطافين عن طريق الصليب الأحمر الدولي.



كلفت ثلاث مجموعات تابعة للجيش الحر البحث عن خاطفي المقداد

### «مسؤول عسكري المقداد»

هاتفه لا يكفّ عن الرنين. يجيب على معظمها بايجاز «مدروس»، فيما يتجاهل بعضها متذمراً للإيحاء بمدى أهميته. تراه يوماً بزّي يكاد يكون موخداً حتى في أيام السلم. حذاء عسكري وبنزة مرقطة تفوح منها رائحة التعب. يجلس مبتسماً عارضاً مسدسه بشكل ظاهر. يُنهى اتصالاً ليُخبرك بأنّ «أحد المتصلين شقيق لأحد السوريين المخطوفين» لديه، بتوسط طالباً التحذّر إلى أخيه. يُفاخر بأنه اختطف وحده «خمسة سوريين تبين لاحقاً، بعد التحقيق، أنهم أبرياء وليسوا من جماعة الجيش السوري الحر». فأطلق سراهم. لا يجد حرجاً في الإفصاح عن أسلوبه في الخطف. فيكشف أنه «لم يكن يدقق في هوية من يختطفهم»، مضيفاً «أي سوري هو هدف لي وبعدين لكل حادث حديث». هنا يمازحك قائلاً: «اعترضتنا مشكلة الطعام»، تستفسر عن قصده، فيشرح بأن «الرادع عن خطف المئات كان التفكير بأننا سنكون مضطرين لتقديم الطعام والشراب لهم، ومش ناقصنا». بالنسبة إلى «قيادي الصدفة»، لا تُشبه ليلة اختطاف السوريين غيرها من الليالي الأخرى. تشعر به يعيش لحظات نشوة قلماً اختبرها في حياته. عشرات الإعلاميين يحاولون الوصول إليه، فيُبدّي تمنع الراغب يوماً. يكاد يُشعر لوهلة بأنه «القائد الأعلى للقوات المسلّحة». يستعيد إحدى المرات التي اصطحب فيها الإعلاميين إلى مكان وجود المخطوفين، فيؤكد أنه يعتمد تكتيكاً عسكرياً في ذلك أيضاً. يخبرك بأنه لم يأخذهم إلى المكان مباشرة، بل لف بهم في مناطق متعددة قبل أن يوصلهم إلى مكان وجود المخطوفين، وذلك دائماً بهدف «التمويه والأمنيّات». وحول تسمية «الجناح العسكري» للعائلة، يُطلق «القائد العسكري» ضحكة ليكشف أنّ «هذه تسمية أطلقناها صدفة، وأمورنا كلها مشيت بالصدفة». ويضيف قائلاً: «لم نضرب أحداً، لكننا نملك هبة تخيف المعنيين». أما السلاح، فيرد الرجل الذي يمتن في حياته «العادية» الإتجار بالأسلحة: «السلاح زادنا وهو موجود لدينا مثل وجوده لدى كثيرين»، لافتاً إلى أن «الأسلحة الفردية يمكن لأيّ كان شراؤها من السوق السوداء».

# إلى العشائر

للخاطفين، من «جناح عسكري لآل المقداد» إلى «سرايا المختار الثقفي»، ليطاردوا أشقاء أبرياء ويحتجزوا حريتهم بحجة تحقيق العدالة. نحو خمسين مواطناً سورياً، وتركياً، دخلوا أمس دوامة الخطف، تماماً كما المخطوفين اللبنانيين الـ

11. عدا عن الذين أوقفوا وتعرضوا للاعتداءات والإهانات، خلال إجراء «فحص الدم» الوطني لهم. سلوكيات، أبعد ما تكون عن قيم العشائر العربية، في حال لم يعد أمامنا إلا الرضوخ لحكمها. الأخطر أن ما حصل في اليومين الفائتين يتجاوز أحداث الخطف، ليفتح الباب واسعاً على كمّ من الأسئلة عن مستقبل لبنان والمنطقة، وعن حقول الألغام الكثيرة التي بات لبنان محاطاً بها، مساهماً أحياناً، بمسؤوليه وإعلامه ومواطنيه، في زرعها... تمهيداً للانفجار الكبير

## الجيش بين نارين

للغاية ذاتها. قرار المستقبل ليس عتبياً، ولم يأت وفق لحظة مرحلية. ثمة من يعرف تماماً أن هذا الوقت فرصة ثمينة للابتزاز السياسي والعسكري، في وقت يشعر فيه هذا الفريق بأنه على باب قوسين من الانتصار في سوريا ولبنان. في المقلب الآخر، تدور عمليات خطف واسعة، تضع لبنان تحت المجهر الدولي، وتعرضه لمساءلة المنظمات الدولية. يظهر مسلحون مقتنعون على الشاشات يهددون ويتوعدون. تقطع طريق المطار، فيصبح الجيش اسير لعبة الكرز والفوز. تُفتتح الطريق التي يجب ألا تقطع أصلاً، لو كانت الحكومة والسلطة السياسية اتخذتا قراراً على مستوى يواكب خطورة الوضع يغطي مواجهة من هذا النوع.

يعرف العسكريون تماماً مدى كلفة التدخل العسكري لمنع الخطف وتحرير المخطوفين، ومنع قطع الطرق، فيحاولون حل الإشكالات بالمفاوضات الشاقة. لكن أي عملية تحرير أو منع مئات الشبان المدججين بالسلاح الأبيض والساكنين، مواجهة مكلفة ودامية، ولا سيما مع العشائر والعائلات. حتى حزب الله نفسه لا يقترب منها كما هي حاله مع ما يحدث يومياً داخل أحياء الضاحية الجنوبية. والثمن المكلف يحتاج إلى تغطية سياسية على مستوى المسؤولية، لكن لا أحد يبدو مستعداً لتحملها.

قبل ذلك مواجهات في عكار، وطرابلس، وعمليات خطف وخطف متبادلة بين قرى وبلدات سنية وعلوية، احتقان في طرابلس، سني - سني وسني - علوي. الجيش اليوم بين نارين، ثلاثة من ضباطه وعسكريه في السجن بسبب حادثة الكويخات، والسياسيون تدخلوا لإعادة سجنهم بعدما أفرج عنهم. وثمة رواية مكتملة العناصر عن اتصال التهديد الهاتفي الذي تلقاه أحد القضاة من أحد مرجعياته لإعادة سجن هؤلاء. فضلاً عن حدث إطلاق موقوف في فتح الإسلام من سجن رومية، وسط احتقان عارم داخل المؤسسة، وإطلاق شادي المولوي.

ثمة قرار لا تريد السلطة السياسية ان تتخذه، كما يحدث في كل دول العالم، لتغطية تدخل الجيش. تريد السلطة السياسية قرارات اعلامية وبالمفرق، في لحظة يتهاوى فيها الوضع الأمني، وتعمل على تغطية عجزها الداخلي بالهروب إلى الامام، والاختباء وراء اعداء سياسية. الحكومة غائبة والسلطة السياسية عاجزة عن اتخاذ قرار بحجم خطورة الوضع. والجيش لا يريد اراقة دم جديد في اي ساحة من دون قرار سياسي.

والخطورة ليست في الغياب شبه التام للسلطة، بل في محاولة تبرير ما لا يبرر، والخطورة أيضاً قد تكون في أن ثمة من يريد إعادة العسكر إلى التكن، لأن المرحلة التي يقبل عليها البلد تحتاج إلى كل شيء ما عدا ضبط الامن.

**لحظة الجنون التي يعيشها البلد استحققت من مجلس الوزراء تشكيل لجنة وزارية، واستنابات قضائية وقمع المخالفات الامنية على طريق المطار**

### هيام القصيفي

ابن هو القرار السياسي الذي اعلنه رئيس الجمهورية امس قبل ترؤسه جلسة الحوار كي يضبط الجيش والقوى الامنية كل الامور في البلاد، بعدما كاد اللعب على حافة الهاوية يودي بالحد الأدنى من الامن، ويطيح صورة البلد امام الرأي العام العربي والدولي؟ واذا كانت هذه اللحظات المصيرية لا تستاهل عقد المجلس الاعلى للدفاع، فالارجح ان هناك من يرى ان النار اللبنانية لا تزال تحتاج الى المزيد كي تاكل الأخضر واليابس. هل هناك فعلاً تعليمات واضحة للقوى الامنية، وهل صحيح ايضاً ان قادة الاجهزة الامنية ليست لديهم «حاجات خاصة للوضع المستجد»؟

لم يكن سهلاً على الجيش في الايام الاخيرة ان يجد نفسه مطوقاً من اكثر من جهة، وان يتلقى سهاماً من اكثر من طرف. في الشمال كان نواب «المستقبل» يتلقون جرعة دعم من الامين العام للتيار احمد الحريري، الذي انتقد ملاحقة الجيش للنائب معين المرعبي، متهما اياه بالطائفية وبتزامن الدعوى مع توقيف الوزير السابق ميشال سماحة. سارع نواب التيار الى عقد لقاء في دارة المرعبي الذي تلا بياناً باسمهم، امام صورة الرئيس الراحل رفيق الحريري. انتقد فيه مجدداً الجيش، فيما كانت قناة «المستقبل» تكرر بث كلام المرعبي الذي يقول فيه ان ملف الجيش ضده «فارغ وطق حنك».

في الوقت ذاته كانت عشيرة آل المقداد تتحرك، ويشن «جناحها العسكري» حملة خطف واسعة، تطال من يعتبرهم «الحر»، وينتشر مئات من اصحاب الدراجات النارية لقطع طريق المطار مهددين بخطف رعايا عرب واتراك. تتنادى دول الخليج العربي الى سحب رعاياها والتهديد بطرد اللبنانيين منها، ويتحرك اهالي مجدل عنجر لقطع طريق المصنع واقامة حواجز.

بدا الجيش امس مكبلاً الى حد غير مطمئن. ثمة فريق ظهر بوضوح وكأنه اتخذ قراراً بتطويقه، على مستوى عال، الى حد الحصول على تغطية كاملة من الامين العام لـ «المستقبل»، بعدما سبق للاخير ان اتصل بقائد الجيش جان قهوجي متبرئاً من المرعبي، اثر ارسال الرئيس سعد الحريري مسؤول أمنه الشخصي، عبد عرب، الى اليرزة



مسلحون من «الجناح العسكري» لآل المقداد في الضاحية الجنوبية (هيام الموسوي)

# 15 آب عودة

## الليل الذي لم ينمه أهالي المخطوفين

لم يكن يسع أهالي المخطوفين اللبنانيين الأحد عشر إلا أن يصدقوا خبر وفاة أحبّتهم. فالمفجوعون يصدّقون أي شيء خصوصاً في ظل صمت المسؤولين، وغياب «أبو إبراهيم» عن السمع. غابت التطمينات فلم يتردّد الغاضبون في خطف المزيد من السوريين

### راجانا حمية

وحدهم، عاشوا ليل أول من أمس على عكس كل البشر. لم يناموه كما غيرهم. صاحبوه حتى انطفأ. لم يكن ثمة فارق بين ليلهم هذا ونهارهم. ولم يكن مهماً أصلاً الفارق بين «توقيتين» يعيشهما أهالي المخطوفين اللبنانيين في منطقة أعزاز السورية، منتظرين الخبر اليقين عن «المبعدين» عن ديارهم منذ ما يقارب الثلاثة أشهر. ثلاثة أشهر انتظرها هؤلاء، ملتصقين بشاشات التلفزة. يتلقفون ما يرد من أخبار عن ذويهم. لا طاقة لهم على مفارقة الشاشة الصغيرة، فمن دونها لا يمكن تحصيل خبر واحد... فيما لو كان خط «أبو إبراهيم». زعيم الخاطفين. مقلداً. هكذا، يمضون نهاراتهم، غارقين في الملل أمام نشرات أخبار، بالكاد يتلقفون منها خبراً «مضموناً». غير أن ما حصل أول من أمس، أفرغ الـ«كزناكس» من صيدلية «مدينة العباس»، على أطراف منطقة حي السلم، هناك، انقلب الملل رعباً في لحظة واحدة أمام منزل المخطوف عوض إبراهيم ومكتبه «حملة الصدر للزيارة»، عندما بدأت تسرب الأخبار عن قصف الجيش السوري للمكان الذي يؤوي المخطوفين، وإصابة بعضهم. ثم بدأت الأخبار

تتوالى بسرعة البرق: 4 لبنانيين قتلوا. 3 جرحوا. إصابة الخاطف أبو إبراهيم والقائد الميداني في أعزاز أحمد الحلبي. ووسط ذلك «القصف العشوائي» من الأخبار المتضاربة في سوتها، ضاع أهالي المخطوفين، الذي يلتقون كعادتهم داخل مكتب الحاج عوض. كانوا كثيراً زوجة الحاج عوض وزوجة علي زغيب وزوجة حسن أرزوني والأشقاء والأبناء والجيران والمتعاطفون أيضاً. كانت الأجساد مدكوكة دكاً في المكتب الصغير، والوجوه مسمرة أمام الشاشة التي لم تثبت على حال، متنقلة من قناة إلى أخرى، عليها تتلقف خبراً يطفئ الخوف. يمرّ خبر آخر، لا رقم له وسط كل هذا الزحام. خبر عاجل يحسم الموت: جميع اللبنانيين قتلوا. ثبت الخبر على جميع القنوات. لم يكن ثمة شك، فالكل مات. لم يكن ثمة مجال للتفكير، أو لعدم التصديق، فهؤلاء «مفجوعون»، والمفجوعون في هذه الحال يصدقون الموت، طالما أننا لا نعرف عن الغائبين شيئاً، تقول بتول، الابنة البكر لعوض إبراهيم، الشابة التي لم تنم ليلها، شعرت بثقل غياب والدها، في لحظة إعلان الخبر. تماماً، كما أحست زوجة المخطوف حسن أرزوني، التي انهارت تماسكها طيلة الأشهر الثلاثة الماضية في لحظة واحدة. انطرت

المرأة أرضاً، وغابت عن كل ما حولها. لم تكن حالها استثنائية في تلك الغرفة، وفي الشارع الضيق الذي غص بالجيران والمتعاطفين. الكل كان غارقاً في نوبة صراخ مفجع. لا أحد يتفوق على الآخر في حزنه. رجال ونساء بكوا. الأمر سيان. في تلك اللحظة، قفزت صور المخطوفين من الذاكرة. صور مبعثرة للمها المتذكرون على عجل للآب والإبن والجار المخطوف. انتشر الموت سريعاً في أزقة الحي الضيق، كما حال الغضب. فالشباب الذين لم يستوعبوا خبر الموت بعد، انتشروا في الشوارع، وعلى طريقة «الجناح العسكري المقدادي»، بدأوا حملة اصطيد المشبهين من السوريين. حملة انتهت باصطياد 70 سورياً، لم يكن معلوماً في حينها «المسالمة» منهم من «الثورجي». لكن، كان «لا بد من أن تحصل»، يقول أحد الخاطفين من المتعاطفين، وبالنهاية «هذه ردة فعل طبيعية». حصل الخطف، وجمع المخطوفون في مكان واحد. وعاد الضائعون إلى مكتب إبراهيم بجرون اتصالاتهم لالتقاط أخبار قد تكذب ما تتناقله وسائل الإعلام. هكذا، تحولت الغرفة الصغيرة سنترالاً، والكل يتصلون برقم... «أبو إبراهيم». لكن، هذا الأخير لم يجب إلا على اتصال شقيق إبراهيم المسافر. اتصال لم

يجن منه المنتظرون إلا أملاً ضئيلاً، فكلمة «خير»، كيفما أتت من فم أبو إبراهيم «تبقى مطمئنة أكثر من كل الأخبار»، تقول بتول. هدأ الروح قليلاً، إلا أن الحزن لم يجف لأنه «ما في دخان بلا نار»، تقول زوجة زغيب. مرّ الوقت ثقيلاً أمام شاشات التلفاز، نسي معه الصائمون موعد إفطارهم. عادت الأخبار تستقيم، فالمصادر التي نقلت في السابق نبأ الموت عادت

تؤكد مصادر سورية معارضة أن اللبنانيين بخير ولم يكونوا في المكان الذي تعرض للقصف

انهارات العائلات مع بثّ خبر وفاة المخطوفين (هيثم الموسوي)



## ماهر المقداد... «الدبلوماسي» العشائري الطموح

خلال اليومين الماضيين، سمع البعض للمرة الأولى باسم ماهر المقداد. ظهر الرجل متحدناً لبقاً بإسم العشيرة. آخرون كان لوقع إسمه صدى في ذاكرتهم، إلى ما قبل 8 سنوات، مع أحداث دامية حصلت في حي السلم. اليوم يعود «أبو علي» ليطل من بوابة الخطف... «متأبطاً» طموحه السياسي



نفى ماهر المقداد ان تكون له علاقة جيدة بالسفارة الاميركية (هيثم الموسوي)

### محمد نزال

في مركز جمعية آل المقداد رجل لا يشبه سواه من «المقداديين». زرقه قميصه «المرتب» تبرزه بين المحتشدين. يتحدث بصوت هادئ، غير انفعالي، على طريقة الدبلوماسيين. هو «الحاج أبو علي». لبق بما يكفي ليبيض وجه العشيرة متحدناً بإسمها. لا شيء في مظهره يوحي بأنه «عشائري»... لكنه كذلك مع حبة مسك: إنه ماهر المقداد، أمين سر رابطة آل المقداد.

قبل 8 سنوات، أطل الرجل إلى الضوء، من بوابة أحداث حي السلم الدامية. آنذاك، أدت المواجهات بين الجيش وسائقي فانات إلى مقتل 5 مدنيين وإصابة العشرات. قيل ان ماهر المقداد، الموظف السابق في السفارة الأميركية رئيساً لفرقة مواكبة السفراء، كان من بين أبرز المشاغبين في وجه الجيش. قيل إنه كان يجمع حوله عدداً من الشبان، في المهوى الذي يملكه في الحي، حيث كان يخطط لقطع الطريق وإشعال الإطارات. مضت الأحداث، في ظل دعوات لمحاسبة الفاعلين، فأحيل الدم على القضاء. آنذاك، وفي ظل عدلية

القاضي عدنان عضوم، سلّم ماهر نفسه إلى الدولة. في الواقع، عشيرته هي التي فعلت، مؤكدة على دعمها لـ «دور الجيش في الذود عن الوطن في سبيل تحرير كامل الأرض من العدو الصهيوني».

أوقف «أبو علي» أمام القضاء 6 أشهر، قبل أن يفرج عنه، وتعلن الدولة في التقرير الأمني الرسمي أن ثمة «تضخيماً في إلصاق الأمر بالمادعو

عمله لـ 12 عاماً رئيساً لفرقة مواكبة السفراء في السفارة الأميركية في بيروت

ماهر المقداد». لم يكن الأخير على وئام مع حزب الله «صيت» القرب من السفارة الأميركية كان كافياً لهذا. خرج نائب الحزب، آنذاك، عبد الله قصير، ليعلن أن التقرير «تشويه عيوب كثيرة وتشتم منه رائحة سياسية، خصوصاً أنه جهل الفاعل الحقيقي». أصبح «الحاج ماهر» منذ ذلك الحين إسماً بارزاً في بيئة الضاحية. لاحقاً، الصق به كثير من التهم، كانت،

بأغلبها، غير مرفقة بأدلة تسمح بالجزم. أثناء التحقيق معه نفى ان تكون له علاقة جيدة بالسفارة الأميركية، موضحاً أنه «عمل فيها سابقاً وتركها منذ سنوات». نفى أيضاً علاقته بأي مرجع آخر. لا يبدو أن النفي كان كافياً ليقنع بعض المشككين، في تلك الفترة، خاصة بعد عمل في السفارة الأميركية لاثني عشر عاماً.

غاب إسم ماهر المقداد، نسبياً، بعد تلك السنوات، ليعود ويسمع به خلال السنوات الأخيرة، في ظل الحديث عن فلتان في الضاحية، لناحية فرض خوات على بعض أصحاب المحال التجارية. طبعاً، آل المقداد عشيرة، وللعشائر قيم ومبادئ، ليس منها التعدي على الناس وممتلكاتهم، ولكن هذا لا يعني عدم وجود متفلقين من العشيرة. برأي ماهر: ربما البعض ينتحل الاسم ويتصرف مع الناس بطريقة سيئة. هكذا، كل لبنان يشكو من «الطابور الخامس» ومتفرعاته، وها هو في حي المقداد. منذ عام 2004، تمكن ماهر من خلق زعامة محلية، بين أفراد عائلته، تحديداً في منطقة الرويس في الحي الذي يأخذ اسمه من إسم العائلة.

# إلى العشرات

## كأننا قبل الـ 75

زياد الزعترجي

للتفاوض مع مسلحين يحتلون شوارعها. وعندما أقفل الشيخ أحمد الأسير باعتصامه طريق الجنوب، فرّ رجال الدولة من امامه، مكتفين بتلقي مطالبه. وفي قضية المخطوفين اللبنانيين في سوريا، لا أثر لوجود الدولة. الأمر متروك بيد «أبو ابراهيم» ومن يحركه استخبارياً وبعض وسائل الإعلام اللبنانية. ماذا بقي لعشيرة لا يُمون عليها أحد؟ لا شيء سوى ما قامت به. يشدد مسؤولون في قوى 8 آذار على أن عرضهم هذا للوقائع لا يعني تبرير ما جرى. بل على العكس من ذلك، فهم بدأوا يلتمسون خطورة أحداث اليومين الماضيين على استمرارية الدولة، «التي لا تزال سلطتها محسوبة علينا. والدولة هي مشروعنا في النهاية، رغم كل ضجيج الطرف الآخر». يرى هؤلاء في ما تشهده الشوارع خطراً يمكن أن ينتقل إلى ما هو أسوأ في أي لحظة. بعض سياسيي هذا الفريق صار يقولها علناً: نحن نعيش مرحلة شبيهة بتلك التي مر بها لبنان قبل العام 1975. السلطة السياسية تتفجر. والأجهزة الأمنية والقضائية تاتمر بأوامر هذه السلطة، وتحتاج لغطاء سياسي للقيام بأي خطوة مهما كانت هامشية.

وتستدل هذه القوى على موقفها بأن حزب الله وحركة أمل مارسا «أقصى ما يمكنهما» من ضغوط على آل المقداد من أجل عدم الاستمرار بأعمال الخطف. وهذا ما حصل، «لكننا لا نستطيع أن نمون أكثر من ذلك». وفي مداخلة رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية في جلسة الحوار امس، قال للحاضرين بوضوح: فلتعمل القوى الأمنية في الضاحية بكل حرية. وليدخل الجيش الضاحية وليوقف من يشاء، ويلاحق من يشاء.

ثمة خطر آخر يستشعره فريق الثامن من آذار. يبدو لها أن خلف ستار الأحداث من يريد الإيقاع بين المقاومة وجمهورها الأقرب. ومن يريد هذا الهدف يستند إلى غياب الدولة اللبنانية عن كل الملفات الشائكة التي يواجهها المجتمع.

ما العمل؟ لا تزال القوى السياسية تتعامل مع الأمر، رغم خطورته، كما لو أنها في برنامج حوار متلفز دائم. حتى في جلسات الحوار المغلقة، يكرر كل طرف موقفه، وعينه على ما ستنتقله وسائل الإعلام عنه بعد الجلسة. ويوم امس، كان محور الكلام: عمل مناصريكم مقرّر. لا، عمل مناصريكم انتم هو المقرّر.

بعد توقيف الوزير السابق ميشال سماحة، أتت «العمليات العسكرية لآل المقداد»، لتشنح معنويات جمهور قوى 8 آذار. العنوان جذاب لهذا الجمهور: ملاحقة مقاتلي «الجيش السوري الحر». فوجود هؤلاء المسلحين في لبنان بات بحكم «الضروري والشرعي والمؤقت»، تماماً كما كان وجود الجيش السوري في لبنان قبل العام 2005، بنظر معظم الطبقة السياسية. وبعدما حظي هؤلاء المقاتلون بحماية الأمر الواقع في الشمال، وفي بعض بلدات البقاع، خرج مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر ليسبغ على وجودهم شرعية قانونية. صار توقيف المقاتل السوري على الأراضي اللبنانية لا يكلفه سوى مصادرة سلاحه، ثم إطلاق سراحه، من دون ملاحقته قضائياً. وبعض هذه الفئة من المعارضة السورية يعلن مواقفها جهاراً: بعد النظام السوري، أعداؤنا هم حلفاؤه اللبنانيون. امام هذا الواقع، وبعد نكسة توقيف سماحة، وجد جمهور قوى «شكراً سوريا» نفسه مغتبطاً لوجود من يتولى مطاردة هؤلاء المقاتلين. وشعار «ابن المقداد يمثلني» الذي ظهر كواحد من الطرائف الغريبة التي بثها اللبنانيون في الساعات الأخيرة، يعبر إلى حد بعيد عما يريده مناصرو 8 آذار.

لكن الانتقال من مستوى الجمهور إلى المستوى السياسي في هذه القوى يظهر أبعاداً أخرى لما يجري. في البداية، ثمة جانب «إيجابي» يراه سياسيو 8 آذار: ألا يبقى مقاتلو المعارضة السورية مرتاحين في لبنان. أن يأخذوا حذرهم، ولو قليلاً، في ظل تخلي السلطة عن مسؤولياتها. أضف إلى ذلك أن ما جرى يبعد الأضواء الإعلامية عن قضية توقيف سماحة، «رغم تفاهة الرأي القائل إن قوى 8 آذار دفعت بالـ المقداد لفعل ما فعلوه، لتغطية قضية سماحة». فالفريق المسك بالحكومة، ولو صورياً، يبدو مدركاً لخطورة ما جرى خلال اليومين الماضيين. ثمة مسار يعمق حفرة قبر الدولة في لبنان. وهذا المسار بدأ منذ سنوات، لكنه تجذّر بعدما أخرج شادي المولوي من التوقيف، ونقل إلى مدينته بموكب وزاري، ثم أقيم له استقبال رئاسي. وبين توقيفه وإطلاق سراحه بطلاً، انتقلت الدولة إلى طرابلس

والعاشرة صباحاً، يحضر أحدهم بثوبه العسكري وسلاحه ويرفقه مسلحين. كان الإستنفار واضحاً، وهم الذين لم يناموا واسلحتهم منذ ليل أول من أمس. كانوا بكامل عدتهم، حضروا وفي حوزتهم أخبار عن المخطوفين السوريين الذين كانوا 70 بالأمس. في الرواية التي يرويها حسين، شقيق عوض ابراهيم، عن تفاصيل عملية الخطف، يقول أنه لحظة شيوع نبأ الموت، قام بعض «المتعاطفين» بالعملية، فخطفوا 70، صاروا أمس 38 بعد «الغربة». ذلك أن العدد تقلص بعد الاستجوابات. وقد قسم المخطوفون إلى مجموعتين 20 بـ 18، لأنه «لا يمكن استيعابهم في بيت واحد»، يقول ابراهيم. ومن الاستجابات التي تمت أمس، «تسربت» لابراهيم أخبار مفصلة عن أوضاع هؤلاء، «فقد تأكد أن من بين المخطوفين 4 ضباط في الجيش السوري الحر والبقية يتوزعون ما بين عسكر ومجندين لجذب شباب سوريين إلى الجيش السوري الحر». كما أسفرت هذه الاستجابات الإضافية أيضاً عن وجود «4 لا علاقة لهم بعمل على إطلاقهم».

لم يكف ينتصف نهار أمس، حتى أتى خبر آخر من رئيس المكتب الإعلامي لقوات اعزاز محمد نور أنه «تم أنتشال 4 جثث اليوم من المخطوفين اللبنانيين الـ 11». في حين أكد وزير الخارجية عدنان منصور أن المخطوفين اللبنانيين بخير وسالمين. كما أكدت مصادر سورية معارضة، موجودة في المنطقة الحدودية بين سوريا وتركيا أن المخطوفين اللبنانيين بخير ولم يكونوا في المكان الذي تعرّض للقصف.

تلغيه. وبدأت الأخبار تتوالى من تركيا ومن اعزاز تطمئن إلى حال المخطوفين. انتصف الليل على الأخبار ذاتها. لكن، لا شيء يلغي الخوف من نفوس منتظرين توسلوا النوم ولم يجدوه.

السابعة من صباح أمس، كان الحي ما زال مستيقظاً وباب المكتب المفتوح يتسرّب منه صوت التلفاز. لم يكن الصخب قد حل، بانتظار حلول التاسعة عندما بدأت الوفود تتوالى.



## بين حزب الله وآل المقداد للضاحية «موازين قواها»

على القانون يرهوننا، بسبب ومن دون سبب، فماذا تتوقع منهم الآن أن يفعلوا بعد أن شاهدوا الدنيا كلها تراقب بصمت كل هذا الخطف والسلاح العلني؟». يدرك الشاب، الذي عاش حياته كلها في الضاحية، أن حزب الله، رغم وجود أشخاص من آل المقداد في صفوفه، هو «أعجز عن المونة على عائلات تحكّمها العقلية العشائرية، في ظل الدولة الشيخ طبعاً». لا تحتاج المسألة إلى كثير بحث. يكفي النزول إلى حي المقداد، عند جادة هادي نصرالله، أو حيهم الآخر قرب الغبيري، وسؤالهم عن رأيهم بحزب الله. طبعاً لن تجدهم يقولون بقول فتفت، ولكن، حتماً، ستجد أن منسوب «الغيرة» على

بعيشتها عن كذب أو من خلال دراسة اجتماعية موضوعية. يفيد هنا، ربما، أن يعرف فتفت، ومن لديه الإتهام ذاته، أنه قبل نحو شهرين، في منطقة الرويس في الضاحية، أفرغ أشخاص من آل المقداد مادة البنزين على مسؤول حزب الله في المنطقة، ومعه نجله، وأرادا إحراقهما حين حصل هذا على مرأى ومسمع كثيرين. القوى الأمنية سجلت ما حصل في

### أفرغ أشخاص من آل المقداد البنزين على مسؤول ونجله في حزب الله وأرادا إحراقهما حين

محضرها. الجيش حضر بـ 7 ملالات والكثير من عربات الهامفي، لتفادي تطور الاشتباكات المسلحة، التي حصلت بين الطرفين. توفيق، من أبناء الضاحية الذين أمثلت قلوبهم ملاحظات على حزب الله، كان يقف أمس قبالة الشجرة المنتصبه عند مدخل حي المقداد. بعد أن رأى ما رأى، قرر أن يبدأ البحث جدياً عن سكن خارج الضاحية، التي «كان فيها بعض الخارجين

ليست ثمة صورة تذكارية للنائب أحمد فتفت في الضاحية. ربما لديه واحدة، الله أعلم، ولكنها غير منشورة بعد. فتفت لا يعلم أين يقع حي ماضي أو الشارع العريض أو حي الخاص من آل المقداد العالي. ربما سمع عن الأخير بعد حادثة مقتل الطفلين، برصاص قوى الأمن، قبل 5 سنوات. النائب الشمالي لا يعرف شيئاً عن أبناء جنوب بيروت، ولا هو خبير بـ «موازين القوى» في تلك المنطقة. لكنه، رغم ذلك، كانت لديه الجرأة، أول من أمس، لأن يطل من خلال قناة «الجزيرة» القطرية، ليعلم أن «حزب الله يؤمن الغطاء لمن يقوم بعمليات الخطف وقطع الطرقات».

كيف لحزب الله أن يقنع فتفت بعدم صحة هذا الإتهام؟ المهمة صعبة لا ريب. أصلاً، خلال اليومين الماضيين، كان بعض أهالي الضاحية، ومنهم مؤيدون للحزب، يرفضون تصديق أن ما يفعله أبناء عشيرة المقداد هو قرار ذاتي منهم، وأن الحزب ليس هو المحرك الأساس، ولو من خلف ستار، لكل ما يحصل. ربما يعطي هذا بعض العذر لفتفت. لكن، في الواقع، ثمة «تركيبية» في الضاحية، شديدة التعقيد، لا يمكن استيضاحها إلا

وهم يسهلون انتشار المخدرات بزي رسمي». في اليومين الماضيين، عاد ماهر المقداد ليطل، ويترجم محلي وفضائي، من بوابة الخطف. راحت أهم الوكالات الصحافية في العالم تتسابق على أخذ تصريح منه. بدأ الرجل دبلوماسياً إلى أبعاد الحدود. أعلن أن الخطف سيطال ما يسمى بـ «الجيش السوري الحر» إضافة إلى الأتراك. عارض بعض أفراد عائلته في رفض خطف سعوديين وقطريين، مصرأ على الترحيب بهؤلاء. في أحد تصريحاته، أول من أمس، أعلن أنه هو المخوّل للتحدث باسم العائلة. هكذا، ظهر كانه «المقدادي» الأقوى في الساحة.

يوم أمس، وفيما كان يعلن وقف «العمليات العسكرية» من على المنبر، عارضه أحد أبناء العائلة، قائلاً له: «أنت تمثل في العائلة كما أنا أمثل وكما سوانا يمثل». بدا أن ثمة مقدادين لا يوافقون على تولي ماهر النطق باسمهم. على كل حال، نطق «أبو علي» باسم العائلة أو لم ينطق، فإن هذه الأيام تشكل فرصة، ربما لن تتكرر، لكل من يريد الظهور وخلق زعامة.

معارفه وعلاقاته الواسعة حوّلتها أن يكون مقصد السائلين. يقصدون دارته طلباً للمساعدة الاجتماعية. لا يتأخر عن التلبية أن استطاع. يغطي بعض تلك الحاجات، بحسب أحد أبناء العائلة، من خلال ما تحصل عليه «جمعية آل المقداد الخيرية» من مساعدات، ومن أموال تجمع من ميسوري العائلة. يذكر أن ثمة مصالح تجارية أقامها ماهر خارج لبنان، بحسب ما ينقل أحد عارفيه، تمكنه من تقوية امكاناته المادية.

إذاً، هو يتبع النموذج الخدماتي للزعامة اللبنانية التقليدية. وينقل يخفي طموحه السياسي، وينقل عنه بعض أبناء العائلة، أنه «لا يرى في بعض النواب ما يجعلهم أفضل منه». تستفزّه الدولة عندما تريد تطبيق القانون بشكل «استثنائي». هو مع منطق الدولة «عندما تهتم بشؤون المواطنين فيها». يستفزّه أيضاً «عرض العضلات» من جانب الأجهزة الأمنية، تجاه أبناء عشيرته، أو سواهم. فالقوى الأمنية «متورطة بشكل أو باخر في خرق القانون». في قضايا المخدرات، مثلاً. يتحدث بثقة عن خبرته بعالم رجال الأمن الذين تسهل رشوتهم، وهؤلاء «معروفون،

## على الخلاف

## 15 آب عودة

## السوريون تائهون بين «المعادي» و«الصديق»

عاش آلاف السوريين المقيمين في لبنان ليلة عاصية، أول من أمس. على وقع تقسيم المناطق بين «صديقة» و«معادية»، والشائعات الكثيرة عن عمليات خطف للسوريين في مختلف المناطق، تنقلوا بحذر بحثاً عن لقمة الخبز وهرباً من الخطف والقتل الذي يلاحقهم أينما حلوا

## بسام القنطار

على مقربة من تقاطع الصنائع - فردان يقف أمين (11 عاماً) القمامة بعجلة، علته يجد فيها بقايا التنك والزجاج والبرلاستيك. يبتسم ابن محافظة الرقة عند سؤاله عن جنسيته، يستعمل الإجابة قبل التأكد من شخصية السائل وهدف السؤال. يقيم امين في منطقة البسطة، وهو قرّر أمس أن يبدأ عمله كالعادة عند السادسة صباحاً، لكنه قد يعود باكراً إذا استطاع ملء كيس الخيش الكبير الذي يجزه. سمع امين من اصدقائه عن حالات الخطف التي طالت العشرات من الشباب السوريين. لم يبد خوفاً أو هلعاً. ربما تسعفه ملامح الطفولة التي لم تستطع محوها حاويات القمامة التي تشكل مصدر قوته اليومي.

كذلك محمد (17 عاماً) الذي يعمل في مقهى في شارع الحمراء، ويسكن هناك مع عدد من زملائه، من دونهم لا يمكن لرواد المقاهي أن ينفثوا دخان نرجيلهم. «من البيت إلى الشغل ولا اتنقل خلال الليل».

يقول ابن دير الزور، إنه لم يسمع عن مضايقات تعرض لها زملاؤه: «الحمراء امان مش زي الضاحية».

يوافق محمد الاحمد الذي يعمل ناطوراً في بلدة بشامون على ما قاله محمد. لذلك استدعى شقيقه احمد الذي يعمل ناطوراً في منطقة الشويفات الى منزله

في بشامون. «نريد أن يمر رمضان بخير وأن نعيد معاً» يقول. يعرف أنها «لبست المرة الاولى التي يتعرض فيها السوري للضرب والخطف والقتل. في السابق كان الواحد منا بس يتضايق يهيج على بلدو بس هلق وين نروح؟».

«وين نروح؟» هو لسان حال الآف السوريين العاملين في لبنان. منهم من يعيش هنا منذ سنوات، ومنهم من نزحوا بسبب الاحداث التي تحولت الى حرب حقيقية في العديد من المناطق.

## البقاع

في البقاع قسّم السوريون السهل الى مربعات: مناطق صديقة واخرى معادية وثالثة رمادية. أصبح التجوال في هذه المربعات دقيقاً وحذراً. في المناطق الصديقة الداعمة للثورة السورية، يتابع السوريون يومياتهم بشكل اعتيادي في البقاع الغربي وراشيا وبعض نواحي البقاع الاوسط الذي صنّف جزء منه «منطقة رمادية». اما في المناطق التي صنّفوها معادية، فيمتنعون عن التجوال، كحال العامل الزراعي احمد م. (من ريف ادلب) الذي ترك العمل في ارض زراعية قرب مدينة بعلبك بناء على نصيحة «المعلم اللي قال لي فلّ حتى تروق الاوضاع». «أنت سوري؟» سؤال طرحه ملثمون قرب شتورة على م.ح.ع، الذي كان متوجهاً الى مكان عمله في ورشة

بناء: «نعم. قلت لهم ولكنهم أصروا على أن يعرفوا ما اذا كنت مع النظام او ضده».

يتابع «اسمعتهم رنين هاتفي الذي يمجذ الرئيس بشار (الاسد) فأطلقوا سراحي بعد ضربتي على الخفيف». المضايقة الصغيرة التي تعرض لها م. لم تكن من نصيب السوري - اللبناني (يحمل الجنسية) حسام خشروم الذي خطف قرب مستشفى شتورة من قبل مجهولين الى جهة مجهولة. خطف حسام قبل الكثير عنه في البقاع الاوسط. «الخبرية» الأولى عن حسام انه خطف لاسباب مالية، والاخرى تقول انه خطف لانه يوالي الجيش الحر، والثالثة ان فتاة استدرجته فخطف من دون معرفة السبب الحقيقي. لكن الثابت وفق الأجهزة الامنية اللبنانية في البقاع ان خشروم خطف الى جهة مجهولة. انباء خطف السوريين في

## شائعات خطف السوريين في البقاع ادخلت المنطقة في كرف

لتهديئة الأجواء على الأرض، لأن الوضع أصبح قابلاً للانفجار في أي لحظة»، وفق تعبير مصادر مطلعة شاركت في التحضير لعقد اللقاء.

وأكدت المصادر لـ«الأخبار» أن «أغلب من يفترض أنهم معنيين باللقاء شاركوا فيه، وتحديدًا المشايخ والقوى الإسلامية، فضلاً عن مسؤول استخبارات الجيش اللبناني في الشمال العقيد عامر الحسن». وأوضحت أن حسام الصباغ، أحد أبرز الوجوه الإسلامية في طرابلس التي تعدّ مقربة فكرياً من تنظيم القاعدة،

## لؤي منصور

## أماه خليل

لم يستطع محمد منصور حتى مساء أمس، الحسم ما إذا كان ابنه لؤي (23 عاماً)، مختطفاً أو مفقوداً في سوريا. فالآب كان قد تأخر أسبوعاً عن الإعلان عن اختفاء ابنه يوم الثلاثاء من الأسبوع الفائت في شارع العباسيين في العاصمة دمشق. وذلك أثناء توجهه من منزل والدته إلى أحد المحال التجارية لشراء بعض الأغراض. منصور، وأمام وسائل الإعلام التي توافدت إلى منزله في بلدة معروب (قضاء صور)، أدلى بتصريحات متباينة حول مصير ابنه. فلفت إلى أنه قد اختطف لأنه لم يكن يحمل أوراقاً إثوتية، متهماً بذلك أكثر من جهة. بداية اتهم النظام السوري باختطافه، ثم اتهم لاحقاً جماعات المعارضة بالأمر بعدما سال عنه لدى الأجهزة الأمنية السورية الرسمية التي نفت احتجازه لديها. وبين هذا وذاك، أشار إلى أن لؤي يعاني من مشاكل نفسية وقد يكون توجهه بمفرده إلى جهة مجهولة من دون تعرّضه للخطف. بعض أقارب لؤي شاركوا في تحرّك قطع طريق المطار ليل أول من أمس، وأشعلوا إطارات باسم قضيتهم. أما في معروب، فقد سجّل إشعال للإطارات بعد الإعلان عن اختفاء منصور، لكن تبين لاحقاً أنها أشعلت على خلفية أخرى تتعلق بخلافات شخصية. إشارة إلى أن لؤي يقيم في دمشق مع والدته السورية المطلقة من والده، حيث يتابع دراسته.

البقاع التي كانت في معظمها «اشاعات» اعلامية، أدخلت المنطقة في كرف. حرب الشائعات. اختطاف 5 سوريين هنا. مقتل سوري هناك. مناصرون للمعارضة السورية يختطفون موالين للنظام السوري. معارضون سوريون في سهل البقاع يختطفون «مقدايين». آل جعفر تسللوا الى منطقة حمص وخطفوا مجموعة كبيرة من الجيش الحر وهم في طريق العودة. آل زعيتر خطفوا أربعة جرحى سوريين من مستشفيات البقاع. «خبريات» بقيت دون ادلة.

## عاليه

في عاليه طغى الحذر وترقب الوضع الأمني على أفراد الجالية السورية، وأكد أحد العمال من دير الزور أن منطقة رأس الجبل، الواقعة بين كيفون - سوق الغرب وعاليه، شهدت انتشاراً مسلحاً كثيفاً، وهذا الأمر حال دون ذهابه إلى العمل «بسبب الوضع الأمني المتوتر».

عامل آخر رفض الكشف عن اسمه رأى «أنّ الوضع الأمني لا يدعو للقلق كثيراً، وذلك بفعل التطمينات التي أتتتنا من الحزب التقدمي الاشتراكي الذي أعلن انه سيمنع أي أحد من التعرّض لنا». وقالت مصادر لـ«الأخبار» إنّ «التدابير الأمنية، أمس، لم تكن حول منازل وقصور السعوديين والقطريين في عاليه فقط، بل كانت هناك

شارك فيه أيضاً، في مؤشر حمل أكثر من دلالة ومغزى. وأشارت المصادر إلى أن «أجواء قلقة سبقت عقد اللقاء سادت في طرابلس، خشية حصول ردود فعل سلبية على عمليات الخطف، لأن مداخلات بعض من حضروا اللقاء دعت إلى تنفيذ عمليات خطف مضادة حتى لا يظهروا كأنهم مهزومون ومكسورون وفق تعبيرهم، وأنه إذا استمرت عمليات الخطف فعملهم أن يردوا بالمثل». لكن المصادر أكدت أن «أصوات التهديئة كانت كفتها راجحة بين الحاضرين، انطلاقاً من محاذير الوقوع في فخاخ ينصبها البعض للمدينة لإدخالها في متاهة وأجواء فتنة». ودعت إلى «عدم إعطاء الفرصة للمصطادين في الماء العكر من أجل نقل الصراع إلى المدينة، وقطع الطريق عليهم، لأن لا مصلحة لأحد في طرابلس بذلك».

أما الاجتماع الثالث فعقد في مسجد حربا في منطقة باب التبانة وحضرته فاعليات من المنطقة.

غير أن ما ميّز هذا الاجتماع ليس فقط كون أغلب من شاركوا فيه ينتمون إلى فئات شعبية واجتماعية ودينية في المنطقة، بل لأنه اتهم، وفق بيان صدر عن المجتمعين، حزب الله بأنه «استخدم العشائر والعائلات واجهة بعد فشل مشروع ميشال سماحة لإيقاع حرب أهلية في لبنان تصديراً للأزمة السورية». واعتبر البيان أن «الدولة اللبنانية هي المخولة معالجة ملف المخطوفين»، مع مطالبتها بالقيام بواجبها لجهة «حماية النازحين السوريين وسائر المستهدفين من عرب وأتراك لئلا يضطر أهل النخوة والكرامة إلى القيام بذلك».

وطالب البيان «عقلاء الطائفة الشيعية باتخاذ موقف مما يجري لئلا يحسب سكوتهم إقراراً ورضى بما يفعله السفهاء».

## شائعة تكاد تشعل طرابلس

للنزول إلى الشارع مُزودين بأسلحة حربية، متوعدين بأنه إذا تأكد فعلاً حصول عملية خطف في طرابلس فإنهم سينفذون عمليات خطف مضادة. بعض أصحاب الرؤوس الحامية ذهبوا في تحركهم إلى حد التهديد بإقامة حواجز في طرابلس وعند بعض مداخلها، واختطاف مواطنين على أساس مذهبي (تحديداً من أبناء الأقلية الشيعية في عكار والكورة، وممن يقيم منهم في طرابلس)، الأمر الذي دفع قوى سياسية ودينية وفاعليات المدينة إلى الاستنفار وعقد 3 اجتماعات متتابعة، التقت فيها على هدف واحد هو احتواء الوضع قبل انفلاته من عقاله.

وترافق ذلك مع انتشار مجموعات مسلحة في محيط بعض المستشفيات التي تؤوي عدداً من الجرحى السوريين، وسط تراجع لافت لظهور السوريين في شوارع المدينة، سواء كانوا عمالاً أو نازحين، خوفاً من تعرّضهم لاعتداءات؛ بينما كانت الحدود الشمالية وفق شهود عيان، تشهد عودة عائلات سورية نازحة إلى بلادها.

الاجتماع الأول الذي عقد في منزل النائب معين المرعي في طرابلس حمل طابعاً سياسياً من لون واحد، إذ حضره نواب تيار المستقبل وشخصيات دينية مقربة منه أو تدور في فلكه. ومع أن المجتمعين أدانوا «كل عمليات الخطف التي تطال المدنيين»، فإنهم رفضوا أن «تعمم الفوضى تحت عنوان ردات الفعل، أو أن يُعمم الخطف في ظل العجز الفاضح للجيش والقوى الأمنية التي من واجبها ردع المخلين بالأمن»، معتبرين أن النظام في سوريا «ما زال يسعى من خلال عملائه في لبنان إلى تصدير أزمته الخائفة، تارة عن طريق الاغتيالات وطوراً بزرع الفوضى وضرب السلم الأهلي وإحداث الفتن». لكن المجتمعين الذين

استنفرت طرابلس على وقع شائعة خطف سوريين منها ومن المنية. انتشر المسلحون في أحياء المدينة، وحول المستشفيات التي تحوي جرحى الجيش السوري الحر. وعلى وقع التوتر، عقدت فعاليات المدينة ثلاثة اجتماعات اتفقت على التهديئة

## عبد الكافي الصمد

مجرد شائعة كانت كافية لأن تحوّل طرابلس من مدينة تستعد لاستقبال عيد الفطر، إلى مدينة يسودها التوتر الشديد، وسط انتشار مسلح ظهر في بعض أحياء المدينة وتهديدات بتنفيذ عملية خطف، ما استدعى عقد أكثر من اجتماع لاحتواء الموقف. فلم تمض سوى دقائق معدودة على ما أشيع، بعد عصر أول من أمس، عن أن عناصر من «الجيش السوري الحر» قد اختطفوا في طرابلس والمنية في «عملية أمنية نوعية» على أيادي شبان من آل المقداد ومقربين منهم، حتى ساد هرج ومرج في المدينة وجعل أسواقها وأحيائها تضطرب لفترة امتدت ساعات عدة. هذه الشائعات فترها البعض على أنها محاولة لافتنال توتر أممي بين داعمي المعارضة السورية مع مؤيدي حزب الله في الشمال، أبرزهم آل الموري في الزاهرية وكمال الخير في المنية. أجواء الاحتقان والترقب التي خيمت على جميع المناطق أول من أمس، دفعت شباناً من منطقتي باب التبانة والقبة تحديداً

# إلى العشائر



سيراً على الأقدام  
من المطار واليه  
(هيثم الموسوي)

صور تحديداً، خشيتهم من تعرضهم لردات فعل انتقامية في المنطقة التي دفع اثنان من أبنائها ثمن الأحداث السورية. في إشارة إلى الشاب لؤي منصور من بلدة معروب المفقود منذ أكثر من أسبوع في دمشق، وعباس حمود من بلدة شحين، أحد المختطفين الـ11. هؤلاء قصدوا رؤساء البلديات ومسؤولي الأحزاب المحلية الذين طمانوهم إلى سلامتهم وعدم التعرض لهم. فيما أشار مصدر أمني لـ«الأخبار» إلى انحسار حركة السوريين في الجنوب عموماً في الأيام الماضية والتزامهم أماكن سكنهم وعملهم. وإذا كان السوريون قد خففوا تحركاتهم، إلا أن الأتراك لغوها تماماً. فقد التزم الجنود وعناصر الوحدة التركية العاملة ضمن قوات اليونيفيل مقرهم في بلدة الشعيتية (قضاء صور) بناءً على توصيات من الأجهزة الأمنية اللبنانية. وذلك على سبيل الاحتياط في مواجهة التهديدات التي أطلقها البعض لاختطاف رعايا أترك في لبنان احتجاجاً على الدور التركي في قضية المختطفين الـ11. وكان الأتراك الذين تتمحور أنشطتهم في إطار الخدمات والمشاريع في بلدات عدة من قضاء صور، قد خففوا من تحركاتهم منذ بدء القضية إلى أن التزموا مقرهم كلياً أول من أمس.

(شارك في التغطية:

عفيف دياب، ميلا ريدان، آمال خليل)

نقاط أمنية في جميع أنحاء المدينة». وفي الإطار عينه، أكد رئيس بلدية بحدون الضيعة وليد خير الله لـ«الأخبار» أن البيان الذي صدر عن البلدية في ما يتعلق بمنع تجول العمال السوريين داخل البلدة من الساعة الثامنة مساءً حتى السادسة صباحاً لا علاقة له بالوضع الأمني المستجد، بل هو نتيجة محاولة اعتداء على طفل عمره 7 سنوات من قبل عامل سوري. وكانت صفحات التواصل الاجتماعي قد تناقلت بيان بلدية بحدون بالكثير من الاستهجان ووصفته بأنه عنصري، خصوصاً أنه موجه حصراً إلى العمال السوريين، ما يعكس النظرة الدونية التي هؤلاء ومحاولة تحميلهم العواقب الأمنية والاجتماعية من خلال ممارسة العقاب الجماعي ضدهم.

## الجنوب

جنوباً، لم يكن للتهديدات التي طالت السوريين وقع شديد لأسباب عدة، منها بحسب بعض السوريين أن «المددات حيدوا الجنوب عن المناطق التي سيستهدفون فيها مناصرين للجيش السوري الحر»، فيما لفت آخرون إلى أن البلدات الجنوبية لا تجذب معارضي النظام «نظراً لسيطرة القوى والأحزاب المحلية الحليفة له». مع ذلك، لم يخف العمال السوريون والعائلات النازحة في

## ما يطلبه المعتصمون: «أترك»

### قاسم س. قاسم

وبقدرة قادر، يتحول المعتصمون إلى شرطة سير. يبدأون بتنظيم المرور. تطل الحافلة من بعيد، ومع ظهورها يرتفع المنسوب الديني للمعتصمين وتعلو صرخات التكبير والصلاة على النبي. تصل الحافلة بالقرب منهم، يبدأ الجميع بالهتاف بشعارات طائفية وهم يلطمون رؤوسهم. كل هذا وعناصر الجيش واقفين يتأملون المشهد. تمر الحافلة. يطل أحد هؤلاء رافعاً إشارة النصر للمعتصمين. تعلو مجدداً صرخات التكبير والصوات. تحاول السيارات للحاق بها، مستغلة الطريق العسكرية التي فتحت للحافلة. لكن سرعان ما يعود الشباب إلى قطع الطريق مجدداً، وهذه المرة مفترشين الأرض بأجسادهم. يقترب ضابط في الجيش، يطلب منهم الابتعاد قليلاً. فيصرخ أحد الشباب ضد الجيش. يتدخل أحد العقلاء قائلاً «الجيش أبنائنا ولسنا على صدام معهم». يعفو الحضور عن الجيش ويباشرون بشتن سوريا، ورئيس الجمهورية اللبناني ميشال سليمان. هكذا، وبينما كان الجميع مشغولاً بالشتم اندلعت جبهة أخرى، لكن بين المعتصمين الذين اختلفوا على طريقة الاعتصام. فهل يمنعون الجميع من الدخول إلى المطار والخروج منه أم يسمحون للسيارات العالقة بالخروج، ثم إقفال الطريق. خلال النقاشات، يصرخ أحد المحركين للشباب المقتنعين، طالباً ممن يريد السماح للسيارات بالخروج أو الدخول من المطار «فليذهب إلى منزله. ولماذا «تقبر» من الأساس وأتى إلى هنا». نبرته المرتفعة تدفع الجميع إلى الامتثال لما قاله. بقي هؤلاء طوال الليل هناك، يشتمون كل شيء، يدققون في هويات الجميع. أول من أمس، غاب ممثلو الأحزاب عن الأرض، إذ إنهم اكتشفوا أنه حتى «السيد حسن (نصر الله) ما بقي يمون»، يقول أحد المعتصمين غاضباً.

شهدت طريق المطار أول من أمس حفلة جنون جماعي. قطع المعتصمون طريق المطار بعدما انتشر خبر مقتل عدد من المختطفين الـ11 في سوريا، وللتضامن مع آل المقداد بعد اختطاف ابنهم حسان في دمشق. هذه المرة، وعلى عكس المرات السابقة، شهد قطع طريق المطار تصعيداً مختلفاً. لم يكن هدف المعتصمين منع المسافرين من الوصول أو الخروج من المطار فقط، بل ذهبوا إلى مدى أبعد من ذلك وهو «أسر» من يمكن مبادلتها بالمختطفين في سوريا، ولذلك كان التدقيق في هويات ركاب السيارات الخارجة من المطار. هكذا، وطوال ساعات الليل، عمد الشبان إلى إشعال الإطارات، ومهاجمة زملاء الصحافيين وسيارات البث المباشر، بالإضافة إلى منع المسافرين من الوصول إلى المطار حتى سيراً على الأقدام.

قبل حاجز الجيش اللبناني، وقف المعتصمون مانعين المرور. دقق أحد الشباب في هويات السيارات الخارجة «هويتك؟ لبناني؟» يسأل. «يمكن اللبناني أن يمر. يدنا قطريين سعوديين أو أترك» يضيف. لكنه الحاضرين هنا بقاعية بحت. تتقدم إحدى السيارات. ينزل صاحبها، يطلب السماح له بالمرور معلناً هويته «أنا جنوبي» يقول. لكن ذلك لا يشفع له، فيرد عليه أحد المعتصمين «إذا لبناني وجنوبي صف سيارتك ونزال تضامن معنا». خلال الحوار بينهما، يتدخل أحد الشبان ويقول يجب السماح للسيارات بالمرور وفتح الطريق. تلقى هذه الدعوة رفضاً من قبل الحضور. فيمسك بيد ممن «يمنون على الشباب»، يأخذ جانباً ليعود الأخير بعد دقائق قائلاً «في حافلة لزوار إيرانيين تابعين للسفارة الإيرانية طالعة من المطار، إفتحوها الطريق يا شباب». فجأة،

## الحدود رهينة «مسلمون بلا حدود»

### أسامة القادري

المحدث باسم المعتصمين علي عبد الخالق ان التحرك «ردة فعل طبيعية لشباب من أهل السنة والجماعة ضد العناصر التي خرجت وهددت بتحركات على الأرض، وبالتالي هذا التحرك رهن بتحريك الآخرين». وطالب خاطفي السوريين بـ«الكف عن عمل مدان وغير لائق نتيجة اعتقال قناص في سوريا»، كما ناشد «الجيش السوري الحر» أن يوضح مدى تورط حسان المقداد، أما إذا كان مدنياً وغير متورط، «فدعوهم لأن يفرجوا عنه في أسرع وقت». ودعا إلى الإفراج عن المختطفين اللبنانيين الـ11، لافتاً إلى أن الاعتصام مرهون بالإفراج عن المختطفين السوريين، وباتخاذ الدولة دورها بهذا الخصوص. وبعد تدخل فعاليات البلدة ودار الفتوى في البقاع، وهيئة علماء المسلمين، فك الاعتصام وأزيلت الخيم من وسط الطريق، الخامسة مساءً أمس. وأصدر المعتصمون بياناً أعطوا فيه مهلة للحكومة واجهزتها الأمنية أياماً قليلة للتصدي لخاطفي «الأخوة السوريين الإبرياء»، والا «فستكون لنا خيارات تصعيدية مفتوحة للدفاع عن أنفسنا وعن الإبرياء في وجه عصابة الغدر الظالمة». تجدر الإشارة إلى أن المعتصمين اعترضوا سيارة الزميل جوزيف ابو فاضل في طريق عودته من دمشق، ما اضطره إلى اكتمال سيره بسرعة، متجاوزاً العوائق الموضوعة على الطريق، فقاموا برشقها بالحجارة، ما أدى إلى تحطم السيارة وإصابته بجروح. وأمام مستشفى شتورا خلف مخفر الدرك، خطفت مجموعة مسلحة المواطن حسام يحيى خشروم، بعدما أمطروا سيارته بـ12 طلقة أصابت جميعها مقدمة السيارة وجهة السائق، وانزلوه من السيارة وفروا به إلى جهة مجهولة. مصدر أمني أكد أن هذه العملية لا علاقة لها بعلاقة بخطف السوريين، مرجحاً أن يكون سبب الخطف ماديًا.

ببت الدولة في اليومين الماضيين كمن لا حول له ولا قوة، تاركة الأمر، من بيروت إلى البقاع، لقطاع الطرق بسلاحهم وحواجزهم المتنقلة. فقبل منتصف ليل أول من أمس، وعلى مرأى من قوة مؤلفة من الجيش، أفلتت مجموعة من الشبان الملتزمين، مسلحين بالعصي، الطريق الدولية في المصنع عند نقطة تبعد عن مبنى الأمن العام اللبناني قرابة مئة متر، ونصبوا ثلاث خيم في وسط الطريق، وعملوا على التدقيق في هويات السيارات المارة. وفشلت الاتصالات المكثفة من قبل استخبارات الجيش والمسؤول عن قطع الطريق عبد ق.ع، الذي أكد «أن الطريق لن يفتح ما لم تعلن مديرية التوجيه عن ملاحقة الجناح العسكري لآل المقداد». وأضاف الشاب لرائد الاستخبارات على مسمع من المعتصمين: «نحن نريد دولة للجميع تقف على أرجلها وتلاحق المسلحين الذين عملوا على خطف المواطنين السوريين». وكرر أكثر من مرة: «لسنا قطاع طرق. نريد دولة قوية، ولا نطالب بنزع سلاح المقاومة إنما نطالب بنزع سلاح العشائر ومحاسبة الخاطفين».

وأخفق تيار «المستقبل» في اتصالاته بفعاليات البلدة، وبمسؤولي منظمة «مسلمون بلا حدود» في اقناع المعتصمين بفتح الطريق، خصوصاً بعدما أعيد فتح طريق المطار «مما يعني انتفاء مبرر اقفال طريق المصنع»، مع العلم أن اقفاله «يخدم النظام السوري وحزب الله»، بحسب منسق التيار في البقاع الاوسط ابوب قزوع. فكان رد المعتصمين أن هذه الخطوة «تصيب هدفين: الأول قطع الطريق أمام امداد حزب الله واعوانه للنظام السوري عبر نقطة المصنع، والثاني، تحفيز الدولة على القيام بواجبها لقطع الطريق أمام العشائر المسلحة». وقال

## على الخلاف

## 15 آباء عوودة

## «الجديد» و«أل بي سي» شايفين حالكن؟

منذ يومين نتفرج على فيلم هستيري طويل، شهدنا خلاله ولادة قوتين عسكريتين ضاربتين على الأقل، وكشف شبكات لـ «الجيش الحر»، وعبارات من نوع «بنك أهداف»، وطرد الاعلاميين من نعيم «رابطة آل مقداد»، و«العاب» فيديو مشحونة بالموت. لم نكد نسمع بـ «الجناح العسكري لعشيرة آل مقداد» التي بدأت الخطف لاسترداد ابنها المحتجز في دمشق، حتى أعلنت LBCI بخفة، قضاء المخطوفين الأحد عشر في قصف أعزاز. «الجديد» وقفت عند الرقم أربعة، تاركة الشارع في حالة من الغليان، رغم التكديات. نوال بزّي أخبرتنا أن «الثوار» في أعزاز كانوا قد وعدوها بشرط فيديو عن ضيوفهم قبل القصف، ثم اعتذروا لانشغالهم بانتشال الجثث. لكن

«الجديد» بنت أخيراً الريبورتاج الاعلاني البانس، ويظهر الرهائن اللبنانيين ليلة الثلاثاء يروجون لخطاب «مضيفهم». في المقابل، بدأ اختطاف السوريين في لبنان، والتحقيق معهم أمام الكاميرا. «الميادين» بنت شريطاً مع المعتقلين لدى «آل مقداد» يقال إنهم من الجيش الحر، يستظهرون ما يريد خاطفهم. وأكدت أن الرهائن اللبنانيين خبير، لكن الغضب الشعبي انفجر في الشارع، واتخذته LBCI و«الجديد» مادة لكل التجاوزات. كنا نظن أن الاعترافات في الأسر موضع شك، وأن الاعلام يزن وينقي ويتأكد قبل أن يقدم مادته، فإذا به يرتمي في دوامة الأهواء والغرائز. حتى الوزير وليد الداعوق انتبه إلى الموضوع، فدعا أمس إلى «ضوابط وطنية مسؤولة»، وكذب الأنباء المقلقة بشأن مواطنيه المخطوفين. لكن من نصّدق؟ مراسلتنا (أل بي سي) و«الجديد» اللتان تسميان الخاطفين نواراً، عادتا أمس إلى أعزاز. تلك البلدة الملعونة التي بدأت الزيارة الأولى إليها محاطة بالألغاز، قبل أن تتحول مسرحاً لتلفزيون الواقع، تبدو الآن أنقاضاً. وحين تقصر الكاميرات اللبنانية، يأتي الدعم من اليوتيوب، وصوت نوال بزّي معلقاً على نجمها المفضل الذي ظهر من جديد: «حتى أبو ابراهيم غير قادر على حماية نفسه»، لكنّه يرقص الاعلام اللبناني على طرف خنصره.

قبل عودة ملك الشاشة، كانت LBCI قد استنطقت بالطريقة المهينة إياها، ضيوف «سرية المختار الثقفي» في حي السلم... ثم طلبت «المغفرة» في مقدمة النشرة. ولحقتها غريماتها إلى غرفة الكنز، فإذا بـ «المحقق» يشهر ميكروفوني «الجديد» و«أل بي سي» أمام الوجه المذهول. «شو بنوصي لأبو علي الحر تبك؟». الرهينة السوري: «إنو يهتم بالمخطوفين». «لأ ما بدنا يهتم». يصح المدعو محمد النجار: «إنو يطلقوا سراح المخطوفين، حتى نرجع على بيوتنا، ويكون العيد عيدين».

بيار أبي صعب

## مهى زراقت

هل أنت الآن على الحياض؟ ما هو موقفك مما يجري؟ ألم ترسل في مهمة (من قبل الجيش السوري الحر) إلى لبنان؟ هل كنت ترسل إليهم معلومات عن حلب؟ ممن تطلب إطلاق سراحك اليوم؟ من تناشد؟ هل تعرف ما الذي حل بالمختطفين اللبنانيين في سوريا؟ هل تعرف أنك مختطف بسبب موقف دولتك الداعم للمعارضة السورية؟ هذه عينه من الأسئلة التي وجهتها مراسلتنا «الجديد» و«المؤسسة اللبنانية للإرسال» أول من أمس إلى عدد من المختطفين (سوريون وتركوي) لدى ما يسمى «الجناح العسكري لآل المقداد».

أسئلة لا تختلف بتاتاً عن تلك التي استمعنا إليها تطرح من قبل الخاطفين على أول المختطفين (النقيب محمد ومساعد) وبناتها قناة «الميادين» صباح أول من أمس. بدا كأن الخاطفين الذين كثرت مسؤولياتهم بعدما وصل عدد ضحاياهم إلى الثلاثين في فترة بعد الظهر، باتوا بحاجة إلى إيكال المهمة الإعلامية إلى «متخصصين». وأين سيجدون أفضل من أبرز ناشطين لبنانيين لتسليمهما المهمة؟ لم يكن الأمر صعباً. فد «الجديد» و LBCI تعيشان اليوم منافسة حامية، شكلت قضية المخطوفين اللبنانيين مادتها الأدم. منافسة تدفع الإعلاميين إلى الموافقة طوعاً، بل التسابق على التحول إلى «جناح إعلامي» لعشيرة آل المقداد، تماماً كما تسابقوا على التحول إلى مقدمي حلقات في برنامج الخاطف السوري أبو ابراهيم، مروجين له ولسرائله التحريضية في غياب أي حس بالمسؤولية.

لم تكن هذه الزلّة الوحيدة التي وقعت فيها المحطتان خلال النقل المباشر الذي أدارته طيلة النهار، واستمرت فيه أمس من دون مراعاة لما يمكن أن تخبره «المعلومات» التي يطولون بها على اللبنانيين، معنيين كانوا بقضية الخطف أو غير معنيين. وكانت خاتمته تأكيد وفاة المخطوفين اللبنانيين الأحد عشر في القصف الذي تعرضت له مدينة أعزاز «باسف»، تقول المراسلة التي أعطيت الهواء، مؤكدة تبلغ «كل المسؤولين اللبنانيين والمعنيين هذه الحقيقة».

قد يقول متابع إن تعدد «الهفوات» التي يقوم بها العاملون في المحطات التلفزيونية بات مملًا ويكاد يصبح «تشاطراً»، وخصوصاً لمن لا يعرف تقنيات النقل المباشر، وشروطه، والظروف الضاغطة التي يعمل المراسلون في إطارها. وهذا صحيح في جزء منه بعدما بات مسلماً به أن هذا الامتياز التلفزيوني كسر الكثير من القواعد الجامدة للعمل الإعلامي: القاعدة هنا هي تقديم منتج ناجح، (بمقاييس الإثارة والسبق والسرعة) وليس تقديم المعلومة الصحيحة (التي ستتأخر). الإعلاميون الموجودون في مكان الحدث لا يملكون ترف الانتظار والاختيار، وحتى تقويم المعلومات التي تصلهم، بما أنهم مضطرون إلى ملء الهواء الكثير المعطى لهم. يقولون أي شيء ليمرّ الوقت وتنتهي المهمة

الصعبة، وخصوصاً عندما لا يكون هناك ما يقال. وعندما يتعبون، لا يترددون في إعطاء الكلام لآخرين يملأون الهواء عنهم، فترفع حرارة الكاميرا «الأدريينالين» في دماء اللبنانيين، لتنهال التهديدات والتهامات، بكل ما في عزم اللبناني من طائفية و«قبضة»...

لا يخرج ما حصل أول من أمس على شاشتي «الجديد» و«اللبنانية للإرسال» عن هذا الإطار. ولا يكفي

بوليغان - المكسيك



## تحولت المحطتان إلى الجناح الإعلامي للخطفين



لنسيان ما ارتكب خلال عشر ساعات من البث المتواصل لفيلم رعب واقعي، التحذيرات التي تطل علينا في مقدمتي نشرتي الأخبار المسانيتين. تعترف الأولى بأن الأخبار التي بثتها طيلة النهار «سيئة»، مبدية تعاطفها مع الضحايا (الذين قلبتهم على الجمر طيلة النهار)، فيما تذهب الثانية أبعد في التحليل، مباشرة باقتربنا من النيران السورية (ورغم ذلك تكون أول من يعلن خبر

مقتل اللبنانيين الـ 11 في سوريا). مقدمتان تزيدان الطين بلة، لأنهما تكشفان وعي إدارة هاتين المحطتين لخطورة ما يحصل، وعلى الرغم من ذلك، تتصرفان بمراهقة مفرطة مع السبق الصحافي.

إن ارتكاب المراسلين لبعض الأخطاء قد يكون مطلباً «طبيعياً» لأي عملية نقل مباشر. وقد يكون مفيداً دوماً الإشارة إليه، لتنبية المشاهد أولاً، وإعادة الاعتبار إلى بديهيات المهنة وأخلاقياتها ثانياً. لكن الاستمرار في تعادها من دون معالجة من قبل المعنيين (الواعين كما اتضح لنا) قد يصبح من دون معنى. كيف يمكن لمحطتين تلفزيونيتين، هما الأكثر مشاهدة في لبنان، أن تسمحا بارتكاب أخطاء بديهية على شاشتهما من دون أي استدراك أو اعتذار أو مراجعة حتى لقرارهما في النقل المباشر. يكفي لتفعل ذلك أن تتخيلاً لحظة واحدة، كيف كان يمكن ليوم أول من أمس أن يمر من دون تلفزيون. فلنفكر: من أين كان لـ «الجناح العسكري» لآل المقداد أن يطل على اللبنانيين ويروي مآثره؟ كيف كان لفتنة الشوارع، أن يجدوا حجة لقطع الطرقات وتمضية الوقت في التتكيل بالمسافرين والعائدين من أبناء وطنهم؟ وكيف كان لآخرين أن يجدوا حجة «أخلاقية» تسمح لهم بتوقيف كل مواطن سوري و«التحقيق» معه؟...

لا يعني ما سبق أن المطلوب إخفاء المعلومات. لكنّه يعني حسن إدارتها، تحسباً لردات الفعل التي حصلت فعلاً. هكذا لا يستدرج فيلم المخطوفين المصور صباحاً، المزيد من الأفلام المنسوخة، يقدمها إعلاميون يضيفي حضورهم شرعية على ما يبث. من حق المراسلين (والمشاهدين) محاولة الوصول إلى المخطوفين، وإجراء مقابلات معهم، شرط أن لا يصب هذا الأمر في خدمة الخاطفين (بما أن رسالتهم وصلت). كان بإمكان المراسلتين - عوض طرح أسئلة استجوابية تبرز الخطف - الاكتفاء ببث صور تطمئن أهالي المخطوفين إلى سلامتهم، وطرح أسئلة تصب في خدمة هذا الهدف. لكنهما غرقتا في «حوار» سياسي مع أشخاص مسلوبي الحرية،

فبدا أن من أصيب بـ «متلازمة استوكهولم» التي تسابق كثيرون للصقها بالمخطوفين اللبنانيين الأحد عشر المهذدين بالموت، هم الإعلاميون «الأحرار». إعلاميون لا يتجرأون على قول ما لا يسمح به الخاطفون، ولا على تغيير مصطلحاته حتى.

في سوريا، المخطوفون اللبنانيون «ضيوف». وفي لبنان بات هناك فعلاً «مجلس عسكري لآل المقداد». هكذا، بكل بساطة (سداجة؟) ينقل المراسلون ما يقال لهم من دون محاولة اللجوء إلى استخدام مفردات تشكيكية، طالما استعملتها الصحافة (مثل: ما يسمى، زعم، تردد، قيل لنا)، عدا عن التواضع عن ممارسات يمنع الخاطفون بثها أو الإعلان عنها. في ظل كل هذا الإذعان الصحافي للخطفين، لا يعود غريباً أن يقرّر هؤلاء فجأة منع التصوير كما حصل أمس خلال مؤتمر صحافي لآل المقداد. ولا يعود غريباً أيضاً أن يكون أهالي المخطوفين هم الذين يطمنون أنفسهم، فتطل حياة عوالي لتعلن: «لا شيء يثبت أن المخطوفين كانوا في المكان الذي تعرض للقصف».

أما المسؤولون السياسيون الذين اعتادوا استغلال مناسبات مماثلة للظهور الإعلامي (كارثتا سقوط الطائرة الإثيوبية وإنهيار مبنى الأشرفية مثلاً) فغائبون عن السمع، ومن يطل منهم، يعترف بأنه يستقي معلوماته من وسائل الإعلام كما قال وزير الخارجية عدنان منصور. حتى إن الخاطفين صاروا يستقون معلوماتهم من وسائل الإعلام، ويعيدون إنتاجها، فينقلها الإعلاميون مجدداً على أنها معلومات منسوبة إليهم. نسمع مراسلة «أل بي سي» تسأل أمين سرّ رابطة آل المقداد ماهر المقداد عن مصير المخطوفين الأحد عشر (لماذا توجه له هذا السؤال أصلاً؟) فيقول لها: سمعت عبر الإعلام أنهم قد يكونون استشهدوا!

يحصل كل هذا في وقت تواصل فيه «أل بي سي» بث إعلاناتها ضمن سلسلة «شايف حالكن؟»، فمن يقول لها، ولزميلتها «الجديد»، شايفين حالكن؟

## على هوى الـ facebook

- الناطق الرسمي باسم المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر اسمه لؤي المقداد. نائب وزير الخارجية السوري اسمه فيصل المقداد. الخاطفون في لبنان من بيت المقداد. شكلها القصة عائلية..
- دون أدنى تبرير للخطافين، وإلى جانب الدولة اللبنانية، يحمل الإعلام اللبناني مسؤولية كبيرة جداً في وصول الأوضاع إلى ما هي عليه. التناطح على «السكوب» الإخباري بهذه الطريقة سيفرز غداً خاطفين استعراضيين
- نشطاء مدنيون لبنانيون: ضد الطبقة السياسية، ضد النظام الطائفي، مع الدولة المدنية، مع دولة المؤسسات، مع حكم القانون... ومع عشيرة آل المقداد في الخطف! فصام، فصام، فصام.

قفشات وتعليقات نُشرت على الموقع الاجتماعي الشهير

- للأمانة، أقوى NGO بلبنان هي رابطة آل المقداد، لا LADE ولا «مهارات» ولا «فرح العطاء» ولا بطيح
- الجناح العسكري لبيت المقداد يعلن فتح باب التطوع لتلامذة ضباط في مختلف الاختصاصات
- افتخر بأني اشتريت سيارتي من واحد كان شاريتها من واحد من بيت المقداد
- الإعلاميون أمام رابطة آل المقداد يذكرونني بالصحافيين أمام داوونينغ ستريت
- من النتائج الاستراتيجية للصراع انتهاء الأحادية القطبية وعودة الحرب الباردة. حلف عشائر البقاع محل حلف وارسو في وجه حلف الناتو
- أقترح تسمية الجمعة المقبلة «جمعة ابن المقداد يمثلني»
- يستطيع ابن عشيرة المقداد أن يخطف ويستبد، هو لم ينزح عن بيته ولم يبق في بيت مواطن سوري في حرب تموز

# إلى العشائر

## هستيريا وسريالية فتنة الإعلام أم إعلام الفتنة!

زينب حاوي

2012/8/9)، كل ذلك جاء كأنما

ليؤكد مقتل هؤلاء في تناس تام لما قد خلفه ذلك في قلوب ذويهم. لكن «المؤسسة اللبنانية للإرسال» فضلت استقطاب المشاهدين وسبقها المشؤوم على التأكد من المعلومة.

شكل هذا الخبر الذي نزل كالصاعقة على رؤوس اللبنانيين، استفاقة متأخرة لباقي الفضائيات. تركزت mtv ببرامجها وكذلك فعلت «المستقبل» التي اكتفت بدايةً بخبر في أسفل الشاشة حول مصير المخطوفين، مقارنةً بالدقائق التي خصّصت لخبر دعوة السفارة السعودية رعاياها إلى المغادرة. إذاً، اكتمل المشهد بالنقل الحي وتضارب الأنباء حول مصير المخطوفين. والصورة السريالية الأمل تجسدت في كون المصدر الرسمي أي وزارة الخارجية اللبنانية هي التي أشاعت هذا التضارب. لكن، لا شك في أن هذا التضارب ولد الأمل في نفوس المشاهدين بأن يكون المخطوفون على قيد الحياة. أمل تحوّل إلى صراع جلي بين أبناء المهنة الواحدة مساء الأربعاء. أصرت «المنار» على إشاعة جو من الطمأنينة بأن كل المخطوفين بخير وبعضهم وصل إلى تركيا، بينما راح «الجديد» يمهّر شاشته بأخبار منقولة عن الاستخبارات التركية، تشكك في صحة ما تقوله «المنار». ولم تكتف محطة «الجديد» بذلك، بل نقلت صورة عما يحصل في طريق المطار من حرق للإطارات ولغة الشارع المتفلتة من عقابها، مسهمةً في حقن النفوس المشحونة أصلاً.

في الخلاصة، ما جرى الأربعاء يؤكد أن الإعلام وقع مجدداً فريسة لـ«شهواته» الصحافية، ولم يعر اهتماماً للرأي العام ولما يجري على الأرض من تلاعب بالسلم الأهلي. أخذت المحطات المناوئة للنظام السوري تنتهج سياسة التشفي عبر التركيز على هوية من قصف أعزاز وإرفاق كل خبر عن الخطف بالتذكير بأن المعارضة السورية براء منه، أو فتح الهواء للمخاطفين السوريين لإعطاء دروس في الوحدة بين البلدين والتأكيد بأن الهدف الأوحده هو «حزب الله»، متناسيةً واجبتها تجاه أبناء بلدها. فيما فضلت المحطات الأخرى المناصرة للنظام تغيير الحدث. وما أثار السخرية ربما هو بيانات المسؤولين اللبنانيين الذين صحوا في ساعات متأخرة من الأربعاء، فرأوا يذكرون بضرورة الحفاظ على السلم الأهلي. أما ما رطب الجو، فكان تفاعل الناشطين على فيسبوك مع القضية وابتكار طرف من وحي الحدث وعادات العشائر، فرغ بعضهم شعار «عائلة المقداد تمثلي». في موازاة النكات، أنشئت صفحات للجناح العسكري لعشيرة آل مقداد نقلت ما يبثه الإعلام في قضية المخطوفين ودعت إلى تحييد السوريين الأبرياء، لكنها لم تنس التذكير بـ«الردة المزلزل القادم».

تزامناً مع حالة التهريج «الغابسيوكي»، والتطويل لآل المقداد على خطف السوريين، الذين راح عددهم يزداد كفريسة سهلة، بدأت مرحلة التعاطي الإعلامي مع القضية تتجلى ميدانياً. أول من أمس، تحوّلت دارة «رابطة آل المقداد» في ضاحية بيروت الجنوبية إلى محجة للصحافيين: ناطق إعلامي باسم العشيرة، وجناح عسكري وعناصر ظهروا ملتصين على الهواء في استرجاع واضح لصورة غابت طويلاً عن أذهان اللبنانيين... صورة الحرب الأهلية.

على الساحة، بقيت محطات «الجديد» و lbc1 و lbc2 تتقاسمان حصة السبق الصحافي كما فعلتا في المرة الماضية لدى «استضافة» أبو ابراهيم لهما، فيما غابت المحطات الأخرى عن النقل المباشر باستثناء otv التي وضعت المشاهدين في أجواء ما يحصل أحياناً. إذاً تجسدت هاتان المحطتان لفتح الهواء للنقل الحي وللمكالمات الهاتفية التي صب أغلبها في خاتمة تبيان ردة فعل الخاطفين من المعارضة السورية، مقابل غياب متعمد وواضح لاستطلاع رأي المسؤولين اللبنانيين أمام هذه التطورات التي تهدد السلم الأهلي. كان واضحاً ذلك الميل إلى تحويل المناسبة إلى ملهة عبر رصد مسلسل الخطف، والسماح للوسائل الإعلامية بإداء دور المحقق والقاضي مع المخطوفين السوريين في أن، وخصوصاً مع تصوير هؤلاء في مشهد من الخضوع لأهل الإعلام ولسطوة عشيرة المقداد، فرائنا ذلك مباشرة على الهواء.

لكن التطور الدراماتيكي الذي كسر كل مهنية وحسن المسؤولية الوطنية تمثّل في تبني LBC1 خبر موت المخطوفين اللبنانيين الـ 11، فأذاعته مراسلتها هدى شديد من دارة المقداد، مستندة إلى مصدر في وزارة الخارجية، وبطبيعة الحال، انسحب الخبر المشؤوم تشنجاً على الأرض، وخصوصاً مع انضمام عوائل هؤلاء المخطوفين إلى آل المقداد لتوحيد المصير في هذه القضية. وما زاد الطين بلة تزامن هذا الخبر المجمع مع بث لفيديو منقول عن «الجزيرة» يظهر الدمار الهائل الذي حلّ بأبنية سويت بالأرض في مدينة أعزاز، حيث يوجد المخطوفون. لم تكتف LBC1 بعرض الشريط وتكراره مراراً مع اعتذار المذبةعة المسبق على البث، بحجة أنها على الهواء مباشرة ولا تستطيع التوليف، بل أخذ الفيديو يركز على العائلات المنكوبة جراء قصف الطيران لهذه المنطقة. وتبعها فيديو آخر حصري هذه المرة للمحطة من داخل أحد المستشفيات التركية، حيث تكمن صعوبة التعرف إلى هوية الجرحى. ولم تنس المحطة إرفاق كل ما نبثه وترجّح له حول مصير المخطوفين بإعادة شريط اللقاء الشهير المشحون بالعواطف بين هؤلاء وذويهم (الأخبار



## نظرة قانونية

### أين المسؤولية الأخلاقية؟

عمر نشابة

بحسب القانون الدولي، إن «أخذ الرهائن» هو خطف واحتجاز حرية أشخاص والتهديد بقتلهم أو بإلحاق الأذى بهم أو بمواصله إختفائهم مقابل قيام الجهة التي يعتقد أنهم ينتمون إليها بعمل ما أو مقابل تمنعها عن القيام بعمل ما. وتحرّم معاهدة جنيف الرابعة احتجاز الرهائن من دون أن تحدد ما إذا كان ذلك يقتصر على الرهائن المدنيين. ولا شك في أن ما شهدناه عبر وسائل الإعلام خلال الأيام والأسابيع الفائتة يتجاوز القوانين والأعراف وينتهك مبادئ العدالة الصادقة. قبل التطرق إلى المسؤولية الأخلاقية لوسائل الإعلام في هذا الإطار، لا بد من الإشارة إلى أن تناول هذه القضية يأتي متأخراً، لكن ذلك لا يعني التمييز بين خاطف وآخر وبين مخطوف وآخر.

الملاحظة الأولى تخص تحديد هوية المخطوفين. فوسائل الإعلام أسهمت في تعميم الوصف الذي أراده الخاطفون للمخطوفين من خلال تسليمها بـ«التحقيقات» التي أجراها هؤلاء. ولعلّ الأسوأ أن ذلك

استخدام  
المخطوفين في  
الدعاية السياسية

لتهديد الجهة التي تحتجزهم، بادرت إلى التنويه بمزايا الخاطف وحسن استضافته للفريق الإعلامي. وبذلك سوّت الوسيلة الإعلامية بين الرهائن المحتجزين وبين الإعلاميين الذين عادوا إلى بيوتهم وذويهم أحراراً.

الملاحظة الثالثة تتعلق باستعداد بعض الإعلاميين على ما يبدو للنخلة عن كل شيء من أجل تحقيق «سبق صحفي». لا تقع المسؤولية في هذا الإطار على الإعلاميين المبدانيين أنفسهم، بل على مديري التحرير والمسؤولين عن البث المباشر. وبينما يعاني لبنان من تعطيل الضوابط الأخلاقية والقانونية الرسمية، تحوّلت الشاشة الصغيرة إلى محرض على المزيد من الخطف والخطف المضاد.

«لا أحياء ولا أموات. هكذا يكون مصير الرهائن معلقاً في مسار غير محسوب. فلا تنتظر الرهينة مصيرها أو موتها، بل حظها المجهول الذي لا يبدو لها سوى تعسفي بالطلق هي في حالة طوارئ راديكالية. الرهينة تتعرض لتصفية افتراضية» (المفكر الفرنسي الراحل جان بودريار).

لم يحصل من خلال توزيع بيان عن الخاطفين أو من خلال خطاب القاه أحدهم، بل بواسطة بث «اعترافات» المخطوفين أنفسهم من دون أن تذكر وسائل الإعلام التي بثتها بأن «المعترفين» محتجزون بقوة السلاح.

الملاحظة الثانية تتعلق باستخدام المخطوفين في الدعاية السياسية لخاطفيهم. بثت وسائل إعلام تقارير أكدت خلالها إعلامية لبنانية أن المخطوفين يعاملون معاملة جيدة، ونقلت عنهم أنهم ليسوا رهائن بل «ضيوف». وبدلاً من أن تذكر الوسيلة الإعلامية أن هؤلاء «الضيوف» يتعرّضون

## تقرير

يتجه الوضع الإقتصادي والإجتماعي في لبنان من حالة أزمة الى تدهور. الأسواق التجارية مصدومة، الصادرات الزراعية والصناعية تعاني من المنافذ التجارية المغلقة برأ والمهددة جواً، أما السياحة فلا تحتاج الى من يشرح عن وضعها المأزوم بفعل تسابق المغتربين وقيلهم السياح على المغادرة. وفي ظل الاختناق الإقتصادي، يتربص القطاع المصرفي التبعات السياسية والأمنية على ودائعهم

## انكشاف اقتصادي أم تكيف؟ [1]

جمود الأسواق قد ينحدر تدهوراً وهروب الودائع متوقع



الزراعة والصناعة أولى القطاعات المتأثرة بالأوضاع الأمنية المتردية (هيثم الموسوي)

أن التدهور الحاصل تدريجي، وفي حال وصوله الى مرحلة متقدمة، فإن عدداً كبيراً من الشركات يستطيع التأقلم مع الأوضاع. ومن هذه الأساليب: مراقبة المخزون والنفقات بشكل كبير ودقيق، خفض المصاريف كافة، وقف الاستثمارات الجديدة والخطط التسويقية وغيرها. ويؤكد فهد أن مرحلة الجمود القائمة حالياً تترافق مع إجماع عن التوظيف، أما الانتقال الى التدهور فيتوافق مع خفض في حجم العمالة. يشرح أن أول القطاعات الاقتصادية التي تتأثر مباشرة بالأزمات هي القطاعان الزراعي والصناعي، خصوصاً لناحية التصدير. ويلفت الى أن المنافذ التصديرية التي كانت

والجوية. اعتاد القطاع الصناعي والزراعي استكمال دورته التصديرية رغم الحرب. أما الآن، مع إغلاق كافة المنافذ ما عدا البحرية، ومع تصاعد الأزمة لتطرق باب المغتربين في دول الخليج، كيف السبيل الى التكيف؟ يشرح نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان نبيل فهد أن ما تمر به الأسواق اللبنانية يختلف عن كل الأزمات السابقة، إذ يوجد تغير ملحوظ في النمط الاستهلاكي، وما يحدث الآن هو إجماع حتى عن الإنفاق على المواد الغذائية. يلفت فهد الى أن هذا التغير بدأ يظهر جلياً منذ شهرين، ليصل الى ذروته خلال الأيام الماضية. يشرح

## رشا ابو زكي

الأوضاع الأمنية المتدهورة ليست غريبة عن بلد الصدمات المتتالية. إلا أن المؤشرات التي يتحدث عنها غير اقتصادي، تبين أن ما يمر به الاقتصاد اللبناني، وما قد يحصل في حال استمرت الأوضاع القائمة أو تطورت، غير مسبوق حتى خلال الحرب الأهلية. فقد اعتاد الاقتصاد بكافة «أجنحته» أن يتكيف مع الظروف القائمة، جيدة كانت أو سيئة. اعتاد اللبنانيون إيجاد منافذ دخل غير مرتبطة بالإنتاج المحلي مثل تحويلات المغتربين. اعتادت المصارف التسلح بحجم ودائعها. اعتاد القطاع السياحي الاتكال على المخارج البرية

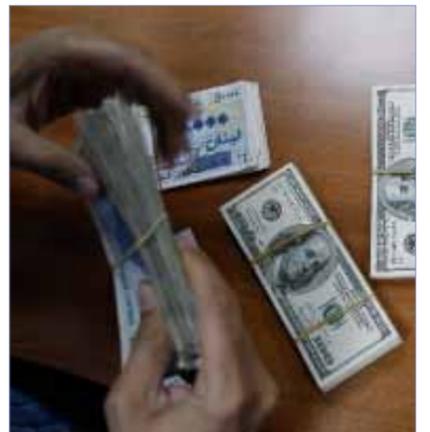
700

ليرة

ارتفاع سعر صفيحة البنزين من عيار 98 أوكتان أمس، في مقابل ارتفاع الصفيحة من عيار 95 أوكتان 600 ليرة. وتشرح مصادر نفطية أن هذا الارتفاع سيستمر نتيجة زيادة أسعار النفط عالمياً التي تتأثر بالمخاوف من توقف الإمدادات من الشرق الأوسط

## استباق الأزمة بالهروب؟

تشرح مصادر مصرفية أنه لم يسجل أي رد فعل مالي على ما جرى أول من أمس من عمليات خطف وانكشاف لبنان أمام فوضى مخيفة ومقلقة، وانعدام الحد الأدنى من الأمن والأمان. وتشرح أنه لم يكن هناك أي طلب إضافي على الدولار. حتى أن بعض المراقبين للسوق المالية أوضحوا أن «جلد المودعين أصبح قاسياً»، لكن هذا الأمر قد يكون مؤشراً خطيراً، لأنه يعني أن من يقوم بره فعل في السوق قد يكون هرب قبل هذه الفترة.



متوافرة سابقاً لم تعد مستقرة، إن برأ عبر الحدود اللبنانية السورية، أو بحراً عبر مطار بيروت. أما القطاعان التجاري والسياحي فيتكلان على المغتربين والسياح، وهاتان الفئتان تتجهان نحو مغادرة لبنان، ما يحرم القطاعات من وجود كتلة استهلاكية إضافية. وعلى صعيد الخسائر، يقول رئيس نقابة أصحاب الصناعات الغذائية جورج نصرأوي، إن استهلاك السلع الغذائية تحرك قليلاً خلال شهر رمضان. لكنه يعتقد أن «الخصائر تكون في حال وجود موسم تجاري، الذي لم يكن متوافراً خلال الفترة الماضية». ويقول رئيس قسم الدراسات والأبحاث الاقتصادية في بنك بيبيلوس نسيب غبريل إنه في حال الأزمات تنظر المصارف الى مؤشرين لمعرفة ارتفاع نسبة المخاطر من عدمها. الأول هو ارتفاع الطلب على العملات الأجنبية، وما لذلك من تأثيرات على الاحتياط الأجنبي

في مصرف لبنان. وهذا المؤشر لا يمكن قراءته مباشرة، خصوصاً أن مصرف لبنان لا يزال قادراً على تلبية الطلب. أما المؤشر الثاني والأساسي فهو خروج الودائع، الذي يرتبط بالقدرة على تمويل عجز في الموازنة المرتفع والحفاظ على حجم السيولة في السوق المحلية. ويلفت الى أنه حتى اليوم لا تزال الودائع في استقرار، في حين أن هذا المؤشر شهد انخفاضاً خلال ثلاثة أحداث سياسية وأمنية في السنوات الماضية. فقد خرج حوالي 5 في المئة من الودائع بعد اغتيال الرئيس الحريري، و3 في المئة خلال الحرب الإسرائيلية في تموز 2006، و1 في المئة بعد سقوط الحكومة في كانون الثاني من العام الماضي. وبعد هدوء الأوضاع خلال هذه الفترات، عاد حجم الودائع ليرتفع من جديد، وبالتالي فإن سيناريو خروج الودائع من لبنان خلال الفترة المقبلة، إذا حدث، يرتبط بفترة الأزمة.

## متابعة

## تأجيل السلسلة إلى 5 أيلول... وخيبة أمل لهيئة التنسيق

## قائه الحاج

والتعهدات بين اللجنة الوزارية وهيئة التنسيق، ورات أن المشروع يخرق بنود الاتفاق ويحاول تكريس نموذج جديد من عدم الالتزام الرسمي بالتعهدات بما يؤسس لمزيد من التحركات ويهدد مطلع العام الدراسي المقبل. وبناء عليه، حذرت الهيئة من خطورة هذا النموذج، مطالبة بتحديد واضح وصريح لتاريخ بدء العمل بالسلسلة والعمل بها ابتداءً من 2012/7/1. وأكدت رفضها التقييد والالتزام بكامل السلسلة كما تم الاتفاق عليه، مناشدة عرض تعديل قيمة الدرجة على مجلس الوزراء بمختلف القطاعات الوظيفية على مجلس الوزراء، وضرورة تضمين نص واضح وصريح لاستفادة المتقاعدين والمتوفين من كامل الزيادة والدرجات ابتداءً من 2012/2/1. ووصفت ما أقدمت عليه وزارة المال بأنه خرق واضح ومكشوف والتفاف مدروس على بنود الاتفاق.

إلى ذلك، تواصلت هيئة التنسيق مع عدد من الوزراء أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة دراسة السلسلة، ولا سيما وزير التربية حسان دياب، وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش ووزير العدل سليم جريصاتي ووزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي (ليس عضواً في اللجنة).

وكانت الهيئة قد لوحث في اجتماع طارئ عقدته أول من أمس بالعودة مجدداً إلى تنفيذ الإضرابات والاعتصامات والتظاهرات، وتعطيل مؤسسات القطاع العام إذا لم يلجأ مجلس الوزراء إلى تصحيح الأخطاء. وناقشت الهيئة مشروع القانون الذي أحالته وزارة المال إلى مجلس الوزراء والذي يتضمن «سلسلة من التراجعات والإخلال بالالتزامات

تمسك اللجنة الوزارية بكل البنود. لكن «الأخبار» علمت أن الوضع الأمني في اليومين الأخيرين احتل حيزاً كبيراً من وقت الجلسة، فيما اضطر رئيس الحكومة إلى المغادرة للقاء وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس. وعمما إذا كان المجلس تطرق إلى السلسلة ويريد استكمالها، أوضحت مصادر وزارية أننا «حكينا بالعام من دون التطرق إلى التفاصيل».

Lebanese Republic Office of the Minister of State for Administrative Reform Expression Of Interest "NCR Records Reparation and Micrographics" AF/14/12
OMSAR intends to award a service contract with the above title with financial assistance from the Arab Fund for Economic and Social Development AF Loan-495/2006. The main components of this service contract are for the provision of Document Repairing, Microfilming and Digitization for the National Civil Registry/Ministry of Interior and Municipalities at the Government of Lebanon. Firms, which are interested in being considered for this long list may obtain detailed information which is available on <a href="http://www.omsar.gov.lb">http://www.omsar.gov.lb</a> The deadline for submission of applications is on the 25th of September 2012 at 14:00 Beirut Local Time.

سادت، أمس، خيبة أمل صفوف هيئة التنسيق النقابية بعدما أرجأ مجلس الوزراء البحث في سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام إلى أول جلسة للمجلس في 5 أيلول المقبل. وكانت الهيئة تتوقع تصحيح الأخطاء في مشروع قانون السلسلة بما يخص تعديل قيمة الدرجة بما يحفظ 60% لأساتذة التعليم الثانوي الرسمي والخاص والتعليم التقني بموجب القانون 66/53 كبدل لزيادة ساعات العمل، إضافة إلى عرض مساواة رواتب المتقاعدين من الأساتذة والمعلمين، ولا سيما بعد الأجواء الإيجابية التي استحوها من الوزراء عشية الجلسة. وقد وعد الوزراء هيئة التنسيق بتنفيذ الاتفاق الذي جرى بين اللجنة الوزارية الموسعة برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والمكلفة دراسة السلسلة وهيئة التنسيق والذي أذاعه وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب بتكليف من اللجنة الوزارية أمام الرأي العام اللبناني وكل وسائل الإعلام. وتعهد هؤلاء للهيئة بتطبيق السلسلة ابتداءً من 2012/7/1، معلنين



www.ibl.com.lb

## بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.

● مجموع الموجودات	١٧٪	● نمو مستمر خلال العام ٢٠١١	٨٧٪
● ودائع وحسابات الزبائن الدائنة	١٨٪	● نسبة السيولة	١٣,٨٠٪
● القروض والتسليفات	٢٨٪	● نسبة الملاءة	١٦,٩٠٪
● مجموع حقوق المساهمين	٢٢٪	● العائد على متوسط الاموال الخاصة	١,١٧٪
● ارباح السنة المالية	١٤٪	● العائد على متوسط مجموع الموجودات	

بيان الدخل المجمع الموقوف في ٣١ كانون الاول ٢٠١١ (القيم بالآلاف الليريات اللبنانية)	
٢٠١٠	٢٠١١
٢٨٩.٦٤١.٢٩٧	٢٩٨.٨٥٦.٣٨٥
(٢١٥.٥٩٧.١٣٣)	(٢٤٧.٠٩٩.٤٨٤)
٧٤.٠٤٤.١٦٤	٥١.٧٥٦.٩٠١
٧.٩٨٠.٧١٠	٧.٢٧٠.٤٧٢
(٤٩٨.٠٢٨)	(٣.١٥١.٣١٩)
٧.٤٨٢.٦٨٢	٤.١١٩.١٥٣
٢.٣٩٢.٥٤٠	٦٠.٦٠٤.٠٢٧
١٨.٤٩٢.٨٨١	٣.٥٧٩.٣١٣
١٠٢.٤١٢.٢٦٧	١٢٠.٠٥٩.٣٩٤
(٢.٣٩٨.٥٢٩)	(٤.٨١٠.٨٥٣)
١٠٠.٠١٣.٧٣٨	١١٥.٢٤٨.٥٤١
(١٩.٨٨٧.٧٠٩)	(٢٣.٧٧٠.١٣١)
(١٣.٧٤٨.٢٧٥)	(١٦.٠٣٦.٢٩١)
(٢.١٠١.٨٣١)	(٢.٨١٥.٥٧٠)
(١٣٣.٧١٩)	(٨١.١٨٤)
٦٤.١٤٢.٢٠٤	٧٢.٥٤٥.٣٦٥
(١٠.١٢٠.٠٩٣)	(١٠.٧٤٥.٤٨٧)
٥٤.٠٢٢.١١١	٦١.٧٩٩.٨٧٨
-	١١٨.٦٢٣
٥٤.٠٢٢.١١١	٦١.٦٨١.٢٥٥

مجلس الإدارة	
السيد سليم حبيب	- رئيس مجلس الإدارة، المدير العام
دولة الرئيس إليي الفرزلي	- عضو مجلس إدارة
معالي الوزير محمد عبد الحميد بيضون	- عضو مجلس إدارة
السيد كمال أبي غصن	- عضو مجلس إدارة - نائب مدير عام
الأمير صقر سلطان السديري	- عضو مجلس إدارة
شركة بيكوم هولدينغ ش.م.ل.	- عضو مجلس إدارة، ممثلة بشخص السيد مازن بزري
الاستاذ منير فتح اللّ	- عضو مجلس إدارة
السيد مرعي أبو مرعي	- عضو مجلس إدارة
السيد طوني الشويري	- عضو مجلس إدارة

مجموعة بنك أنتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.	
بنك أنتركونتيننتال لبنان للاستثمار ش.م.ل.	●
شركة الإتحادية العقارية ش.م.ل.	●
شركة أي. بي. أل. لوساطة الضمان ش.م.ل.	●
شركة أي. بي. أل. هولدينغ ش.م.ل.	●

شبكة الفروع	
بيروت وضواحيها: الأشرفية، الحمراء، المصيطبة، الدورة، البوشرية، فردان، الجناح	●
جبل لبنان: جونية، الحازمية، انطلياس، اليسار - مزرعة يشوع، جبيل	●
الجنوب: صيدا، صور	●
البقاع: شتورة	●
الشمال: طرابلس، البترون، القبيات، البلمند	●

شبكة الفروع	
في الخارج	●
في العراق: فرع في مدينة بغداد، فرع في مدينة اربيل	●
في قبرص: فرع في مدينة ليماسول	●

الميزانية العمومية المجمّعة الموقوفة في ٣١ كانون الأول ٢٠١١ (القيم بالآلاف الليريات اللبنانية)	
٢٠١٠	٢٠١١
٩٥٨.٢٥٠.٥٦٦	١.٦٧٤.٣٠٩.٣٠٢
٢٦٨.٣٤١.١٤٨	٤٩٢.٦٥١.٩٢٢
١.٦٥٠.٠٥٩.٣٥٤	٩١.٤٢٩.٩٩٤
٧٠٠.٥٩٠.٨٥١	٩٠٤.٦٢٧.٨٥٢
٣٩.٦٩٧.٢٩٥	٤٠.٩٤٥.٥٩٧
٥٦٩.٨٧٦	٣٦١.٣٤٨.٠٨٣
١.١٧٣.٤٨٤.٢٦٦	٢.٠٦٠.٨٠٨.٨٨٧
١٦.١٥٨.٥٥٥	٥.٢٣٣.٥٠٦
١٦.٨٥٤.٣٢٩	١٩.٦٦٦.٧٠٠
٣٣.٦٦١.٤٣٧	٤٣.٢٥٦.١٣١
٩١١.٤٩٣	١.١٠٣.٦٧١
	٤.٥٠٠.٠٠٠
٢.٩٤١.٠٢٥	٣.٦٦٨.١٠٥
٤.٨٦١.٥٢٠.١٩٥	٥.٧٠٣.٥٤٩.٧٥٠

المطلوبات	
٢٠١٠	٢٠١١
٧٦.١٩٢.٩٩٤	٧٤.٥٧٢.٧٧٥
٤.٣٤٢.٢٢٧.٦٠١	٥.١٠٨.٧٥٩.٧٠٣
٧٦.١٠٤.٧٨٥	٨٤.٠٩٣.٢٧٨
١٦.١٥٨.٥٥٥	٥.٢٣٣.٥٠٦
١٦.٥١٦.١٥٢	٢١.٤٥٨.٦٧٤
٤.٥٥٢.٩٨٠	٦.٤٦١.١٠٠
٤.٥٣١.٧٥٣.٠٦٧	٥.٣٠٠.٥٧٩.٠٣٦
١١٣.٧٠٠.٠٠٠	١٤٦.٢٥٠.٠٠٠
٣٧.٩٥٧.٥٠٠	٧٥.٣٥٦.٢٥٠
٦.٥١٤.٧٨٤	٦.٥١٤.٧٨٤
٢٠.٠٣٩.٢٩٧	٣٠.٧٣٠.٧١٩
٢.٧٥٢.٦٨٠	٢.٧٥٢.٦٨٠
٢٢.٧٨٠.٥٧٩	٢٢.٧٨٠.٥٧٩
٢.٨٤٦.٦٤٩	٣.٨٨٥.٠٤٠
٦٩.١٥٣.٥٢٨	٧٥.٠٨١.٣٦٣
٥٤.٠٢٢.١١١	٦١.٦٨١.٢٥٥
-	٧١٨.٦٢٣
٣٢٩.٧٦٧.١٢٨	٤٠٢.٩٧٠.٧١٤
٤.٨٦١.٥٢٠.١٩٥	٥.٧٠٣.٥٤٩.٧٥٠

مفوض المراقبة	
شركة ديلويت اند توش Deloitte & Touche	شركة د.ف.ك. فيدوسيار الشرق الأوسط D.F.K. Fiduciaire du Moyen - Orient

نرى أحلامك قبل أرقامك

مركز خدمة الزبائن

٠٤ / ٧٢ ٧٢ ٤٤

المركز الرئيسي: جادة شارل مالك، مبنى الإتحادية، الاشرافية، هاتف: ٣٥٠ ٢٠٠ ١ ٩٦١ + - فاكس: ٥٢٤ ٢٠٤ ١ ٩٦١ +

## موسيقى

## «زارني المحبوب»... في رياض غادة شبير

تواصل صاحبة الصوت الدافئ مشروعها الأثير المتمثل في إعادة إحياء التراث. هذه المرة، اختارت سبعة موشحات في ألبومها «أندلسية» سترافق رقصة «السماح» التي اشتهرت في جلسات المشايخ. عرض مسرحي راقص نشاهده الليلة في «المدينة»

محمد همدرد

في أمسية تحييها في «مسرح المدينة» الليلة، توقع غادة شبير عملها الجديد «أندلسية» الذي يضم موشحات بصيغة جديدة (إنتاج وتوزيع «نادي لكل الناس»). اللافت هذه المرة في «أندلسية» أنّ الأعمال اختيرت لرقص «السماح». هذا كان

خلال أمسية قدمتها عام 2007 مع الموسيقى شربل روحانا والعازف إيلى خوري



الكسليك» التي تخصصت في غناء الموشحات والتراثيل السريانية، التفتت باكراً إلى قضية إنقاذ التراث الشرقي القديم من أحيان ونصوص دينية وموشحات، فنال ألبومها «موشحات» جائزة «بي. بي. سي.» للموسيقى العالمية (فئة أفضل فنان في مجموعة الشرق الأوسط وشمال



أضفت آلات أخرى بعيدة عن التخت الشرقي كالبيانو في موشح «لما بدا يتثنى»، فيما أدت غناءً منفرداً في «ملا الكاسات» لأنّ هذا الأخير كان مخصصاً ليرافق رقص «السماح» وقد عمدت إلى توزيع اللحن لتبيان قيمته وجماله وليس لإظهار جمال الصوت»، وفق ما تقول لـ «الأخبار».



بعد نيلها أكثر من جائزة في الموشح، تقول شبير لـ «الأخبار» إنّ التزامها بالموشح هو التزام بتراث ولون يجب المحافظة عليهما وإحياءهما. وحالياً، تعكف على إصدار جديد يحوي أعمالاً لبنانية. ترى شبير أنّه حتى لو مرّت حقبة ابتعد خلالها الناس عن اللون الأصلي، «فلا بد من أن يستمرّ العمل الذي يحكي ثقافة ما، وينبع من شعب بعفوية وصدق. لذا لا تستغرب صعود العديد من الفرق الشابة الجديدة التي تعيد إحياء التراث الغنائي والموسيقى الشرقي».

«أندلسية» غادة شبير: 9:00 مساء اليوم - مسرح المدينة (الحمرا - بيروت) - للاستعلام: 03/888769 www.ghadashbeir.com

## سيد درويش

إضافة إلى غناء الموشحات وأداء الألحان السريانية، وتسجيل عدد من الموشحات القديمة بتقنيات جديدة، أصدرت غادة شبير كتابين: الأول حمل عنوان «الموشح بعد مؤتمر القاهرة - 1932» الذي يعد سلسلة دراسات عن الموشح. أما الكتاب الثاني فهو «سيد درويش - الموشح والدور» الذي تضمّن تدوينات لكل موشحات المؤلف المصري المعروف وأدواره. وكانت شبير قدّمت في أسطوانتها «قوالب» باقية من أعمال درويش تنوّعت بين الموشحات والأدوار (أنا هويت وانتهيت) والطباقيق (يا ناس أنا متّ في حبي)، «يا عشاق النبي»، «شدّ الحزام»، «لحن الشياطين».

## زيد وهريم: موعد هؤجك في «مترو المدينة»

## إلكترونيك

أحمد الزعترى

زيد حمدان مفتون بالصوت النسوي. مفتون بالنساء النحيلات اللواتي يهبط عليهن ضوء المسرح الخفيف ليحيلهن إلى شيخات جئن من عصر آخر، أو «صداحات» مثل ريميّتي، وديمي مننت أبا، ومعلومة مننت الميداح. مريم صالح واحدة من تلك الأصوات. كان يفترض أن يقدم زيد والفنانة المصرية الليلة مشروعهما المشترك في «مترو المدينة» في ثالث لقاءتهما هذا العام في بيروت، إضافة إلى عرض قدمناه أخيراً في القاهرة. إلا أنّ الحفلة تأجلت إلى موعد لاحق نتيجة التطورات الدراماتيكية التي يشهدها لبنان.



يستعيدان أغنيات الشيخ إمام اولها «نيكسون بابا»، و«فاليري جيسكار ديستان»



ايشارب رجعت/ وان شكري وكالة قرر يشتغل في الممنوعات». مع هذه الأغنية، تعرّفنا إلى مغنية تسير في أسواق الإسكندرية، تارة بحجاب وجلباب، وطوراً بد «تي شيرت» زرقاء ونظارة برتقالية. بدأ النجاس واضحاً بين زيد ومريم. هكذا على نحو متقطع، تابعا

مرافقاً لحفل إصدار الألبوم. لكنّها تأمل بالإنهاء سريعاً من تصميم الخطوات كي تقدمه إلى الجمهور ضمن عرض مسرحي راقص برفقة صوتها والحن الموشحات. تصف المغنية اللبنانية «السماح» بالرقص المحتشم الروحي والذهني أكثر منه الجسدي. هو لا يحمل إغواءً ولا إغراءً على الإطلاق، بل إنّ نوع اندثر واختفى وفشلت محاولات إعادته إلى الضوء. أما المعلومات المتوافرة عنه، فتقدّمها مصادر غربية أكثر منها عربية. مع ذلك، وعبر ما جمعته من قراءاتها وبحوثها، تعمل صاحبة الصوت الدافئ والجميل مع مصمم رقص لاستحضار حركات وخطوات «السماح» من جديد. لطالما شكّلت العودة إلى التراث وإعادة إحيائه أساس مشروع غادة شبير منذ انطلاقتها. المنخرجة في «جامعة

يرافق الموشح قديماً، وجاء اسمه من فعل طلب السماح بالرقص والتمايل على أنغام الموشح. خلال جلسات الاستماع إلى الموشح، وخصوصاً في الجلسات التي تتخللها أغنيات مديح ديني، كان يُطلب إلى صاحب الجلسة أو صاحب الدار الإذن بالسماح للراغبين بالرقص. وقد كان الباحث والكتّاب المسرحي عبد الفتاح رواس قلعه جي قد عزّف هذا الفن الذي اشتهرت به محافظة حلب قائلاً: «السماح مصطلح محدث لا نجده في المعاجم القديمة، وأول من أورده كان بطرس البستاني في معجم «محيط المحيط» حيث قال: إنّ رقص للمشايخ يستعملونه في العبادات، ويؤدى في تشكيلات ونغمات وإيقاعات وخطوات متعددة على شكل وصلات تغنى فيها الموشحات والقدود». هذا النوع من رد الفعل الجسدي أرادته شبير

عملهما على إعادة تقديم الشيخ إمام إلكترونياً. هذا المشروع الذي قدّمته مريم قبلاً في فرقة الروك «بركة»، تلاقى مع رؤية حمدان تجاه الأغنيات الكلاسيكية. من ريبورتوار الشيخ إمام، سيقدّم الثنائي في حفلتهما البيروتية المرتقبة «نيكسون بابا»، و«فاليري جيسكار ديستان»، و«يا واد يا يويو»، إضافة إلى أغان سابقة لمريم مثل «وطن العك»، و«امشي على رمشي»، و «وحدي»... وبالطبع: «إصلاحات». في هذا المشروع كما غيره، رضي زيد لنفسه مكاناً وراء المغنية على المسرح، ووراء «السينيائيزن»... لقد ضحى بالإيغو الفني مقابل إعادة تصدير صوت شيخات التريب. هوب.



## بدائل

## خبز وهلم

## حرب الغذاء

## رامح زربق

تحفل الأزمة السورية الصادرة في الصحافة المحلية والعالمية. الجميع يتابع أعداد الضحايا والعمليات العسكرية والمقاتلين والمخطوفين. يتداولون الأرقام الصادرة عن ذلك المرصد أو تلك الدائرة الحكومية. ويمطروننا بوابل من المعلومات التي يصعب التأكد منها. ولكن، هناك بعض الأرقام التي قلّ ما نسمع بها، برغم أنها تنذر بكارثة عميقة. إليكم نموذجاً عنها، صادراً عن مسح قامت به أخيراً الأمم المتحدة. في سوريا، اليوم، مليون ونصف مليون مواطن في حاجة ملحة إلى الإغاثة الغذائية العاجلة. يوجد أكثرهم في مناطق الصراع والتهدج، وقد يصعب الوصول إليهم. وهم، بشكل أساسي، سكان الأرياف والقرى النائية. ويضاف إلى ذلك العدد، مليون آخر هو أعداد المزارعين ومربي الماشية الذين تنقصهم المواد الأساسية لإتمام عمليات الزراعة وتربية الماشية هذا العام، الأمر الذي سيؤدي حتماً إلى تفاقم العجز الغذائي. وهنا، تقدر منظمة الفاو أن خسارة القطاع الزراعي السوري تقارب مليار دولار، وأن هناك حاجة ملحة إلى 38 مليون دولار لمساعدة المزارعين على غرس حقولهم، وإلا فسيفسار القطاع ومعه الأمن الغذائي. أما برنامج الغذاء العالمي، الذي تبلغ موارنته في سوريا 103 ملايين دولار لهذا العام، فيعاني عجزاً يقدر بـ62 مليون دولار. وما يفاقم المصيبة أن عدداً كبيراً من السوريين العاملين في لبنان عادوا إلى قراهم للاعتناء بعائلاتهم. وقد يبلغ هذا العدد 70%، كما في منطقة درعا مثلاً. يمثل القطاع الزراعي العمود الفقري للوطن، هذا ما فهمته الدول الغربية الغنية التي تدعم قطاعها بمليارات الدولارات. وهذا ما تعلمناه من العراق، حيث دمر الاحتلال قطاع الزراعة واستبدله ببرنامح «النفط مقابل الغذاء». فعاد إنتاج الغذاء في العراق إلى ما قبل الثورة الصناعية. هناك أموال تتدفق على سوريا لشراء السلاح وتغذية الحرب. ولكن، هل من يهتم فعلاً بسوريا ويمنع زراعتها من الزوال؟

## «القبأر» من نبتة ضارة إلى مأكلة ذأم الصيت

## رأحم حمية

في الغالب، تتشابه منتجات التعاونيات الزراعية في لبنان على نحو لافت، إلى درجة تفقد معها القدرة على التمييز بينها، فلا يعود يفرق بينها إلا ملصق صغير يحمل اسم التعاونية المنتجة والمصنعة. مع ذلك، يبقى لبعض الجمعيات طعمها الخاص، إذ تسعى هذه لـ «الانفراد والتميز» ولو من خلال زراعة نوع متميز من النبات أو تصنيع منتج يلقي الرواج والتصريف، سواء في السوق اللبنانية أو العربية والعالمية. ومن بين هذه التعاونيات، تبرز تعاونية الأميرة لتصنيع الإنتاج الزراعي في دار الواسعة وجوارها. فمنذ تأسيسها عام 2009، حرصت «الأميرة» على مبدأ التميز عن مثيلاتها من خلال الاهتمام بزراعة

قبل بضع سنوات، كان مزارعو البقاع يحرقون نبتة القبأر البعلية، لاعتقادهم بأنها ضارة على مزرعاتهم، لكن، سرعان ما تبدلت الحال، فقد اكتشف هؤلاء أن للقبأر فوائد طبية وغذائية، ما دفعهم إلى العدول عن حرقها واستبدال بعض زراعاتهم بها

تقطف وتفرز وفقاً لحجمها، ومن ثم توضع في عبوات زجاجية (مراطين)، مع إضافة محلول من الماء والملح بنسبة تراوح ما بين 10 و20%، والخل بنسبة 4% ويحكم إقفالها لمدة زمنية تتعدى الشهر، تصبح من بعدها صالحة كأحد أهم التوابل الخاصة بالفروج واللحم والسلمك. رئيسة تعاونية الأميرة أكدت أن «منتج مخلل القبأر لاقي رواجاً كبيراً في المعارض الزراعية، وذلك من خلال تنامي الطلب عليه»، مشيرة إلى «أحد العروض الأوروبية التي ما زلنا ندرسها مع إمكان عدم حصول اتفاق، بالنظر إلى أن العرض يقضي بتوفير كمية كبيرة سنوياً، لا يمكننا تأمينها مع محدودية تأمين الشتول التي نحصل عليها بالقطارة».

المهندس الزراعي حمد جعفر يشير إلى أن القبأر عبارة عن «شجيرة معمرة لأكثر من 20 عاماً، ويرأوح ارتفاعها ما بين 50 و80 سنتيمتراً، وعرضها ما بين متر ومتر ونصف متر، ولها جذع قصير تتفرع منه أغصان صغيرة تحمل ما لا يقل عن 200 إلى 300 برعم، فيما جذورها عميقة وتصل إلى مترين»، الأمر الذي يفسر برأيه «إمكان زراعتها ونموها في الأراضي الكلسية والفقيرة، وتحصل المناخ شبه الصحراوي ونسبة أمطار لغاية 200 ملم». وفي كل الأحوال، بدأت رقعة زراعة القبأر تتوسع في بعلبك. الهرم، وبحسب جعفر «ستؤدي هذه الزراعة قريباً دوراً كبيراً على الصعيد الزراعي والاقتصادي، فيما لو اهتمت الدولة بها، وأسهمت في تقديم الدعم لجهة توفير أسواق للتصريف، وخصوصاً أن هذه الزراعة بدأت تشهد انتشاراً واهتماماً في دول الجوار».

ليس هذا فحسب، فقد أثبتت الدراسات العلمية، وخصوصاً لدى «الطلبان» بحسب جعفر، أن القبأر «بمثابة صيدلية طبيعية علاجية لعدد كبير من الأمراض، منها فقر الدم وتنظيف الكلى وتصلب الشرايين والروماتيزم واضطرابات الجهاز الهضمي، فضلاً عن مضامته لكل المنشطات الجنسية».

نبتة «اللافندر» وتصنيعها. واليوم يبدو أن في جعبة التعاونية منتجاً زراعياً «غذايياً وطيباً»، كما تؤكد نوفة جعفر، رئيسة التعاونية، إذ كشفت هذه الأخيرة عن نجاح زراعة وتصنيع ثمار وبراعم نبتة «القبأر» أو «الشفلح» (Cappris Spinosa)، حيث سجل لهذا المنتج «رواج كبير» في معرضي «أرضي» و«نواره». وتعد نبتة «القبأر» من النباتات البرية البعلية التي تنمو في الأراضي الفقيرة والمتروكة من دون خدمة، كنبات الصبار والكمأ. وبحسب جعفر، يزخر البقاع بزراعات تقليدية تحد من موارد المزارعين «علماً أن التجارب أثبتت أن في الإمكان الاعتماد على زراعات بديلة أخرى، منها القبأر، إذ إن بإمكان هذه النبتة أن تسهم في غنى الصناعات الغذائية من جهة، وتوفير منتج عالمي يساعد المزارعين على تحقيق الأرباح». ولفترات طويلة، كان القبأر من النباتات التي يعتقد بعض المزارعين أنها مضرّة، فبيلجأ إلى اقتلاعها وإحراقها، لكن جعفر أوضح لـ «الأخبار» أن التجارب التي أجرتها مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية أثبتت أنها من «الزراعات الناجحة التي تناسب أراضي زراعية في البقاع، الأمر الذي دفعنا في التعاونية إلى استقدام وغرس شتولها، فضلاً عن استغلال البعلية منها في بعض القرى، والعمل على تصنيع براعمها وأزهارها كمنتج زراعي غذائي، تنفرد تعاونية الأميرة به».

وعن زراعتها، تشير جعفر إلى أن نبتة القبأر «تزرع ما بين شهري تشرين الثاني وكانون الأول، على أنها تبدأ بإنتاج البراعم والأزهار التي تستخدم في التصنيع، بعد مرور عام على زراعتها». أما إنتاجية هذه النبتة، فتزداد مع مرور الوقت لتبلغ «إنتاجيتها في السنة الرابعة لزراعتها 3 كيلوغرامات من البراعم والأزهار من الشتلة الواحدة التي تقطف مرتين في الأسبوع، ما بين شهري آب وأيلول من كل عام». وعن طريقة تصنيعها، تشرح جعفر أن البراعم «العنبية الشكل، وذات اللون الأبيض أو الزهري

«الشفلح» شينا فشيناً، تتوسع رقعة زراعة القبأر في بعلبك - الهرم. قبل هذا التوسع، كانت النبتة تحرق لضررها، أما اليوم فقد ذاع صيت مخلصها، حتى وصل إلى أوروبا



## مواسم

## الجنوبيات يخزن «متبل الباذنجان»

## كامل جابر

تدأ ربوات بيوت جنوبيات، خلال هذه الأيام، على شي الباذنجان، من النوع الكبير الأسود البلدي، (الذي يعرف بـ«المكبتل» في المناطق الجنوبية). عمل من شأنه تهيئة متبل الباذنجان ليكون حاضراً في المؤونة الشتوية. «أقوم بهذا الأمر منذ عشرين عاماً، ولا مرة احتجت إلى متبل الباذنجان في مائدة الشتاء ووجدت حرجاً بذلك، أو مشكلة، كل ما علي هو تناول المرطبان عن الرف، فتحه، وإضافة ما يلزم من ملح وحامض وثوم وطحينة وزيت الزيتون، وأقدمه كائني شويت الباذنجان طازجاً». تقول كاملة ظاهر من بلدة كفرمان.

إصرار السيدة الجنوبية على شي الباذنجان على الحطب له سبب «وجيه» برأيه، ف«الشي على الحطب

اليابس يعطي الباذنجان نكهة مميزة، طبية لا مثيل لها، تدوم حتى خلال التخزين ولو لعام كامل». هي تختار الباذنجان البلدي دون غيره، ومن أجل ذلك تزرع أثلاماً منه في الحقل



رفيقاتها في مصفاة، حتى تتسرب منها عصارة الماء». بعدها، تقوم ظاهر «بدقها لتصبح لزجة، ومن دون إضافة أي شيء آخر، أوزعها على المرطبان المعدة سلفاً، وأحكم إغلاقها، ثم أغلى هذه المرطبان في قدر كبير، حتى يفرغ الهواء منها وتصبح معقمة، وذلك منعا للاهترأ أو التعفن».

للتخزين تختار ربة البيت المرطبان الصغيرة، ومرد ذلك إلى أن المرطبان الصغير يتيح لها استخدام حاجتها المطلوبة؛ «إذ إن المرطبان الواحد يمكّنني من إعداد صحنين من الحجم الوسط، ولن أكون مضطرة إلى فتح المرطبان الكبير وغلغه ثانية، لأنه سيصبح معرضاً للتلّف، وسيفقد شيئاً من نكهته، وعندها لا يمكن إعادة تخزينه على الرف أو في الخزائن، بل يصبح بحاجة إلى برأ». وتشير إلى أنها تخزن المؤونة

بيتها، نحو أربعين مرطباناً من وزن نصف كيلوغرام ونحو عشرة من وزن كيلوغرام واحد أو أكثر بقليل، وهذا «منوط بحاجتي عند الاستعمال، وعندما أغلى المرطبان بغية إفراغها من الهواء وتعقيمها، أصبح غير مضطرة لاستخدام مرطبان الضغط التي يمكنها أن تلتف المادة إذا ما بقي بعض الهواء في داخلها».

ثمة نوع آخر من الباذنجان قابل للتخزين، إنما في البراد، هو الباذنجان الأسود الدقيق أو ما يعرف بالطويل. تنقر ربة البيت الباذنجان لإفراغه من اللب، ثم تغسله جيداً وتسلقه في ماء ساخن، وتتركه في المصفاة. بعد ذلك «أضعها في أكياس من النايلون في الفريزر وستكون طرية عند الاستعمال، طبعاً بعد إخراجها من التجميد وتركها مدة قبل الحشو»، تختم ظاهر.

## تراث وآثار

## «حريم أوروبا» لا «حريم السلطان»!

أضخم إنتاجات رمضان لهذه السنة هو مسلسل «حريم السلطان» الذي يصور الحياة داخل حرم سليمان القانوني، أهم من تربّعوا على عرش السلطنة العثمانية. لكن المسلسل الذي يهدف إلى إبراز وجه الحضارة العثمانية، يبدو أنه أنتج من دون دراسات تاريخية معمقة، فانت النتيجة نسخاً للبرامج الأوروبية

جوان فرسخ بجالي

هذه هي المرة الأولى التي يصور فيها مسلسل تركي ما الحياة كما يتخللها في قصر توبكابي. ويطمح «حريم السلطان» إلى الإضاءة على الوجه الإنساني لسليمان القانوني، ويبرز دوراً لنساء الحرملك في سياسة السلطنة وفي التامر ونصب الكمائن والشراك، في محاولة لتغيير الصورة النمطية عن حرم السلطان كمكان مخصص لإشباع شهواته الجنسية فقط. وفي الواقع، كان حرم السلطان كل ذلك في آن واحد، شأنه شأن كل بلاطات الملوك في العالم.

لكن المسلسل التركي وقع في فخ الاستسهال من الناحية التاريخية، فكانت النتيجة ابتعاده عن الحضارة العثمانية بكل تفاصيلها. فالمشاهد الذي كان يمكن أن يعرف إلى تفاصيل الحياة أيام السلطنة وعاداتها وتقاليدها وماكلها ومشربها وملابس أهم شخصياتها يجد نفسه يتابع قصة يمكن أن تجري في أحد قصور أوروبا. فالملابس التي ترتديها «الحريم» في المسلسل لا تمت بصلة إلى التقاليد العثمانية! بل هي، في الواقع، تتبع خطوط الموضة التي كانت سائدة في أوروبا القرن السادس عشر. ففي المسلسل تظهر نساء السلطان، حامي الإسلام، وقد كشفن عن صدورهن وشعورهن، فيما أيديهن عاريات حتى الزند، وتلف المشذات خصورهن! أما في إسطنبول القرن السادس عشر، فقد كان



يبرز المسلسل الثياب العثمانية وكأنها تقليد للثياب الأوروبية من القرن السادس عشر

استسهال من الناحية التاريخية أدى إلى الابتعاد عن الحضارة العثمانية بكل تفاصيلها

على الجواهر والملابس لإبراز حظوتها على الجاربات والمنافسات.

هذا الخطأ في المسلسل يبرز الفرق بين الإنتاجات التاريخية الأوروبية والتركية. ففيما تستعين الأولى بأهل اختصاص بالثياب القديمة (وهو اختصاص قائم بذاته في عالم المسرح والسينما) لرسم ملابس المسلسلات، ويحكون الثياب ويصبغونها بالألوان والطرق نفسها التي كانت تستعمل قبل قرون، ارتكز «حريم السلطان» على الدراسات الأوروبية وألبس الحريم ثياباً لم تكن لهن. أما اللائم في قصور السلطنة، فقد صورها المسلسل في شكل هزلي؛ إذ تجلس الحريم على كراس خلف طاولات مستديرة كما لو كن في أحد مقاهي إسطنبول الحديثة! في حين أن تناول وجبات الطعام في الحضارة العثمانية كان قضة أخرى تماماً؛ إذ يجلس المشاركون على أريكة واسعة وتوضع أمامهم طاولات منخفضة العلو ويُقدم الطعام في أوان خزفية تزينها الرسوم المزركشة.

«حريم السلطان» لم يكن فقط أرضاً لنصب الشراك بين النساء ومكاناً لإشباع شهوات لسلطان، بل كان أيضاً مدرسة لتثقيف الجاربات وتعليمهن الموسيقى والشعر والفن والإسلام... فإبقاء سلطان العثمانيين بجانبهن يتطلب دهاء كبيراً. ويبدو أن الجزء المقبل من المسلسل سيكسر ليشرح للجمهور من هي روكرسان التي تبدو كالطفلة التي تكتشف عالماً جديداً. فهذه المرأة التي تبدو في المسلسل لطيفة غيرت واقع السلطنة وعرفها التاريخ على أنها من أكثر النساء احتمالاً في العالم. أما السلطان سليمان القانوني، فجبوته أروع الغرب والشرق، وقوته ونفوذه لم يكن لهما حدود، كلك إن بطشه وقدرته على القتل من دون رحمة كانا من ميزاته. لكنه في المسلسل يضع بين بعض مظاهر القوة والكثير من الضعف أمام النساء... أما عن الدهاء السياسي، فقد نسيه المخرج، فظهر سليمان الذي أربع الغرب وكأنه يقد ملوكه!

كان يمكن للمسلسل أن يكون نقطة فخر لحضارة مهمة عرفتها تركيا سابقاً، لكنه أتى ليلقي نظرة خاطفة وسطحية على تاريخ عميق.

الوضع مختلفاً تماماً. فالشعر، مثلاً، يُغنى كاملاً (لا بمناويل شفافة)، وكما هي العادة في البيوت الإسلامية، لا يكشف عن الشعر إلا داخل المنازل وبعيداً عن الرجال. فيما نجد «حريم السلطان» يتمخترن أمام الانكشاريين ويتكلمن مع الرجال... علماً بأن العادة جرت أن يكون خدم الحريم من المخصيين!

ولم يكن الاحتشام في الحرملك يعني أبداً الاحتكام إلى الأنوان الداكنة أو الأشكال التي تخفي شكل الأجسام، بل كان التفنن يكمن في كيفية حياة

المسروقة «ذات طبيعة حساسة في إطار الصراع العربي الإسرائيلي». ومعروف تاريخياً أن القدس كانت في القرن السابع ق.م. مسرحاً لصراع شديد بين مصر الفرعونية والدولة البابلية الجديدة، ومركزها العراق الحالي. وعندما احتل الملك نبوخذنصر الثاني المدينة، سبي جزءاً كبيراً من اليهود إلى بلاد الرافدين، مؤسساً لحياة فكرية ودينية يهودية غنية في العراق. فأصبحت بابل، عاصمة الدولة البابلية، مركزاً لنبوءات إرميا وحرزائيل، والمكان الذي نشأ فيه الشكل الحالي للأبجدية اليهودية. ومن ثمرات هذا السبي، تطور التلمود، أهم كتاب شرع يهودي على الإطلاق. ومن بين

فحينما بدأ العراق المطالبة بأرشفته، أتت الإجابة الأولى بأن المخطوطات تعرضت للربو، وهي بحاجة إلى ترميم. وبقيت المفاوضات مستمرة حتى هذه السنة، عندما أعلن العراق أن الوضع بات لا يحتمل، متهماً الولايات المتحدة بسرقة تاريخه ومخطوطاته، وتحويل هذا الكنز التاريخي إلى إسرائيل. وأعلنت بغداد رفض طلبات علماء الآثار الأميركيين للتفتيش في العراق، قاطعة بذلك علاقاتها العلمية والأثرية بالولايات المتحدة. ورأى وزير الثقافة العراقي طاهر الحمود أن العراق «عرضة لأكثر سرقة تطاول مخطوطاته وكنوزه التاريخية بتواطؤ إسرائيلي»، موضحاً أن القطع

سنة 2003، بسبب المعارك في بغداد، تضرر الأرشفة اليهودي الذي كان محفوظاً في أقبية مبنى الاستخبارات العراقية (قبل أن تحترق طبعاً)، طاولت المياه المخطوطات... وكانت بحاجة إلى ترميم. وفي سنة 2006، تقدمت الولايات المتحدة بهبة لترميم هذه التحف، فأرسل العراق 3000 وثيقة ومخطوطة و1700 قطعة أثرية تعود كلها إلى الحضارة البابلية لترميمها وإعادةها إلى العراق. وتحوي القطع 75% من القطع كتبت باللغة العبرية القديمة، و20% كتبت بالعربية و5% فقط كتبت بلغات أخرى. ومذالك لم تعد هذه المقتنيات إلى العراق، في ما بات يسميه العراقيون «غوانتانامو الثقافة».



## أرشفة يهود العراق سرق إلى أميركا فإسرائيل؟

أهمية حلب تكمن في أن المدينة تقع على مفترق طرق تجارية متعددة منذ الألف الثاني قبل الميلاد، وكانت مركزاً مهماً عبر الزمن. كذلك فإنها حافظت على نسجها العمراني الذي يعود في بعض الأحياء إلى القرن الثالث عشر. ويعتبر متحف حلب أهم ثاني متحف في سوريا، ولا يزال مصيره مجهولاً تماماً.

على تاريخ المنطقة. لكن في الحروب الداخلية يستحيل تطبيق التشريعات الدولية. وكانت المنظمات العالمية المعنية بحماية التراث مثل ICCROM والـ UNESCO قد أصدرت بيانات توضح الخطر المحدق بتاريخ المدينة من جراء الحرب الجارية، مطالبة بالرأفة بالسكان أولاً وبالتاريخ.

الحديدي، فيما دمرت جدران المدخل. الأضرار الخارجية على القلعة باتت واضحة، لكن دخول الجيش إليها هو أخطر ما يحدث لها؛ لأن ذلك سيحولها من موقع أثري في مركز استراتيجي إلى مركز قتال. وهذه القلعة مصنفة من قبل منظمة اليونسكو منذ 1986 على لائحة التراث العالمي لما تخترنه من آثار ولاهيتها كشاهد

أبرزت صور وتقارير على الإنترنت أن جنود الجيش السوري دخلوا إلى قلعة حلب التي تعرض مدخلها لقصف مدفعي أدى إلى تحطم اللوحة التي تحمل اسمها، وأبرزت صور وأفلام قصيرة عرضتها مجموعة «الآثار السورية في خطر» على الفايسوك كيف أن القصف المدفعي يطاول أرجاء القلعة، وقد مزقت القذائف بابها

## قلعة حلب رهينة المعارك

## سيناء المصرية: عواقب التهميش وسحق الأطراف



مواطن يعرض بقايا الصاروخ الذي أصاب منزله في الشيخ زويد في سيناء يوم الجمعة الماضي (مصطفى أبو العز - أ ف ب)

ورد كاسوحة\*

لسبب لا أفهمه تماماً، بدا لكثيرين في المنطقة أن ما يحدث في مصر إنما ينحصر في حدود ميدانها (ميدان تحريرها) فحسب. الآن ندفع غالباً ثمن هذا العجز عن فهم الدينامية التي تحكم الحراك في المنطقة، وتدفع به إلى اتجاهات بندر أن تجد من يهتم بتفكيكها في الوقت الراهن. فامر اليوم هو أن يبقى التركيز على التناوب الشكلي بين سلطة مافياوية أقلية وأخرى صاعدة. ومسرح الائتلاف هو المركز فحسب. أما الأطراف التي سحقها النظم المجرمة العملية، فسيأتي أمر الاهتمام بها لاحقاً. كل النقاشات التي تتناول المماحكات الدستورية الفارغة في مصر وتونس تصب في هذا الاتجاه. أصلاً، لا يمكن أن نتوقع من سلطة تحرس الامتيازات الطبقيّة وترثها عن سلطة أخرى أن تعطينا أكثر من هذا الحيز. وبالفعل استحدثت النخب التي مارست الوصاية على الحراك الشعبي ما غنمته من السلطة. هي راضية بالحيز ذاك ومرتاحة إلى تفوقها داخله. لكن ماذا عن هؤلاء الذين تحركت باسمهم في ميادين التحرير، وأعلنت باسمهم أيضاً «إسقاطها للنظم التي سحقتهم»؟ الأرجح أن الإشارة الأولى على خروج هؤلاء عن النص قد أتت من سيناء ومن... سيدي بو زيد أيضاً. لم تندلع انتفاضة جديدة في سيناء، ولا يبدو أن سكانها من البدو العرب في وارد ذلك، أقله في المدى المنظور. كل ما حصل هناك أن أهلها قد ضاقوا ذرعاً بتهميشهم وإخراجهم من السرديات جميعها: سردية الوطنية المصرية، سردية الثورة، سردية الأهلية للمواطنة... إلخ. لم يحصل قط طوال الفترة التي أعقبت إسقاط مبارك أن سلط الضوء جدياً على المغزى الفعلي من تكرار عمليات تفجير خط الغاز المصري في سيناء. وإذا ما حصل وقارب أحدهم الموضوع فمن باب رفع العتب ليس إلا. ثمة مشكلة منهجية في ذلك. فانت كمحزر أو كناشر صحيفة «تحرار» في ما إذا كان ممكناً أفراد حيز أكبر لخبر مماثل. طبعاً مصلحة رأس المال تقتضي العكس وكذا الرغبة في إبقاء الجدل السياسي عند حدود سياسيوته فحسب. بفهم من ذلك أن المسموح به فقط هو أفراد حيز ضئيل جداً من التغطية للخبر، ثم الانسحاب تلقائياً إلى الحدود المتعارف عليها والمسموح لنا بتغطيتها «كيفما نشاء» وبإسراف زائد عن اللزوم أحياناً. عندما تعتاد الصحافة (عن أي صحافة نتحدث؟) ممارسة أنماط مماثلة من الدجل والتعاويذ الإعلامية، يجب ألا تفاجأ كثيراً بالسلطة المافياوية وهي تسوقها سوقاً إلى كرنفالات العودة إلى الحدود، والنود عن حياض الوطن! من يتابع كيف غطت الصحافة

المصرية أخبار قتل الجنود المصريين في سيناء، فلا بد من أن تكون قد وصلت خلاصات أولية عن ماهية «التغيير» الذي حصل في مصر، وعن صيرورة هذا «التغيير» وهما تلوكه النخب فحسب. والاستثناء الذي مثلته تغطيات صحافية رصينة ومزعجة للسلطة كتغطية البديل اليسارية تؤكد القاعدة ولا تنفيها. والقاعدة اليوم تقول بأن الرواية المسموح بها هي تلك التي لا تطاول شكل العلاقة الممكنة بين المركز والأطراف في ما لو انفجرت تلك الأطراف، وأخذت معها كل شيء. ولأن سيناء اليوم على وشك الانفجار (تماماً كما انفجرت درعا الحدودية من قبل) فمن غير «اللائق» أن نخوِّط في تفجيرها، ولو على مستوى المواكبة التحليلية أو الخبرية؛ سيقترب هذا لو حصل تجاوزاً للخطوط الحمراء وخروجاً غير مبرز عن النص الذي لا يتعامل مع الأطراف إلا بمنطق الناقل والفائض عن الحاجة. طبعاً أذعنت معظم الصحف المصرية «المستقلة» (الاستقلالية هنا لا تطاول منطق العمالة لرأس المال الكومبرادوري المتحالف مع السلطتين الفاشيتين الدينية والعسكرية) للأمر، وجارت السلطة الفاشية في إمرار ما تعتقد أنه «هيبتها» في سيناء، من دون أن تسأل حتى عن ماهية هذه «الهيبة». ولا عن شكلها الذي بدا كاريكاتورياً إلى أبعد الحدود. فمرة يرتدي زي هجمات جوية خلبية، ومرة أخرى يظهر كما لو كانت الغاية منه هي إرهاب السكان فحسب. سكان لا يظهر من بينهم إرهابيون يقتلون جنوداً يتأهبون للإفطار إلا عندما تسهوا سلطنتهم عن ذلك، وترك لإسرائيل وحدها فعل اليقظة وإجلاء رعاياها من هناك قبل يومين من وقوع المذبحة؛ طبعاً لا يعدو هذا كونه تفصيلاً في مجمل المشهد الذي أجبرتنا أحداث سيناء على مواجهته، وعلى معاينته من موقع من يشعر بأن لغماً أرضياً قد انفجر فيه من دون أن يدري. تعالوا نفضل قليلاً في تفاصيل هذا التلغيم الذي بدا أن للسلطة الجديدة في مصر بدأ فيه. تقول صحيفة البديل الإلكتروني في تحقيق أجرته عن عمليات الجيش المصري في سيناء عقب اغتيال الجنود المصريين ما يأتي: «... وأثارت أربع ضربات جوية متتالية الهلع في صفوف سكان مناطق الشيخ زويد ورفح... ولم تسبب الضربات الجوية بالصواريخ حسب رواية خالد زايد أحد المواطنين في المنطقة حصول خسائر في منطقة صنع الدعسي شرق الشيخ زويد بينما الصواريخ الأربعة الأخرى لم تصب أهدافاً وسقطت في منطقة خلاء». الانطباع الأولي الذي تتركه هذه السطور هو أن الذراع العسكرية للسلطة في مصر قد باشرت للنو في عملية تادييب «البيئة الحاضنة» لمسلحي

سيناء. حتماً لا مكان في مواجهة هذا الفعل العسكري للسفسة والخوض في نقاشات تطاول مسؤولية حكم كامب ديفيد الخياني

هناك في الأفق، ما يشير إلى بداية انزلاق أطراف مصر الحيوية إلى القعر الذي استقرت فيه سوريا منذ فترة

عن إيصال الأمور في سيناء إلى ما وصلت إليه، وحتى لو توافرت فعلاً الرغبة في مباشرة نقاشات مماثلة، فستصطدم حكماً بحواجز

عديدة ليس أقلها النية الدنيئة في أن يكون النقاش بمعنة السلطة الفاشية وتحت إشراف إمعانها المنتشرين في الصحافة كالفطر. بإمكاننا أن نرى أمثلة حية عن ذلك في الكلام الذي بدأت تنشره الصحافة العميلة لرأس المال عن إمكانية تعديل بعض بنود اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل. لا أدري حقاً إذا كان من يروج «للتعديلات» تلك في الصحافة مدركاً لمدى التطابق بين منطقها ومنطق التعزيزات العسكرية المصرية التي سمحت إسرائيل بإدخالها إلى سيناء لكي تقوم بالعمل القذر نيابة عنها وعن استخباراتها المشغولة بأمور أكثر أهمية؛ ليس من السهولة طبعاً أن يلقى هذا المنطق صدى لدى شارع مصري غاضب، ورافض حتى اللحظة تحميل سلطة كامب ديفيد القائمة أي مسؤولية تذكر عن الدماء

## سوريا لاعب مهم في النظام العالمي الجديد

سمير الحسن\*

تشير المناورات العسكرية التي أجراها الجيش السوري على مدى خمسة أيام خلال تموز 2012، إلى بلوغ سوريا نقطة تحوّل استراتيجيّة كنتاج للتطورات، وليس فقط استخدامها لقوة كامنة سابقاً في النظام كرسالة قوة للعالم. وتعتبر المناورات بلوغ الذروة في مسار

الأحداث منذ اندلاعها 2011، وتضيء على المدى الذي استطاعت فيه القيادة السورية إرساء قاعدة لإنتاج قيادة بديلة وجديدة للدولة. فمن المعروف في الكثير من التجارب العالمية أن القيادات الجديدة تتشكل في خضم الأحداث، ووفق الظروف التي تملّحها التطورات والرؤى التي ترسم للمراحل اللاحقة. وتضع هذه المناورات حداً للجدل في احتمالات

الأحداث، وأي فريق سينتصر، وهل يتفكك الجيش السوري، ومتى يسقط رئيس سوريا بشار الأسد، وماذا سيعقبه، وأي نظام سيخلف نظامه؟ ذلك أن المناورات بحجمها ومعانيها تشير إلى أن الجيش السوري ليس جيشاً عادياً كجيوش العالم الثالث، وأنه بمناوراته بعد مضي سنة ونصف سنة

المناورات ليست محاكاة لمعارك وهمية ولا استعراضاً معنوياً بك تعبير عن قوة كامنة

من المعارك، يدحض ما قيل عن إنهاك وتعبد وترهل، وأيضاً عن احتمالات الانقسام والتفتت والتشردم. وبدت الدولة السورية، رغم قدم عهدها وبناها التقليدية، دولة متماسكة، وكما هو غير متوقع محدثة بنسبة عالية. وتطرح المناورات أيضاً تساؤلات عن أسباب تعاطي النظام السوري مع الأحداث بهذه

الطريقة، وعمّا إذا كان حقاً غير قادر على حسم الموقف وإنهاء التمرد المسلح، وفي هذه الحال ما هي المعاني التي تعطي لمواقفه وأسلوب مواجهته لمعارضيه. كذلك تطرح تساؤلات إن كان هناك حل غير الحل الذي يريده النظام، أو بالإمكان فرض حل من الخارج عليه، وعمّا يقال عن المرواحة وانسداد آفاق الحل وسوى ذلك من التعابير المرافقة للأحداث من بداياتها. تأتي المناورات لتؤكد قوة الدولة السورية وسلطاتها، ما يطرح فرضية أن النظام استطاع تحويل الحراك السلمي وعسكرة الثورة وحركة المسلحين من صيغة التمدد كبيع الزيت إلى التدرج كقتل النار، ولتؤكد أيضاً أن ذلك لم يكن عفويًا، وحركته لم تكن مصادفة، بل نتيجة إدارة ممنهجة وخطة محكمة. وبالمفهوم ذاته وبالمناطق نفسه، تأتي المناورات العسكرية في التنظيم والتوقيت المحكمين، وليست محاكاة لمعارك وهمية ولا استعراضاً معنوياً، بل تعبير عن قوة كامنة تستمر في مواجهات على امتداد المحافظات السورية كافة، ويحتشد فيها عشرات آلاف الجنود. ولا بد من النظر في ما تختزنه من معانٍ أخرى غير متوقعة سابقاً، ومنها ما كانت الدولة تعدّ له من بناء استراتيجي وعسكري وبدائل على

نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعي: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شبابة

المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك

المواد البشرية: رينا اسماعيل

المكاتب: بيروت - فردان - شام دونات - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

www.al-akhbar.com

الاعلانات: Tree Ad 03/252224-01/611115

التوزيع: شركة اللوانك 03/828381-01/666314-15

الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سماحة

(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير

أنسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول

إبراهيم الامين

## ميشال سماحة ضحية خلك الداخل وارتهان الخارج

سعد الله مرزعياني\*

اهتز وإذا التحق اعترز (إدوار حنين الأمين العام للجبهة اللبنانية الراحل). السين . سين التي يفاخر رئيس المجلس النيابي، والمستمر منذ 20 سنة، بأنها ماركسة مسجلة باسمه...

إلى هذا الحقل دخل ميشال سماحة الطالب في أوائل السبعينيات وكان دخوله من طريق باب بيت الكتائب في محلة «الصفى». أغرته أحلام رفيفه كريم بقرادوني بـ«مقرطة» حزب الكتائب. أغربناه نحن، من كنا زملاءه في الحركة الطلابية، بإمكانية التغيير في البلد من خلال حركة شبابية توحد اللبنانيين وتغير لبنان، انطلاقاً من مؤسسات التعليم الرسمي بشكل مبادر على الأقل. كان يدرك قبل ذلك، كما أمثاله من أبناء الطبقة الوسطى، أن حدود طموحه في حزبه لن تتعدى موقع المساعد أو المستشار، وأن حدود دوره العام لن تتخطى ما يتركه له رفاقه من أبناء الطائفة المارونية «المالكة» في حزبه وفي البلاد عموماً، من مواقع ومراكز ثانوية...

لكن الحرب الأهلية كانت لنا جميعاً، وخصوصاً جبل السبعينيات، بالمرصاد. فمع اندلاع تلك الحرب وتماذيها كانت الأحلام تتكسر، بمقدار ما كان الانقسام اللبناني يتبدى مخيفاً وخطيراً، مفسحاً بالمقابل أمام الأدوار الخارجية، في لعبة بلغت إحدى محطاتها «الطائف» في 1989. وهناك حطت على اتفاقه وعلى الوصاية الرسمية السورية على لبنان طوال ستة عشر عاماً.

في نطاق تفاعل بين القيادة الكتائبية والسلطات السورية في 1976، بدأ ميشال سماحة مشواره الطويل، إلى أن انتهى أحد أبرز المدافعين عن سياسة دمشق، في شبكة واسعة أيضاً، من العلاقات والأدوار على النطاق الأوروبي. بكلام آخر، لقد قاد طموح ميشال سماحة وقادته «الأقدار» المتحركة في نطاق المعادلات التي رسا عليها الوضع اللبناني، إلى الانخراط في السياسة اللبنانية من بابها «الطبيعي» والتقليدي: التفتيش عن الدور في الداخل من خلال علاقة مع الخارج، كفاءات الرجل المتعددة، مهدت له الطريق. شغفه واندفاعه وضعاه في مقدمة الصراع والتحدي. افتقاره إلى الموقع الطائفي أو المذهبي أو الحزبي دفعه إلى الانخراط الميداني... وهكذا وجد نفسه رقيباً ومراقباً، مهاجماً ومدافعاً، متهماً ومتهماً، جليلاً وضحية.

ولم تفعل الأحداث المتلاحقة، بعد توقيف سماحة وقيل ذلك بكثير، سوى تأكيد تلك المعادلة في المسار الذي يحكم الحياة السياسية في لبنان: حجاج لبنانيون يعودون من الزيارة في العراق أو إيران يُختطفون في سوريا للضغط على الموقف الإيراني. شاب لبناني يُختطف في دمشق للضغط على موقف «حزب الله» من الصراع في سوريا. اتهامات لتركيا وقطر والمملكة السعودية بالمسؤولية عن الاختطاف والإفراج... وإلا «مسؤول أمني» عربي كبير يتدخل في صيغة قانون الانتخاب في لبنان. السفارة الأميركية تحذر العماد ميشال عون من محاولة اغتياله على أيدي مسلحين من حزب الله...

هذه بعض الملامح من شريط لا ينتهي يتكرر، فاضحاً تلك المعادلة التي استقرت عليها الحياة السياسية اللبنانية لجهة الانقسام الداخلي المزمّن والتدخل الخارجي المطرد، في علاقة تبعية الحقت أضراراً خطيرة ومرشحة لأن تصبح قاتلة: يوحد شعب لبنان وبسيادته وبحصانته واستقراره...

مغامرة ميشال سماحة ومأساته في النتيجة، هي صورة مصغرة عن واقع مريض يسم الوضع اللبناني فيحول دون قيام وطن تتوافر له أبسط عوامل الحصانة والاستقرار، فيبقى وطناً قيد الدرس وقيد الارتهان وقيد الضياع. إنها ثمرة خلل في النظام السياسي اللبناني القائم على تقديم الخاص على حساب العام، والفئوي على حساب الوطني، والولاء للطائفة والمذهب على حساب الولاء للوطن، والارتهان للخارج على حساب الانتماء إلى الداخل...

بهذا المعنى ميشال سماحة ضحية بالدرجة الأولى. إنه ضحية الامتيازات والتميز والاحتكار والمحاصصة والتهميش والإنانية والتنكر للمقاييس والمعايير السليمة والعدالة والوطنية. إنه ضحية نظام يكاد يذهب باللبنانيين ويبلدهم جميعاً على مذبح المصالح الفئوية والانقسامات المدمرة والغرائز الجاهلية.

\* كاتب وسياسي لبناني

في أجواء مأساة أو «كمين» أو خطأ ميشال سماحة، تحضر مجموعة كبيرة من العناوين: العنوان السوري، العنوان اللبناني، عنوان العلاقات بين البلدين، عنوان العلاقات العربية السورية واللبنانية، والعربية العربية، والعربية الخارجية... كل ذلك حاضر بشكل قوي، متوتر، ومتفاقم. فالصراع في سوريا الذي هو أيضاً صراع في المنطقة، ما لبث أن اتخذ سريعاً بعداً عالمياً يتصل بتوازنات ما بعد المغامرة . الإخفاق الأميركي في العراق والإسرائيلي في لبنان (تصادف هذه الأيام الذكرى السادسة لهذا الإخفاق الذي وصفه يومها أمير قطر نفسه بأنه كشف «إسرائيل كقوة قابلة للهزيمة»). كذلك يتصل هذا الصراع بتحويلات التوازنات الاقتصادية على المستوى الدولي، حيث تتراجع قوى المتروبول القديمة والجديدة لمصلحة قوى صاعدة في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية. وهو يتصل، أيضاً، بتفاعلات ما تقدم على مستوى الشرق الأوسط، حيث ضعفت وانكشفت ديكتاتوريات وأنظمة استبداد وتبعية ونهب، فاعزت بتحركات المتضررين شعوباً وقوى معارضة. وإن كانت القوى الأكثر جاهزية للاستدراك والاحتواء، على الصعيد الدولي والإقليمي هي التي تبدو أكثر قدرة، في هذه المرحلة، على الاستثمار والقطف. وحاضرة أيضاً في هذا الصراع الذي يضغط على لبنان نظاماً وكياناً واجتماعاً، أكثر من

## افتقاره إلى الموقع الحزبي دفعه إلى الانخراط الميداني ووجد نفسه رقيباً ومراقباً

أي بلد آخر، «نكهة» الوضع اللبناني الناجمة عن خلطة نظامه الطائفي التقليدية. فالنظام اللبناني القائم على توزيع التقاسم الطائفي منذ أكثر من قرن ونصف من الزمن، ارتبط إنشأؤه وتعزز بقاؤه بدور خارجي، لم تنج من ممارسته ومن اعتماده ومن دفع أثمانه، أي قوة سياسية أو اجتماعية لبنانية. ومع مرور الزمن كان يترسخ الدور الخارجي بنحو مطرد: فما كان ضرورياً في مرحلة، بات مصيرياً في مراحل لاحقة، وما كان مؤقتاً أصبح دائماً، وما كان سبباً لطلب الحماية أصبح مصدرراً للنفوذ وللقدرة...

نعم، لقد أصبح الاستقواء بالخارج مصدر قوة أو سبباً للحفاظ عليها، وأصبح نوطه مصدر اعتزاز والافتقار إليه عنوان ضعف وانكشاف ومخاطر شتى. في مجرى ذلك اشتقت «الشرطة» اللبنانية معادلات متنوعة ومتكاملة للتعبير عن هذه الحقيقة: «لبنان إذا استقل



خلال تفتيش منزل سماحة (هيثم الموسوي)

محمد عقيل صاحب منزل تضرر من جراء القصف في منطقة الجورة إنه سمع صوت تحليق المروحية العسكرية في تمام الساعة الثانية والنصف فجراً فوق المنطقة... يقول عقيل إن زوجته وأطفاله أصابهم الرعب الشديد من أصوات القصف، ورغم ذلك تمنيت أن تصيب الصواريخ أولئك الذين قتلوا الجنود المصريين في رفح، لكنني فوجئت أن أحد الصواريخ أصاب سور منزلي وسور جاري أيضاً». ويتساءل عقيل: «ماذا كان سيحدث لو سقطت الصواريخ على بيتي؟»، ثم يضيف أنه تحرك في الصباح ليشاهد آثار القصف في المنطقة، لكنه لم ير أي جثث أو صواريخ محترقة. ثمّة تشابه مذهل بين التفاصيل التي أدلى بها هذا المواطن لمراسل البديل المصرية والتفاصيل التي يعيشها سكان المناطق السورية يوماً بيوم منذ قزر الجيش هنا بدء عملياته العسكرية داخل الأرياف والمدن. هنالك في الأفق ما يشير إلى بداية انزلاق أطراف مصر الحيوية إلى القعر الذي استقرت فيه سوريا منذ فترة. والمسؤول عن هذا الانزلاق وعن تبعاته الكارثية هو المنطق السياسي الذي همّش معاناة تلك الأطراف (ماذا عن النوبة أيضاً؟)، وتركها تنفجر تحت وطأة انهماكه بتكريس امتيازات جناحي الطبقة السياسية العميلة الديني والعسكري. اليوم يدفع الإخوان المسلمون ثمن انشغالهم عن سيناء، وعن معاناة أهلها من كيسهم، ومن رصيدهم الشعبي المتآكل. الشعاعات التي رفعت ضدهم أثناء تشييع الجنود تقول ذلك (يسقط يسقط حكم المرشد، قالها ناصر من زمان: الإخوان ما لهمش أمان... الخ) وكذا غياب مرسي عن التشييع، في المقابل يظهر من تصرفات الجيش ومن التصاق قطاعات شعبية متعاطمة به وباستعراضاته العسكرية الفارغة في سيناء أنه قد كسب هذه الجولة. وفي الأثناء تستمرّ معاناة الأطراف التي سحقها نظام كامب دايفيد الطيفي العميل، من دون أن تظهر أية إشارة على وجود ضوء في آخر النفق، إلا إذا اعتبر بعض الواهمين أن التعديلات المقترحة على اتفاقية كامب دايفيد هي كذلك حقاً:

«كل ما شاهدته هو آثار القصف على سور منزلي... القصف كان عشوائياً... ضربوا ما لديهم من ذخيرة ورحلوا». هذا ما يقوله مواطن «سيناوي» آخر للبيديل اليسارية. هو لا يقصد بكلامه مسلحي سيناء ولا قتلة الجنود المصريين، إلا إذا كان البعض يعتقد أنه يقصدهم حقاً: على الذراع العسكرية لنظام كامب دايفيد أن تدقق جيداً في ما قاله هذا الرجل، أقله حتى لا تبدو أنها المقصودة بهذا الكلام هي وغطاؤها السياسي الإخواني، وحتى لا يظهر المصريون مجدداً بمظهر من يتعلق بحبال الهوء.

\* كاتب سوري

وتوريط الدول وتصدير الأزمة وخلق من كل مشكلة مشكلة أكبر، وأدخل الجميع في سراب تراه أمامك ولا تستطيع إدراكه. استراتيجية تنم عن أهمية الدول متى شاءت واستطاعت في إعادة إنتاج نفسها بنفسها في غمرة الأحداث وكيفية خلق الأزمات وحلها.

لقد بلغ تطور الأوضاع مع الجيش السوري مبلغاً متقدماً لم يكن منتظراً، ما دفع برئيس مجلس إدارة شركة «ستراتفور» الاستخباراتية الأميركية، جورج فريدمان إلى مطالبة الغرب بالتجهز فوراً للحرب المقبلة، قائلاً: «أراها (الحرب) مقبلة لا محال، يجب ألا نستهن بالقيادة السورية لأنها انتصرت في الحرب الأصعب، وهي الحرب الدبلوماسية والاستراتيجية، ومن السهل عليها أن تنتصر في الحرب العسكرية، وخاصة مع جيش استشهادي لا يعرف إلا النصر والقتال حتى آخر قطرة دم».

إن التطورات السورية، والمناورات العسكرية التي جرت فيها، تؤكد أن سوريا بعد انتهاء الأحداث فيها ستكون لاعباً مهماً في النظام العالمي الجديد الذي يجري تشكيله في خضم الصراع الدائر اليوم على أراضيها.

\* كاتب لبناني



التي أهرقت على الحدود في سيناء. بل على العكس من ذلك حيث تتعاطم الرغبة لدى قطاعات عريضة من المصريين في التماهي مع إجراءات الجيش في سيناء، ومع روايته لما حدث هناك. ولا تبدو هذه القطاعات الشعبية الغاضبة مهتمة بسماع وجهة نظر تحاول أن تبدو محايدة و«موضوعية» في نقلها لما يجري حقاً في تلك البقعة، ولما يحاول الجيش أن يطمسه تحت حجج وعناوين مختلفة. وهذه مشكلة جدية يتعين معالجتها قبل أن تتفاقم، أي رواية لا تجاري رغبتهم في شحن العواطف المتفاخمة بالمزيد منها. ومن هذه الروايات طبعاً رواية البديل اليسارية للأمر. هذه الأخيرة أوردت مثلاً في سياق سردها المستمر لما جرى في سيناء تفاصيل إضافية، وتقول: «... وقال

صعيد تركيبة السلطة وبنيتها.

### إعادة العسكرة

في ظل تطور الأحداث وتمدها، استطاعت الدولة، بعد مضي عدة أشهر، أن تعيد هيكلة الجيش نتيجة التجربة والخبرة، وربما كان لذلك التشكل الجديد مساهمة فعالة في نجاح جيوش في الوقت نفسه في إطار اللامركزية ممنهجة بمركزية مباشرة مع الرئيس. وهي عبارة عن تركيبة تناسب الواقع والظروف تشبه العقل السوري الصرف، وتتداخل في بنيتها عدة أنماط وأشكال، نارة تشبه الفيتكونغ، وطوراً جيوش كوريا الشمالية، كنماذج تتمتع بمرونة كبيرة. الهيكلة الجديدة للجيش السوري استقرت على النحو الآتي:

1. جيش النخبة المؤلف من 120 ألف مقاتل.
  2. جيش الوحدات الخاصة.
  3. جيش القوات الخاصة.
- وقد أعطى هذا التشكيل هامشاً كبيراً من المناورات، وآليات عمل مختلفة قد تبدو متناقضة، وامتلك سر اللعبة وفن الاستدراج

## سوريا

## تدريبات أميركية للجيش الأردني على سيناريو تدخل عسكري

تواصلت الاشتباكات في أحياء عدة من حلب، فيما سقط 31 شخصاً، في قصف جوي على مدينة أعزاز، في حين كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» أن قوات أردنية تلقت تدريبات من الجيش الأميركي، لتحسين قدراتها على سيناريو التدخل في سوريا

## مواجهات في دمشق وغارات على أعزاز

تواصلت أعمال القصف والاشتباكات في مدينة حلب ومناطق سورية مختلفة. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن ستة مواطنين، بينهم طفلان وامرأة، قتلوا في قصف تعرض له حي الشعار في حلب، في حين قتل عشرة أشخاص في قصف على حي قاضي عسكر، مشيراً إلى أن عدد هؤلاء «مرشح للارتفاع بسبب وجود عشرات الجرحى بعضهم بحالة خطيرة».

وشمل القصف، أيضاً، أحياء الفردوس والشعار والصابور والسكري والأنصاري وطريق الباب. كما وقعت اشتباكات في محيط دوار الجندول القريب من وسط المدينة، أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية عناصر من القوات النظامية، بحسب المرصد.

في هذا الوقت، تستمر الاشتباكات في حي صلاح الدين وسيف الدولة، اللذين دخلتهما القوات النظامية، وتشهدان معارك كرز وفزر وحرب شوارع بين الطرفين. من جهة ثانية، تعرضت مدينة التل في ريف دمشق لقصف من القوات النظامية السورية التي دخلت مناطق فيها، وذلك بعد أيام طويلة من القصف والاشتباكات.

وفي دمشق، تعرض حي العسالي والتضامن لقصف من القوات النظامية تسبب في سقوط عدد من الجرحى، كما سقطت قذائف على البساتين المحيطة بحي المزة، الذي شهد، أول من أمس، اشتباكات عنيفة تسببت في سقوط عشرة قتلى. وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الاشتباكات في محيط مقر رئاسة الوزراء في دمشق اندلعت «بعد استهداف المقاتلين المعارضين المقر بقذائف آر بي جي»، موضحاً أنه «ما زال غير معلوم ما إذا أصابت القذائف المبنى أو سقطت حوله». وأفادت مراسلة وكالة «فرانس برس» في دمشق عن «سماح أصوات اشتباكات عنيفة واطلاق نار كثيف في بساتين الرازي الواقعة في المنطقة الممتدة خلف مقر رئاسة مجلس الوزراء والمبنى الجديد للسفارة الإيرانية».

كما أفاد المرصد بمقتل 31 شخصاً، على الأقل، سقطوا في قصف جوي نفذه الجيش السوري على مدينة أعزاز في ريف حلب، كما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وفي تركيا، ذكر مصدر رسمي أن ما لا يقل عن مئة مدني سوري أصيبوا في القصف على أعزاز نقلوا إلى تركيا لتلقي العلاج، وأن 15 منهم قضاوا متأثرين بجروحهم.

وفي السياق، حذرت القوات السورية، فجر أمس، فريق تلفزيون «الإخبارية السورية»، الذي كان قد خطف على أيدي مسلحين قبل بضعة أيام في ريف دمشق، في «عملية نوعية»، بحسب ما أعلن الإعلام الرسمي السوري، فيما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، في بيان، أن القوات النظامية السورية دخلت مناطق في مدينة التل، وعملت على «الإفراج عن فريق الإخبارية السورية بعد اقتحام المكان الذي كانوا محتجزين فيه في المدينة».

في سياق آخر، حذرت مسؤولة الشؤون

الإنسانية في الأمم المتحدة، فاليري أموس، من تفاقم الأوضاع الإنسانية في سوريا نتيجة الصراع الدائر في البلاد، وارتفاع عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدات إنسانية إلى أكثر من مليوني شخص. وقالت أموس، في مؤتمر صحفي عقدته في ختام زيارتها لسوريا، إن «العنف في سوريا أصبح متزايداً، وبشكل عام عشوائياً، وكل الجوانب يجب عليها أن تحمي المدنيين»، مشيرة إلى «وجود حوالي 2,5 مليون إنسان سوري بحاجة إلى المساعدة».

وأضافت «أنا أرغب في أن تقوم الحكومة السورية بتسهيل مساهمة منظمات إنسانية من المجتمع الدولي لتعزيز الجهود الإنسانية، لكن لم أستطع أن أجعلهم يوافقون على هذا الشيء. هناك مخاوف لدى الحكومة السورية من أن تصل المساعدات إلى ما تسميهم الحكومة بالمسلحين أو المجموعات المسلحة».

وأشارت أموس إلى أن الحكومة السورية «لا تستطيع أن تغطي احتياجات كل المناطق لأن هناك بعض المناطق تحت



عنصر من «الجيش السوري الحر» في حلب، أمس (غوران توماسيفتش - رويترز)

يدفعون دولاراً واحداً من أجل مساعدة هؤلاء أو إعادة بناء ما دمره المخربون». من ناحيتها، كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» أن القوات الخاصة الأردنية تلقت تدريبات ومشورة من الجيش الأميركي

وقالت إن هناك أربع دول ولم باتنا دولار واحد من العرب». وأضاف المعلم «قلت لأموس لديهم المال لدعم المسلحين بالسلاح وتدمير المنازل والبنى التحتية في سوريا وتهجير الناس، لكنهم لا

سيطرة المعارضة المسلحة». من جهته، كشف وزير الخارجية السوري وليد المعلم، في لقاء تلفزيوني، أنه «خلال لقائي بأموس سألتها عن الدول التي تبرعت لمساعدة الشعب السوري إنسانياً،

## مجلس الأمن يستبدل المراقبين بمكتب ارتباط

هجمات على دمشق وحلب، في حين أن القوات الحكومية استمرت في استخدام الأسلحة الثقيلة، وبالتالي فإن البعثة «عجزت عن ممارسة مهمتها الأساسية في مراقبة وقف العنف، وتدهور الوضع الإنساني وتضاعف عدد المشردين والنازحين والملاجئين في سوريا، وفي الدول المجاورة».

من ناحيته، أعرب المندوب الروسي فيتالي تشوركين عن أسفه لعدم مواصلة عمل بعثة المراقبين، وأكد أنه أصر على مواصلة عملهم. ورُخِب برسالة رئيس مجلس الأمن الدولي إلى الأمين العام التي يطلب فيها الموافقة على إنشاء مكتب الارتباط. بينما تحدث مساعد وكيل الأمين العام لشؤون حفظ السلام، إدموند موليه، داخل الجلسة المغلقة، عن الخوف من تردي الأوضاع في ظل تعنت الطرفين والافتقار بالقدرة على الحسم العسكري، «وهو وضع يحول دون ممارسة المراقبين لمهامهم». وشدد على وجوب الاحتفاظ ببعثة سياسية تكون قادرة على التحاور مع الأطراف وتقريب وجهات النظر، وتكون متابعة للأوضاع بحيث تتمكن، عندما تلتين المواقف، من لعب دور توفيق سياسي أفضل. وفي نفس الوقت تواصل البعثة تسهيل عمليات الإغاثة بالتنسيق مع الأطراف المتحاربة.

في السياق، قال المندوب الفرنسي جيرار أرو، وهو رئيس المجلس للشهر الجاري، بعد الجلسة المغلقة للمجلس، إن هناك شعوراً عاماً بين الأعضاء بأن شروط استمرار بعثة الأمم المتحدة في سوريا لم يتم الوفاء بها، ولكن، هناك أيضاً إجماع على الحاجة إلى الإبقاء على وجود الأمم المتحدة في دمشق، وبناءً على هذا الإجماع قمت بوصفي رئيس

تطبيق وثيقة جنيف بإخلاص، تلك الوثيقة المستوحاة من خطة أنان السداسية، التي تدعو إلى وقف العنف أولاً وتأمين عملية سياسية سورية». واتهم تشوركين عدداً من الدول الموقعة على وثيقة جنيف بعدم بذل الكثير من أجل تطبيق بنود الاتفاق، وأضاف «لو كنا على خطأ فإن اجتماع غد (اليوم) سيكون برهاناً على خطئنا بأن يظهرنا جديتهم في تطبيق خطة جنيف».

ومن المقرر أن تسحب الأمم المتحدة في اليومين المقبلين، وحتى منتصف ليل الأحد المقبل، أعضاء بعثة المراقبين في سوريا، ويصل عددهم حالياً إلى 101، إضافة إلى 70 موظفاً مدنياً. وستنضم من بعدها إنشاء مكتب ارتباط، تابع للدائرة السياسية في الأمم المتحدة، يكون فيه ما بين 20 و30 عنصراً مدنياً يتولون مهام سياسية وإنسانية. وسيكون هؤلاء خاضعين للأمانة العامة، ويرأسهم مبعوث خاص بدلاً عن كوفي أنان، ويرجح أن يكون الدبلوماسي الجزائري الأخضر الإبراهيمي، إذا ما لَبَّ موقفه. فهو حتى يوم أمس لم يكن قد قبل المهمة، نظراً إلى خشيتهم من عواقب انقسام أعضاء مجلس الأمن الدولي.

وبالعودة إلى جلسة أمس، كان أمام أعضاء مجلس الأمن رسالة بان، التي قدمها قبل أيام، وفيها حثت الحكومة والمعارضة المسلحة في سوريا مسؤولية تردي الأوضاع الأمنية والإنسانية. الرسالة التي قدمها كتحضير عن سير تنفيذ القرار 2059 الخاص بالأوضاع في سوريا، كانت آخر تقرير يقدم حول هذه البعثة، التي تنهي عملها في 19 آب الجاري. ورأى بان أن النزاع قد ازداد في مناطق عدة من سوريا، حيث إن عناصر المعارضة المسلحة قد شنت

## نيويورك - نزار عبود

قرّر مجلس الأمن الدولي في جلسة عقدها، يوم أمس، إنهاء مهمة بعثة المراقبين الدوليين إلى سوريا. وبغياب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ووكيله لشؤون حفظ السلام هيرفي لادسو ومندوبه الولايات المتحدة الأميركية سوزان رايس، ومندوب بريطانيا مارك لايل غرانت، ومندوب ألمانيا بيتر فيتيخ، كان واضحاً أن القرارات لن تكون سهلة التحقق. إذ كان الروس يريدون مواصلة عمل الأمم المتحدة على الأراضي السورية، لكن الغربيين، الذين لم يتحمسوا في الأساس لأي حل لا يفضي إلى تغيير النظام، بدوا مستعدين، فقط، لإنشاء «مكتب ارتباط» سياسي في سوريا. ويتولى هذا المكتب عمليات الحوار مع الأطراف المختلفة. من هنا قبلت روسيا والصين بالاقتراح. كذلك دعت موسكو أعضاء مجموعة العمل الدولية إلى جلسة نقاش على مستوى مندوبيها لدى الأمم المتحدة للتشاور بشأن مستقبل العمل في سوريا، تعقد اليوم في مقر إحدى البعثات الدبلوماسية في نيويورك، يرجح أن تكون البعثة الروسية. ومجموعة العمل التي كانت قد اجتمعت في جنيف في 30 حزيران الماضي، ضمت كلاً من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، بالإضافة إلى تركيا وقطر والعراق والكويت.

وأعرب المندوب الروسي فيتالي تشوركين عن «أنه لا يزال بوذاً أن تشارك كافة الدول الفاعلة والمؤثرة في الوضع السوري، ولاسيما السعودية وإيران». ولغت إلى أنه «سيطرخ خلال الاجتماع

## قرّر مجلس الأمن الدولي إنهاء مهمة بعثة المراقبين الدوليين إلى سوريا، فيما وافق أعضاؤه على إنشاء مكتب ارتباط سياسي، في حين دعت موسكو إلى اجتماع لمجموعة العمل اليوم



المندوب الروسي فيتالي تشوركين (أ ف ب)

## المعلم: الولايات المتحدة رأس المواقفة وتركيا وقطر والسعودية تابعون

فسترفيلي يدعو إلى خطة مشتركة للمعارضين



دعا وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي (الصورة) المعارضة السورية إلى وضع خطة مشتركة للانتقال السياسي في سوريا. وقال فسترفيلي، في بيان في أعقاب محادثاته مع المعارض رياض سيف، «شجعت سيف على تقديم خطة للمعارضة بأسرع وقت لانتقال سياسي في سوريا. على المعارضة أن تكون مستعدة لتولي الحكم بعد سقوط الرئيس السوري بشار الأسد». وكان سيف قد شارك في اجتماع عقد في مقر وزارة الخارجية الألمانية للتخصيص لإعادة إعمار سوريا «بعد رحيل بشار الأسد». كما شارك فيه ممثلون من أكثر من 20 دولة ومنظمة دولية، بحسب بيان للوزارة.

(أ ف ب)

### جودة يدعو إلى حل عاجل في سوريا

دعا وزير الخارجية الأردني ناصر جودة إلى إيجاد حل عاجل ينهي معاناة الشعب السوري. وقال جودة، خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس، إنه «لا شك أن الأحداث على الأرض في سوريا تغيّرت والعنف يزداد ولم يتوقف لغاية الآن». وأضاف «كلنا شاهدنا القرارات التي صدرت عن مجلس الأمن وجامعة الدول العربية، والإطار الذي نتحدث حوله هو انتقال سوريا إلى ما هو أفضل وإلى ما يحقق الأمن والاستقرار، ويحافظ على وحدة الأراضي ويحمي الشعب السوري من مسلسل الدم والعنف المستمرين».

(يو بي أي)

### السعودية تبني 2500 وحدة سكنية للاجئين في الأردن

أعلنت السعودية أنها ستقوم ببناء 2500 وحدة سكنية مؤقتة للاجئين السوريين في الأردن بتكلفة 28 مليون ريال. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» أن وزير الداخلية أحمد بن عبد العزيز، وهو المشرف العام على الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا، وجّه باعتقاد «تأمين وحدات مؤقتة ومجهزة للأشقاء السوريين في الأردن بشكل عاجل، بالتعاون المشترك مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، بتكلفة إجمالية بلغت 28125000 ريال».

(يو بي أي)

أن سوريا لا تمنع المنظمات الإنسانية من دخول أراضيها، مشيرة إلى أن هذه المنظمات لم تستجب لطلبات الحكومة توفير مساعدات. بدوره، حذّر الملك الأردني عبد الله الثاني من تداعيات ما يجري في سوريا وانعكاساتها على أمن واستقرار المنطقة. وأشار بيان صادر عن الديوان الملكي، إلى أن عبد الله الثاني أكد خلال لقائه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس موقف بلاده الداعي إلى «إيجاد حل سياسي سريع للأزمة يحافظ على وحدة سوريا واستقلالها وتماسك شعبها، ويضع حداً لنزف الدماء وتصاعد حدة العنف». ولفت إلى المسؤولية الجماعية للمجتمع الدولي في العمل على إنهاء الأزمة وتجنب الشعب السوري المزيد من المعاناة.

من جهته، دعا فابيوس إلى رحيل الرئيس السوري بشار الأسد والانتقال السياسي السريع في سوريا. وقال، خلال زيارة إلى مخيم الزعتري الذي يؤوي أكثر من ستة آلاف لاجئ سوري، إن «موقف فرنسا واضح: نحن نعتبر أن بشار الأسد هو جلد شعبه، أنه يجب أن يرحل وكلما رحل مبكراً كان ذلك أفضل». وأضاف فابيوس، الذي رافقه في جولته نظيره الأردني ناصر جودة، «نحن موجودون جداً على المستوى الدولي لتشجيع السوريين على إيجاد عملية الانتقال السياسي»، مشيراً إلى أن «هذا التحول السياسي يجب أن يكون على نطاق واسع ويشمل كل الشعب السوري».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

شهر آب عام 2011، من ناحية أخرى، دعا وزير الخارجية الصيني، يانغ جيشي، أطراف النزاع في سوريا إلى تطبيق وقف إطلاق نار والقبول بوساطة دولية لوقف العنف، متوجهاً بكلامه إلى بثينة شعبان، مستشارة الرئيس بشار الأسد التي تزور الصين. وأعرب يانغ عن الأمل بأن «تتعاون الحكومة السورية والمعارضة مع جهود الوساطة الدولية»، بحسب ما جاء في البيان، الذي نشرته وزارة الخارجية على موقعها الإلكتروني. من جهتها، قالت شعبان إن «الحكومة السورية ستتعاون مع جهود الوساطة الدولية بحثاً عن سبيل لوقف العنف، ومع المعارضة من أجل إطلاق حوار موسع يشارك فيه جميع الأطراف». كذلك انتقدت شعبان، في مقابلة مع صحيفة «تشانينا ديلي»، الدول الغربية، متهمتها بإيهاها بنقل الأسلحة والاموال إلى الأشخاص الذين يحضون على الحرب الأهلية في سوريا». وأثنت على مواقف الصين وروسيا، مؤكدة أن الدولتين «لا تتصرفان مثل المستعمرين». وأكدت



الصين تدعو إلى تطبيق وقف إطلاق نار والقبول بوساطة دولية



أكد نائب رئيس مجلس الوزراء السوري، وليد المعلم، أن جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي لم تكتفيا بتجميد عضوية سوريا بل تآمرنا عليها وهما مسؤولتان عن سفك الدم السوري، مبيّناً أنهم أرسلوا طائرات خاصة لجلب بعض القادة المترددين لحضور اجتماع مكة، وأقاموا هذا المؤتمر زوراً وبهتاناً، والطف وصف يطلق عليهم أنهم منافقون. وأوضح المعلم أن «رأس المواقفة على سوريا هي الولايات المتحدة الأميركية، أما تركيا وقطر والسعودية فهؤلاء أدوات تابعة، مؤكداً أنهم أرادوا تنفيذ مؤامراتهم على سوريا بكل الوسائل، لكن الشعب السوري صمد نتيجة إيمانه باستقلالية قراره وبوطنه الموحد ونظامه العلماني. وأكد وزير الخارجية السوري أن «من يفكر بإمكانية الانتصار على الجيش السوري هو واهم».

في موازاة ذلك، أجرى الرئيس السوري بشار الأسد تعديلاً وزارياً في حقيبتى الصناعة والعدل، فيما عين وزيراً للصحة خلفاً لوائل الحلقي، الذي كلف برئاسة الحكومة. وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن الأسد «أصدر مرسوماً يقضي بتسمية عدنان عبدو السخني وزيراً للصناعة، ونجم حمد الاحمد وزيراً للعدل، وسعد عبد السلام الناييف وزيراً للصحة».

من جهة ثانية، أصدر الأسد مرسوماً آخر عين بموجبه محمد وحيد عقاد محافظاً لحلب خلفاً لموفق ابراهيم خلوف، الذي كلف بمهامه في منتصف

لتحسين قدراتها بشان سيناريو للتدخل في سوريا. وقالت الصحيفة، إن الأردن ما زال يعارض التدخل العسكري المباشر في سوريا، لكن الدبلوماسيين والمحليلين الغربيين يعتقدون أن قواته المسلحة تستعد للعب دور محدد من شأنه أن ينطوي على الدخول إلى سوريا في مرحلة ما في المستقبل، لتأمين مخزونها من الأسلحة الكيميائية إذا ما دخلت البلاد في حالة من الفوضى. وأضافت الصحيفة أن الأردن بدأ يأخذ موقفاً تصديدياً ضد النظام السوري، وصار تبادل إطلاق النار عبر الحدود حدثاً عادياً، وتقوم القوات المسلحة الأردنية الآن بشكل اعتيادي بالرد كلما أطلق الجنود السوريون نيران أسلحتهم على اللاجئين المتوجهين إلى الحدود الأردنية.

ونسبت الصحيفة إلى دبلوماسي غربي في عمان، وصفته بالبارز، قوله إن «الرأي العام الأردني هو عامل رئيسي ثان، وأعتقد أن المسؤولين الأردنيين وجدوا أنه تحول من الإشمئزاز إزاء ما يجري في سوريا إلى دعم تغيير النظام فيها والانتقال السياسي». وأضاف الدبلوماسي الغربي أن «القلق في الوقت الراهن لا يرتبط بالامتدادات السياسية للأحداث من سوريا إلى الأردن، بل بخروج المناوشات الحدودية عن نطاق السيطرة، أو تسلل جنود أو عملاء سوريين إلى مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن والتسبب بمشاكل فيها». ونسبت الصحيفة إلى مسؤول أردني مطلع، لم تكشف عن هويته، القول «نحن قلقون من الانتقام، وهناك تاريخ بين سوريا والأردن شهد تفجيرات وعمليات قتل من قبل عملاء للنظام السوري داخل الأردن».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

## نخبة الدراما السورية

# زمر البرعود

يومياً 8:10 مساءً  
طيلة شهر رمضان المبارك

مجلس الأمن بإرسال خطاب إلى الأمين العام (بان كي مون) لإبلاغه بموافقتنا على اقتراحه بإنشاء مكتب اتصال في دمشق». وأشار آرو إلى أن «مسؤولية البعثة ستنتقل من إدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام إلى إدارة الشؤون السياسية».

من جهته، قال نائب المندوب الألماني، ميغيل برغر، إنه لا يرى فائدة من مواصلة عمل بعثة المراقبين في سوريا، بالنظر إلى حدة الاشتباكات الجارية في حلب وغيرها من المدن السورية، «ونحن ننظر في إنشاء مكتب ارتباط للأمين العام في دمشق».

في موازاة ذلك، دعا نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف إلى بقاء الأمم المتحدة في سوريا، مشدداً على أن خروجها، الآن، سيؤثر سلباً على المنطقة بكاملها. وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان يوم أمس، أن غاتيلوف التقى نائبة وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ويندي شيرمان، وأضافت أنهما تبادلوا وجهات النظر حول مجموعة من القضايا المتعلقة بالتطورات الأخيرة في سوريا، بما في ذلك مناقشة الأزمة السورية في مجلس الأمن الدولي. ودعا غاتيلوف إلى ضرورة تقيّد الأطراف السورية واللعبين الخارجيين بشكل صارم بقرارات مجلس الأمن الدولي، وما تمّ الاتفاق عليه في البيان الختامي للاجتماع الوزاري لمجموعة العمل حول سوريا. وفي هذا السياق، أوضح غاتيلوف أهمية تفعيل مجموعة العمل حول سوريا بغية الاتفاق حول خطوات مشتركة لإطلاق التسوية السياسية للأزمة السورية.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)



تجنب الملك السعودي عبد الله الإشارة إلى الأزمة السورية مباشرة في كلمته الافتتاحية (فايز نور الدين - أ ف ب)

كما كان متوقعاً، أعلنت منظمة التعاون الإسلامي، خلال قمة مكة، أول من أمس، تعليق عضوية سوريا، فيما أكدت محاربة الفتن بين المذاهب ومكافحة الإرهاب والغلو، ودُكرت بـ«أهميّة» قضية فلسطين

## قمة مكة تعلق عضوية سوريا

تقارب سعودي إيراني ودعوة إلى محاربة الفتن... وقضية الروهينغا إلى الأمم المتحدة

لبنان «نأى بنفسه»  
كالعادة بالنسبة  
إلى تعليق عضوية  
سوريا هل دون أن  
يعارض القرار

تكن هناك خلافات حول مضامين هذه القرارات، بما فيها القرار المتعلق بتعليق عضوية سوريا». لكن إيران دانت أمس تعليق عضوية سوريا، معتبرة أنه قرار «جائر». وقال وزير الخارجية علي أكبر صالح، من مكة، «كان يجب دعوة سوريا إلى القمة كي تدافع عن نفسها».

وبحسب مصادر، فإن الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد لم يتطرق إلى سوريا في خطاب استمر 55 دقيقة، القاه خلال جلسة مغلقة في القمة فجر أول من أمس، ركن فيه على قضية فلسطين وعلى الصهيونية.

بدوره، تجنب الملك السعودي عبد الله، الإشارة إلى الأزمة السورية مباشرة في كلمته الافتتاحية، كما اقترح استضافة الرياض مركزاً خاصاً للحوار بين المذاهب الإسلامية، أي بشكل خاص بين السنة والشيعة.

وكان الملك السعودي قد استقبل نجاد، وأجلسه على يساره قبل أن يصفح سائر زعماء دول المنظمة، فيما أجلس على يمينه أمير قطر حمد بن خليفة، وحضر نجاد مأدبة السحور التي أقامها الملك السعودي فجر أمس.

أنهت قمة منظمة التعاون الإسلامي الاستثنائية، التي عقدت في مكة الثلاثاء والأربعاء، أعمالها بالتشديد على دعم الشعوب الإسلامية «المقهورة»، فيما علقت عضوية سوريا، ودعت إلى رفع قضية مسلمي ميانمار إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وشددت القمة على «الوقوف صفاً واحداً مع الشعوب الإسلامية المهجورة التي تترجح تحت الظلم والقهر على مسمع ومرأى من العالم أجمع، وتواجه عدواناً بشعاً تحت الطائرات وأفواه المدافع والصواريخ الموجهة ضد المواطنين الغزل، ناشرة الدمار والقتل في المدن والقرى الآمنة على أيدي الجيوش الوطنية النظامية، كما هي حال شعبنا العربي المسلم في سوريا».

وأضاف البيان إن قادة دول المنظمة التي تمثل أكثر من 1,5 مليار نسمة في العالم، اتفقوا «على أهمية وضرورة الحفاظ على وحدة سوريا ووحدة أراضيها والإيقاف الفوري لكل أعمال العنف، مع تعليق عضوية سوريا في منظمة التعاون الإسلامي». ودعا «ميثاق مكة» الإعلان الختامي المشترك، إلى «تجنب بعضنا استخدام الطائفية المذهبية لخدمة سياسته وأهدافه بدلاً من استخدام السياسة لخدمة الدين»، مشدداً على ضرورة محاربة الفتن «التي بدأت تستشري في الجسد الإسلامي الواحد على أسس عرقية ومذهبية وطائفية».

وشدد الميثاق على المضي قدماً في «محاربة الإرهاب والفكر الضال المؤدي إليه وتحصين الأمة منه وعدم السماح لفتناته بالعبث بتاريخ الأمة وتعاليم كتابها وسنة نبيها». كما حفل الميثاق الإعلام بمسؤولية كبيرة في «دفع الفتن وتحقيق أسس وغايات التضامن الإسلامي».

وفي الوقت نفسه، شدد قادة الدول الإسلامية على «أهمية قضية فلسطين باعتبارها القضية المحورية للأمة الإسلامية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما في ذلك القدس الشريف».

وحملوا إسرائيل مسؤولية توقيف مفاوضات عملية السلام.

على صعيد آخر، قرر زعماء الدول الإسلامية رفع قضية أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، مستنكرين عنف السلطات ضدهم، وقال البيان الختامي إن قادة دول المنظمة عبروا عن «إدانتهم الشديدة لاستمرار سلطات ميانمار في استخدام العنف ضدهم وإنكار حق المواطنة».

من جهته، أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو، أن جميع قادة المنظمة (شارك نحو 40 رئيس دولة) تطرقوا في كلماتهم إلى قضية الروهينغا، ما يؤكد للمجتمع الدولي وللحكومة البورمية أن «أكثر من مليار ونصف مليار مسلم يقفون خلف» مسلمي بورما.

وعن قرار تعليق عضوية سوريا، أوضح إحسان أوغلو، أن البند المتعلق بتعليق عضوية سوريا يشكل «رسالة قوية جداً للنظام السوري يوجهها العالم الإسلامي بأنه لا يمكن أن يقبل بوجود نظام يقتل شعبه وأهله بالمدافع الثقيلة والدبابات والطائرات».

من جهته، أوضح وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية نزار مدني، أنه «لم

إيران والسعودية علاقات خاصة شهدت تذبذبات على مر السنوات الـ 33 الماضية»، مؤكداً أن «تنظيم علاقات إيران والسعودية مهم جداً ومؤثر على التطورات في العالم الإسلامي والمنطقة، ونأمل حصول تطورات مهمة في مستقبل العلاقات بين البلدين».

وكان الرئيس الإيراني قد أكد خلال كلمته أمام القمة أنه «ليس من المنطق

وفي مطار مهرباد في طهران، قال الرئيس الإيراني إن بلاده أعلنت موافقها بصورة جيدة وشفافة في اجتماع منظمة التعاون الإسلامي الاستثنائي في مكة المكرمة، مؤكداً أهمية تنظيم العلاقات الإيرانية والسعودية في التأثير على التطورات في العالم الإسلامي والمنطقة. ولفت نجاد إلى أهمية إيران والسعودية في المنطقة، وقال إن «العلاقات بين

## البحرين: السجن 3 سنوات لنبيل رجب

الاحتجاجات في قرى البحرين. وأصدرت جمعية «الوفاق» بياناً أكدت فيه تعرض أكثر من 30 منطقة للعنف الرسمي خلال الأيام الماضية، إضافة إلى اعتقال 11 شخصاً ومداهمة 7 أماكن. وقالت إن «أكثر من 30 منطقة وقرية بحرينية تعرضت إلى العقاب الجماعي والقمع المفرط واستخدام القوة من قبل قوات النظام التي تواجه التظاهرات بالبطش والسلاح وتمنع حق التعبير عن الرأي والتظاهر عن المواطنين». وأضافت أن القوات اعتقلت «أكثر من 11 مواطناً من مناطق مختلفة ضمن حملتها الأمنية، ولاستخدامهم رهائن للحل السياسي، بعد اعتقالات بالآلاف لمواطنين لا تزال تبقى أكثر من 1400 منهم في السجون، فيما تحاكم مجاميع أخرى من المواطنين».

وأشارت «الوفاق» إلى أن العديد من المناطق تشهد «احتجاجات على استمرار اعتقال الرموز وقيادات المعارضة واستمرار استخدام المعتقلين رهائن لدى النظام للحل السياسي»، وأن أغلبها تعرض «للقمع باستخدام الرصاص الانشطاري القاتل والغازات السامة والخانقة».

في غضون ذلك، أعلنت شركة «طيران الخليج»، وهي الناقل الوطنية للبحرين، أنها ستستأنف رحلاتها الجوية المنتظمة إلى إيران والعراق اعتباراً من 20 أيلول المقبل، وذلك بعدما علقت هذه الرحلات على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها المملكة. وقال الرئيس التنفيذي للشركة، سامر المجالي «لقد كنا على ثقة بأن هذه الرحلات ستستأنف قريباً وتكون ضمن جدول عملياتنا. ونحن نتطلع إلى نفس الدعم من قبل جميع عملائنا». وكبّد تعليق الرحلات إلى هذه الوجهات شركة «طيران الخليج» كثيراً من الخسائر.

بالاستئناف. ووفقاً لمحامين، يقضي رجب (48 عاماً) حالياً فترة عقوبة تبلغ 3 أشهر عن تهمة سب أهالي مدينة المحرق ذات الأغلبية السنية عبر حسابه الشخصي على «تويتر». وقالوا إن رجب حضر جلسة المحاكمة برفقة محامية، وبحضور عائلته، فيما منع المسؤول بمركز البحرين لحقوق الإنسان يوسف المحافظة من دخول قاعة المحكمة، بحيث تم طرده خارج القاعة.

وبعد صدور الحكم، كلف رجب ابنه آدم نقل رسالة على «تويتر» تقول «أسجنوني 3 سنوات أو 30 عاماً.. لن استسلم». كما صدرت دعوات إلى الخروج بمسيرة حاشدة في العاصمة المنامة تضامناً مع نبيل رجب ورفضاً للحكم الصادر ضده.

وأدانت المنظمات الحقوقية الحكم الصادر بحض رجب، وقالت مدير مؤسسة «اندكس» الحقوقية، والتي كانت قد منحت رجب جائزة على نشاطه الحقوقي ودفاعه عن الحريات، كيرستي هوغر «ندين بقوة سجن رجب لأنه تحدث عن انتهاكات حقوق الإنسان. وهذا يظهر أن الحكومة البحرينية تنجح نحو إسكات ناشطي حقوق الإنسان»، ودعا إلى إطلاق سراح رجب فوراً.

من جهتها، قالت رئيسة «الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان»، سهير بالحسن، في بيان، إن «حسب المدافعين عن حقوق الإنسان لن يوقف الناس عن تطلعاتهم للحرية والتغيير الديمقراطي. نحن نأمل أن يدين المجتمع المدني بقوة هذا القرار ويطلب بالإفراج عن نبيل». وأضافت «مضى عام ولا يزال الشعب البحريني يطالب بحقوق الإنسان والديموقراطية وبكل سلمية. كيف يمكن الحكومة أن تكون صماء لهذه المطالب؟». الحكم على رجب يأتي في موازاة تواصل

### المنامة - الاخبار

قضت محكمة بحرينية، أمس، بسجن الناشط والمدافع عن حقوق الإنسان نبيل رجب 3 سنوات لمشاركته بتظاهرات غير مرخصة. وقال المحامي محمد الجشي، إن المحكمة قضت بسجن نبيل رجب 3 سنوات لمشاركته بتظاهرات غير مرخصة، مشيراً إلى أن رجب أدين بثلاث قضايا تتعلق بالتظاهر غير المرخص، وحصل على عقوبة بالسجن عاماً واحداً عن كل منها. وأكد أن الدفاع سيستأنف الحكم.

وتجدر الإشارة إلى أن الحكم جاء مع النفاذ، وبالتالي لا يمكن إخراج رجب من السجن بكفالة ريثما يتم الحكم

نبيل رجب يشارك في إحدى تظاهرات العاصمة في شباط الماضي (رويترز)



تونس

## بوعزيزي جديد في سيدي بوزيد

كان يعتبر «أن مدينته كانت مفتاح الحرية، وأن التاريخ الحقيقي لثورة تونس هو 17 كانون الأول وليس 14 كانون الثاني، لأن من العار الاحتفال بالهروب، لأن الهروب من واقع الأمور عار».

«البوعزيزي الجديد» كان يوم خروجه عن صمته من «تهكمات الترويك» يقول إن الثورة مستمرة ما دامت سيدي بوزيد لم تحصل على حقها في الاستجابة لمطالب شبابها. وأضاف في حوار، يوم قبض عليه، مع صحيفة «الصحافة» التونسية «لن أعود إلى تونس العاصمة أبداً (في إشارة إلى مشاركتها في اعتصام القصبة الذي أطاح حكومة محمد الغنوشي الأولى». وزاد في تحدٍّ واضح لـ «الجماعة»، أنه سيقبى «في سيدي بوزيد ينتظر اليوم الذي يتغير فيه مثال التهيئة العمرانية الذي لم يتغير منذ سنة 2001». كذلك أشار إلى أنه سينتظر تغير المستشفى الجهوي الذي لا تدخل فيه المرأة لتلد إلا وتجد طريقها إلى الهلاك «نتيجة الإهمال أو قلة التجهيزات». وأكد أنه سيظل «ينتظر المصانع الكبرى لتشغيل اليد العاملة التي تستغل المعامل الخاصة جهد بعضها ولا تفيد حقها»، منتقداً خريطة توزيع التنمية. ولفت إلى أن المدن الساحلية «تحتكر المشاريع الكبرى ذات القدرة التشغيلية».

وختم كلامه قبل أن تناله يد القمع بأنه لن يعود إلى القصبة (ساحة مبنى الحكومة في العاصمة)، وأنه سيرفع صوته من هنا قائلاً «سيدي بوزيد لا تستحق التهميش والإقصاء ولا بد من استغلال ثرواتها على أكمل وجه».

ضالتهم في فرض أيديولوجيات رجعية. وآخرون يعارضون ويرون في أفكارهم «تقدمية»، وكلهم يتجادلون أهداف الثورة على حسب برامجهم السياسية. ملفات شهداء وجرى الثورة، مكافحة فساد السياسة والإدارة، وتوزيع عادل للثروات على المناطق، يبدو أنها كانت ولا تزال حبراً على ورق.

أحداث سيدي بوزيد الجديدة جاءت لتذكر «الترويك» أن الثورة متواصلة،

قيس أكد مراراً إن سيدي بوزيد لا تستحق التهميش والإقصاء

وأن هناك في الشارع من لا يزال يناضل من أجل «الكرامة والخبز»، بعدما أصبحت الصفقات السياسية هي القاسم المشترك بين أصحاب المجتمع السياسي، وظهرت في محاصصة على كراسي الرئاسة الثلاث ولتستمر على كراسي الولاية (المحافظين) والمسؤولين السامين.

قيس من بين أولئك الذين نادوا منذ «فجر الثورة»، عند مشاركته في اعتصام القصبة الأول، بضرورة الالتفات لمنطقته التي أصبح اسمها عنواناً للبلبوس وشنظف العيش. صاحب الأربعة والعشرين ربيعاً

تونس - نزار مهنّي

قبل أكثر من عام ونصف العام، خرج الجميع في سيدي بوزيد من أجل الكرامة والخبز والتنمية. لاحقاً تعرض الجميع للضرب من «بوليس النهضة» وقواها التي ظهرت بعد «ثورة 2011» والتي غيرت وجه الثورة التي هزت العالم. وسط كل هذا كان قيس البوعزيزي أول من بات يطلق عليه اسم «بوعزيزي الجديد» حاضراً. أما اليوم فيقبع قيس في السجن يعاني الويلات. في أحد سجون القيروان القريبة من سيدي بوزيد، يسرد الحقوقيون والنقابيون أحداثاً عن تعرضه للضرب والتعذيب والترهيب، وذلك بعدما رفعت حركة «النهضة» شكوى ضده بتهمة حرق شعارها أثناء اقتحام مقرها وإسقاط اللافتة الأشهارية لها وإتلاف محتويات مكتبها.

ونقل ناشط في ولاية سيدي بوزيد عن أحد رجال الأمن قوله إن قيس البوعزيزي يتعرض لكل أساليب التعذيب والتعنيف كما تسلط عليه عقوبات من قبل أعوان الفرقة الخاصة التي قدمت من تونس للتحقيق مع الموقوفين على خلفية أحداث سيدي بوزيد، مما تسبب في تدهور صحته، فيما ذكر آخرون أن المهانة وصلت حد الاغتصاب.

أحداث سيدي بوزيد وأحداث تعذيب «البوعزيزي الجديد» قد جعل البعض يتربص «ثورة جديدة» قد تقوم لتذكير مجالس السياسة بأهداف «ثورة قديمة»، بعدما أهملت أصولها واشتدت فروعها. البعض يطالب بتعويضات بالآلاف المليارات. آخرون ينادون بالمساواة بين الجنسين، وآخرون وجدوا



في بيان، أن «منظمة التعاون الإسلامي وجهت رسالة قوية إلى نظام الأسد بتعليق عضوية سوريا فيها».

بدوره، رحب المجلس الوطني السوري بقرار منظمة التعاون تجميد عضوية سوريا في المنظمة، مؤكداً «حاجة الشعب السوري إلى مساعدة» المنظمة «للدفاع عن وجوده».

(أ ف ب، فارس، يو بي أي، رويترز)

وباكستان بتحميل الجيش السوري الحر أيضاً «المسؤولية عن العنف، شأنه شأن النظام». وذكر الدبلوماسي أيضاً أن الرئيس المصري محمد مرسي اقترح «تشكيل لجنة تضم سوريا والسعودية وإيران وتركيا» للعمل على حل الأزمة السورية.

في هذه الأثناء، رأت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند،

## تفشي الكوليرا يهدّد حياة الصوماليين

مقديشو - علي عدي حوشو

الكوليرا، وباء بات يتكرر سنوياً في الصومال من دون اتخاذ السلطات أو المنظمات الدولية أي إجراءات تهدف إلى محاولة الحد من انتشاره. وزارة الصحة في الحكومة الانتقالية الصومالية، لم تخف حقيقة وجود المرض، محذرة من تراكم القمامة في الأحياء السكنية، فيما تتزايد معاناة المصابين الذين يفتقدون الإسعاف الطبي الكامل. ويعد الصومال من أكثر الدول الأفريقية والعربية تضرراً من انتشار الوباء، حيث الأطفال تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد والمزمن. وترتفع حالات الإصابة بمرض الكوليرا

والإسهال الوخيم في الصومال عند اشتداد الحرارة، كما تتكرر هذه العوارض في مواسم هطول الأمطار.

المصابون بهذا المرض يواجهون مشاكل عدة، تتمثل في عدم توفر الخدمات الطبية الضرورية في المستشفيات. ويرقد المرضى في غرف غير مهيأة صحياً أو تحت الأشجار، ما يؤدي أحياناً إلى تفشي الوباء وموت المريض نفسه بسهولة.

ويتلقى نحو 300 شخص مصابين بمرض الكوليرا والإسهال الحاد عناية صحية مجانية من مستشفى «بنادر» الحكومي بمقديشو. ومعظم المصابين نقلوا من مخيمات النازحين خارج العاصمة وداخلها. وأوضحت الممرضة

في وفاة عدد كبير من الأطفال والمسنين قبل إصابتهم إلى المستشفى، نتيجة عدم تمكنهم من التحرك بعد غروب الشمس خوفاً من المسلحين الذين يجوبون الشوارع والطرق التي تفقد الإضاءة بالكامل. ويتزامن تفشي هذا الوباء مع هطول الأمطار في معظم محافظات جنوب الصومال المشتهرة بالزراعة.

وفي السياق، أوضح الشيخ مختار غابو، رئيس أحد مخيمات النازحين في مقديشو، لـ «الأخبار» أن النازحين المقيمين في بعض المباني الحكومية والجامعات المدمرة تفشى بينهم وباء الإسهال الحاد، الأمر الذي أدى إلى وفاة ستة أطفال وإصابة أكثر من 90 شخصاً، أكثرهم من المسنين والأطفال.

في المستشفى، صافية جيلاني، لـ «الأخبار» أن الأطفال والنساء المصابون بأمراض مختلفة كسوء التغذية هم أكثر عرضة لوباء الكوليرا، نتيجة لفقدان الرعاية الصحية في الأحياء السكنية كالمياه النظيفة للشرب ودورات المياه النظيفة.

من جهتها، أشارت الطبيبة لول محمد محمود، المتخصصة بأمراض الأمومة والطفولة، في حديث مع «الأخبار» إلى أن الأسابيع الثلاثة الماضية شهدت تزايداً في أعداد المصابين من الأطفال والنساء بمرض الإسهال، وأنهم يقدمون العلاج مجاناً بالتعاون مع جمعيات خيرية عربية.

وأضافت لول محمد إن الاضطرابات الأمنية والمخاوف من التنقل ليلاً ساهمت

ما قل ودل

طلبت الحكومة الكويتية من المحكمة الدستورية، أول من أمس، إصدار حكم بشأن قانون الانتخابات الذي يقسم الدولة إلى خمس دوائر انتخابية، ويثير سجلاً سياسياً. وقال وزير الإعلام الشيخ محمد العبد الله المبارك



تقرير

## «أميال من الابتسامات 15» تدخل غزة



«بني الوطن»، أطلقت «حماس» حملتها في الصيف لترفع اللافئات في القطاع وتنشر إعلانات في الصحف والإذاعات والمواقع الإلكترونية القريبة منها تخدم هذا الهدف.

ومن بين اللافئات واحدة كتب عليها «أجرينا 800 عملية قلب مفتوح ونظمنا المرور وبنينا 44 مدرسة»، وأخرى تحمل صور عمال نظافة وهم ينظفون أحد الشواطئ تحت شعار «بيئة نظيفة من أجل شعب مقاوم»، بينما يظهر رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية على لافتة أخرى وهو يتفقد أحد مواقع البناء، وكتب تحتها «واصلنا البناء على الرغم من الحصار».

(أ ف ب، يو بي أي)

نزاقتها والتزام حركة «فتح» بجميع ملفات المصالحة. واستهجن المتحدث سامي أبو زهري تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي أعلن فيها أنه لا مصالحة من دون انتخابات، معتبراً أن هذه التصريحات تمثل «انقلاباً على اتفاق المصالحة». وقال أبو زهري إن حركته «تؤكد على تمسكها هي أيضاً بإجراء الانتخابات»، إلا أنه ربط ذلك بأن «تتم في سياق الالتزام بتنفيذ بقية الملفات الأساسية، وخاصة الإطار القيادي المؤقت وانتخابات منظمة التحرير وتشكيل حكومة التوافق الوطني».

تصريحات أبو زهري تأتي في وقت تسعى فيه حكومة غزة إلى إبراز إنجازاتها في القطاع. وتحت عنوان

وصلت قافلة «أميال من الابتسامات 15» لكسر الحصار عن قطاع غزة، أول من أمس، إلى القطاع عبر معبر رفح الحدودي مع مصر. وقال مسؤول البروتوكول في اللجنة الحكومية لكسر الحصار، أنور عطا الله، إن القافلة تضم 70 متضامناً من عدة دول عربية وأجنبية أبرزها بريطانيا والجزائر ومصر والأردن وغيرها. وأضاف أن القافلة تحمل مساعدات طبية، وتأتي قبيل حلول عيد الفطر بهدف «إدخال البسمة والسرور إلى شفاة الأطفال من الفقراء والأيتام وأبناء الأسرى والشهداء».

من جهة ثانية، جددت حركة «حماس»، أمس، رفضها إجراء أي انتخابات فلسطينية من دون توافر ضمانات بشأن

الصباح (الصورة) إن «الطعن الذي سلم إلى المحكمة الدستورية اليوم يستند إلى مادتين تنفيذيتين». وأضاف إن الطعن «لا يهدف إلى استفزاز مجموعة على أخرى، بل إن إحساسنا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا يدعونا إلى عدم الدعوة إلى انتخابات نعلم أنه سيطعن بها». وتتهم المعارضة الحكومة بأنها ترغب في تقسيم الدوائر بحيث تتركز القوة الانتخابية للمعارضة في أقل عدد ممكن من المناطق. (رويترز)

## قمة عدم الانحياز: هل تنهي عدااء القاهرة وطهران؟

لحل الأزمات العالقة كتلك التي أعادت المفاوضات بين الاستخبارات المصرية والإيرانية قبل ثورة يناير، من قبيل إصرار الجانب المصري على استعادة معارضين مصريين فروا إلى إيران بخلاف أزمة الجزر المتنازع عليها بين الإمارات وإيران». وأعرب عن اعتقاده بأن هذه التغييرات في العلاقة «ليست ممكنة دون ترتيب مع دول مجلس التعاون الخليجي».

من جهتها، لا ترى منار الشوربجي، أستاذة العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة، مصلحة واضحة لمصر في استمرار الشقاق مع إيران، مستندة في رأيها إلى احتفاظ دول الخليج بعلاقاتها قائمة مع طهران بالرغم من التوتر. إلا أن رئيس مركز الشرق للدراسات الإقليمية والاستراتيجية في القاهرة، مصطفى اللباد، يدعو إلى مزيد من التريث في قراءة دلالة الزيارة، قائلاً إنها تكفي على الأقل لأن تكون زيارة لاستطلاع

امكانية تحسين العلاقة بين الطرفين. وأكد لـ «الأخبار» أن «أهم ما تعنيه هو استعادة قدرة السياسة المصرية الخارجية على المناورة، ولا سيما حيال الولايات المتحدة بعد زيارتين للرئيس مرسي إلى السعودية ورسالته إلى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز». وأضاف «لا أظن أن زيارة كتلك ستؤدي إلى الاضرار بالعلاقات المصرية مع الولايات المتحدة، فالوقت لا يزال مبكراً على قراءة نتائجها، وما إن كانت ستشهد لعودة العلاقات ولا سيما أنها لا تزيد شكلياً إلى الآن عن كونها زيارة بروتوكولية لنقل رئاسة القمة من مصر لإيران».



مرسي خلال مشاركته في القمة الإسلامية أول من أمس (أ ف ب)

وأوضح خلاف لـ «الأخبار» أن «الزيارة قد تعني بدء فتح صفحة جديدة في العلاقات المصرية الإيرانية، ولا سيما في حال تبعتها لقاءات ثنائية بين الطرفين، تمهيداً ربما لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى سفارة، وخصوصاً أن إيران بادرت بعدد من اللفات من قبيل إعلان تأييد الثورة المصرية والانتخابات الديمقراطية لاحقاً، وصولاً إلى التأسيس على المدى المتوسط إلى تعاون اقتصادي وتبادل تجاري مهم في هذه الفترة للاقتصاد المصري». وفي ما يتعلق بالصعيد الأممي، أشار خلاف إلى أن «الأمر قد يستغرق وقتاً أطول بطبيعة الحال

”  
زيارة مرسي  
ستكون الأولى  
من نوعها لمسؤول  
مصري بهذا المستوى  
إلى إيران

ستكون الأولى من نوعها لمسؤول مصري بهذا المستوى إلى إيران، منذ قطع العلاقات بين البلدين، على اثر اندلاع الثورة الإيرانية واستقبال الرئيس المصري أنور السادات للشاه مخلوع محمد رضا بهلوي. وهو ما اتبعه ترحيب إيراني بعدها بنحو ثلاث سنوات بمقتل أنور السادات. وعزز من الهوة بين الطرفين التحالف الوثيق بين نظام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك مع الولايات المتحدة.

هذه التسريبات عن نية مرسي المشاركة في قمة عدم الانحياز، كانت كفيلاً بأن تثير حفيظة يسري حماد، المتحدث الرسمي باسم حزب النور، الذراع السياسية للدعوة السلفية. وأوضح حماد أن حزبه لا يمانع زيارة الرئيس لإيران في إطار المشاركة في القمة فقط، لكنه شدد في حديثه مع «الأخبار» على أن حزبه يعارض «أي محاولة لتطبيع العلاقات مع إيران، ما دامت الأخيرة مصررة على دعم نشر المذهب الشيعي في مصر (ذات الأغلبية السنية)». وأضاف «لا يمكن فصل الدعوات إلى إقامة حسينية شيعية مثلاً عن الدعم الإيراني لهذا المذهب في مصر، وهي معقل من معقل أهل السنة والجماعة، وذلك بخلاف نشاط إيران المثل في دول أخرى من العالم العربي». كذلك أكد أنه «لا يمكن تجاهل مقتل علماء من السنة في إيران واغلاق مساجد سننية هناك».

لكن بعيداً عن التعقيدات المذهبية، يبدو أن الزيارة المحتملة ستلقى ترحيباً من الدوائر الدبلوماسية المصرية على الأقل، كما يبدو من حديث المساعد السابق لوزير الخارجية، هاني خلاف.

يتجه الرئيس المصري، محمد مرسي، للمشاركة في قمة عدم الانحياز في طهران، في خطوة يؤكد مراقبون أنها لو تمت، فستكون أولى المؤشرات على تحسن العلاقات بين البلدين

### القاهرة - بيسان كساب

التسريبات من «مصادر مطلعة» في رئاسة الجمهورية، حسبما قالت مواقع الصحف المصرية أمس، تشير إلى أن الرئيس محمد مرسي، يعتزم المشاركة في قمة «دول عدم الانحياز»، المزمع انعقادها في العاصمة الإيرانية طهران، نهاية لشهر الجاري. وهي تسريبات تدعمها ما كشفت عنه لـ «الأخبار» محررة مختصة في شؤون رئاسة الجمهورية، طلبت عدم ذكر اسمها. وأكدت أن ترتيبات سفر الوفد الاعلامي المرافق للرئيس بدأت بالفعل بالرغم من أن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية ياسر علي، لم يذكر شيئاً حتى اللحظة عن الموقف الرسمي من المشاركة في القمة في طهران.

وكان وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، قد قال إن بلاده تدرس دعوة من الرئيس الإيراني أحمد نجاد، سلمها نائبه حميد بقاقي لمرسي خلال زيارته القاهرة قبل أيام. وفي حال تلبية مرسي للدعوة، فإن زيارته

## قوات مصرية إلى سيناء من دون التنسيق مع إسرائيل

من أن حملته التي يشنها حالياً على الجهاديين في المنطقة ستضطرها إلى مقاتلته، نافية التورط في الهجوم على موقع حرس الحدود المصري. وهو الهجوم الذي أدى إلى إطلاق الجيش عملية واسعة النطاق لملاحقة المتشددين. وقالت الجماعة السلفية الجهادية «سلاحنا موجه للعدو الصهيوني وليس موجهاً لكم (الجيش المصري)».

وأضافت «لهذا احقنوا الدماء التي تسيل وستسيل إذا استمر هذا العدوان. فانتهم تجرونا إلى معركة ليست معركتنا». واتهم بيان الجماعة السلفية الجهادية، جماعات جهادية أخرى، لم يذكرها، بأنها كانت وراء هجمات سابقة على خط أنابيب الغاز في سيناء، الذي ينقل الغاز المصري إلى إسرائيل والأردن. كما اتهم البيان هؤلاء الجهاديين بأنهم أطلقوا أيضاً صواريخ على إسرائيل في الأشهر الماضية، بالرغم من نفي مصر مراراً لإطلاق صواريخ من سيناء على إسرائيل.

وفي السياق، واصلت قوات الأمن الإسرائيلية أمس البحث عن مخلفات صواريخ في محيط مدينة إيلات بجنوب إسرائيل بعد سماع دوي انفجارات الليلة الماضية. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن مئات من سكان المدينة اتصلوا بالشرطة وأبلغوا عن سماعهم دوي انفجارات. ويعتقد أن هذه الصواريخ من طراز «غراد» وتم إطلاقها من سيناء، لكن لم يتم العثور على آثار لها.

من جهته، أفاد موقع «سابت» الإلكتروني المتخصص في متابعة مواقع الإسلاميين على الإنترنت، بأن جماعة تطلق على نفسها اسم «أنصار القدس» تبنت إطلاق «صاروخي غراد على المدينة». وأعلنت الجماعة في بيان نشر على منتديات جهادية أن الصاروخين ضربا «أهدافاً غير مأهولة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

بينما تستمر العمليات العسكرية المصرية لملاحقة مجموعات المسلحين في سيناء، كشفت صحيفة «هآرتس» أمس عن قيام الجيش المصري بنقل عدد من قواته إلى مناطق معينة في سيناء، من دون تنسيق مسبق مع إسرائيل، خلافاً لما تنص عليه معاهدة السلام. وأضافت الصحيفة أن قسماً من القوات المصرية تم نقلها بالاتفاق بين إسرائيل والجهاز الأمني المصري، لكن تم نقل قوات مصرية أخرى إلى شمال شرق سيناء من دون الحصول على موافقة مسبقة من إسرائيل، وأن الحكومة الإسرائيلية علمت بهذه الخطوات المصرية بعد تنفيذها فقط.

ورفض مسؤولون أمنيون في إسرائيل التعقيب على الموضوع، وأكدوا أن التنسيق الأمني بين إسرائيل ومصر «إيجابي

”  
حذرت الجماعة  
السلفية الجهادية  
الجيش المصري من  
المضي بحملته

وسليم» وأن هناك محادثات متواصلة بين الجانبين. واكتفى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بالقول إن «إسرائيل ومصر تجريان اتصالات متواصلة حول كل المواضيع ذات العلاقة بين الدولتين». في هذه الأثناء، حذرت الجماعة السلفية الجهادية، وهي واحدة من أكبر الجماعات الجهادية في سيناء، الجيش المصري

## هبوب

## وفيات

## ذكره اسبوع

تصادف يوم السبت الواقع فيه 18 آب 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة **الناجحة صباح علي بلوط** زوجة: الحاج علي محمد فياض اولادها: محمد وحسين وحسن ومحسن أشقاؤها: الحاج محمد والحاج حسن وحسين ومحمود والحاج إبراهيم والمرحوم الحاج أحمد أصهرتها: الأستاذ جميل الدبق والأستاذ ناصيف حمود والأستاذ عباس الدبق وإبراهيم خليل والحاج علي بزي والمرحوم الحاج خليل الزغير وفي هذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في تمام الساعة الرابعة عصراً في حسينية بلدتها كونين. تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء الواقع فيه 22 آب 2012 للرجال والنساء من الساعة الرابعة والنصف حتى السادسة مساءً في حسينية السيدة فاطمة الزهراء (ع) زقاق البلاط. للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون آل بلوط وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة كونين.

زوجة الفقيد سيلين رومانوس العديس ابنخته سندي ورومي والده نخله سليم شامات والدته سعاد حبيب خياط شقيقاه سليم شامات وزوجته ندين نقولا مقبل وعائلتهما نديم وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم **حبيب نخله شامات**

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 17 و 18 آب 2012 في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا) وطى المصيطبة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## عربيات دوليات

## خامنئي يتفقد مناطق الزلزاليين

زار مرشد الثورة الإيرانية، علي خامنئي (الصورة)، أمس، المناطق التي ضربها زلزالان السبت الماضي في شمال غرب البلاد. وأشاد خامنئي بـ«الجهود الكبيرة» التي بذلتها فرق الإغاثة، داعياً إلى «مراقبة واسعة» لتوزيع المساعدات. وأفاد الموقع الإلكتروني لخامنئي بأن السكان أعربوا للمرشد الأعلى عن «رضاهم عن الخدمات التي قدمتها السلطات، لكنهم اشتكوا من كيفية توزيع المساعدات».



يشار إلى أن الزلزالين أديا إلى سقوط نحو 300 قتيل وآلاف الجرحى، وأثارا موجة انتقاد واسعة للحكومة الإيرانية لتقصيرها في إسعاف الضحايا ومساعدة النازحين.

(أ ب)

## فلنأني: على إسرائيل الاعتناء على الصواريخ

دعا وزير الجبهة الداخلية، المستقيل، متان فيلناتي السكان الإسرائيليين إلى التعود على سقوط الصواريخ، كما اعتادت اليابان على الزلازل. وأضاف، في حفل أقيم على شرفه مناسبة انتهاء مهماته وزيراً في الحكومة الإسرائيلية، إن الجبهة الداخلية لم تكن أكثر استعداداً مما هي عليه الآن في تاريخ إسرائيل لمواجهة أي أخطار محتملة. ونقلت صحيفة «معاريف» عن فيلناتي قوله إن الوضع الحالي لإسرائيل يسمح بمواجهة اندلاع حرب لمدة 30 يوماً وعلى جبهات مختلفة. ولفت إلى أن الوضع الداخلي تطور نحو الأفضل بشكل كبير بعد حرب لبنان الثانية في عام 2006، نتيجة التدريبات المختلفة التي أجريت. (الأخبار)

## أفغانستان: مقتل 7 جنود أميركيين

قتل 11 شخصاً، أمس، توزعوا بين سبعة جنود أميركيين وثلاثة من قوات الأمن الأفغانية الوطنية و مترجم أفغاني مدني، في تحطم طائرة هليكوبتر في منطقة شاه والي كوت بإقليم قندهار جنوب أفغانستان. وقال المتحدث باسم حلف شمالي الأطلسي في أفغانستان (إيساف)، البريجادير جنرال جونتز كاتز، «إن التحقيقات جارية في التحقق بأسباب التحطم». بالمقابل، أعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن إسقاط الطائرة. (رويترز)

## موفاز لنتنياهو: باراك يعزف أنغام الحرب وأنت ترقص

النووية في إيران. وأضاف موفاز مخاطباً لنتنياهو: «إذا كان هذا ما تريده، فقل لنا من تخدم ومن أجل ماذا؟ ولماذا تدخل يدك عميقاً في صناديق اقتراع الناخب الأميركي». وأضاف أن «عازف البيانو في الطبقة الـ35 (أي إيهود باراك) يعزف وأنت ترقص على أنغام الحرب، ورجاءً أوضح لنا من هو صانع القرار الحقيقي». الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، عوزي ديان، أكد أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، ووزير دفاعه، أكدا له أنهما لم يتخذا بعد قراراً بمهاجمة المنشآت النووية في إيران، مع ذلك، أكد ديان في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»، أن على الاثنين أن يتجنبوا القيام بالهجوم، في حال قرر الرئيس الأميركي دعمه علناً لاستخدام القوة العسكرية ضدها. وبحسب تقدير ديان، فإن الإثنين (لنتنياهو وباراك) سيختاران الهجوم فقط، عندما يشعران بأن ليس لديهما خيار آخر.

وفي السياق نفسه، رد سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة، مايكل أور، على قائد هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي، مارتن دميسي، من أن إسرائيل غير قادرة على تدمير المشروع النووي الإيراني، وكل ما بمقدورها فعله، هو تأخير هذا المشروع لفترة زمنية محددة. وقال أور، إن «عاماً أو عامين، هي فترة طويلة جداً في منقلقتنا، وقد شهدنا منذ عام فقط، ما يمكن أن يحدث خلال هذه الفترة، في منطقة كمنطقة الشرق الأوسط»، مضيفاً أن «الجهود الدبلوماسية الأميركية والغربية قد وصلت إلى حائط مسدود، وفشلت بالفعل، وبالتالي فإن تأخير البرنامج النووي الإيراني لعام أو أكثر، هو أفضل بكثير من إعطاء إيران الفرصة للتفجير النووي وامتلاك السلاح النووي». إلى ذلك، وقعت أكثر من 400 شخصية إسرائيلية، من بينهم أكاديميون وحقوقيون، عريضة تطالب طيارياً سلاح الجو الإسرائيلي برفض شن أي هجوم على إيران، في حال صدرت اليهم أوامر بذلك. ووصف الموقعون على العريضة، قراراً إسرائيلياً محتملاً بمهاجمة المنشآت النووية في إيران، بأنه «قرار خاطئ ومغامر». وأنه لن يمنع تطوير البرنامج النووي الإيراني، وإنما سيرقله وحسب، ويؤمن بالغ.

الأميركي، باراك أوباما، سيمنع إيران من امتلاك سلاح نووي. وفي الوقت الذي أكد فيه بيريز أن «من حق إسرائيل أن تدافع وتعتمد على نفسها، إلا أنه لا ينبغي أن نتنازل عن أصدقائنا، وعندما أقول أن لدي الحق بالدفاع عن نفسي، فلا يعني ذلك أن أكون نكداً تجاه الآخرين». وكان رئيس المعارضة الإسرائيلية، شاؤول موفاز، قد شن هجوماً عنيفاً ولاذعاً على لنتنياهو وباراك، على خلفية تهديداتهما بشن هجوم عسكري على إيران، واتهمهما بانتهاج سياسة خطيرة، والتدخل بشكل فظ في الانتخابات الرئاسية الأميركية. وقال موفاز إن لنتنياهو «يسعى إلى التدخل بشكل فظ ولاذع وغير مسبوق ومنحل وخطير في الانتخابات الداخلية في الولايات المتحدة»، وذلك على خلفية معارضة الإدارة الأميركية لهجوم إسرائيلي محتمل ضد المنشآت



## ديان: لنتنياهو وباراك أكدا لي عدم اتخاذ قرار بمهاجمة إيران بعد



يبدو أن الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، حسم موقفه بأن على إسرائيل ألا تشن هجوماً على المنشآت النووية لإيران، وحدها، فيما اعتبر وزير دفاعه أن ذلك سيكون أخطر بكثير مما هو عليه الوضع حالياً

## يحيى دبوقة

واصل وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، شروحه حول ضرورة اتخاذ قرار سريع في مواجهة المشروع النووي الإيراني، مشيراً في كلمة القاها أمس في الكنيست الإسرائيلي، إلى أن «مواجهة إيران النووية، ستكون أخطر بكثير، وبما لا يقاس، مما هو الوضع عليه حالياً»، وبحسب كلامه، «توجد أخطار قائمة، وهي غير بسيطة، وليس هناك أي عمل لا يخلو من أخطار، لكن في نفس الوقت توجد نتائج من غير الممكن توقعها في مواجهة إيران».

وأكد باراك أن الجهة التي تتخذ القرار في إسرائيل، هي القيادة السياسية (أذ لدينا منتدى الوزراء التسعة، ومجلس وزاري مصغر (للسؤون الأمنية)، والقرار ستتخذه الحكومة الإسرائيلية عندما يتطلب الأمر ذلك، فهذا ما كان في الماضي، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه الآن، وبالتالي لا يتخذ القرار مجموعة مواطنين، أو تقارير وتحليلات صحافية». ولمح باراك إلى وجود خلافات في الرأي حول الموقف من مهاجمة إيران، مؤكداً أن المسألة كانت مدار نقاش في الحكومة الإسرائيلية، ولمرات عدة ومتتالية، بل وجرت مناقشات في الغرف المغلقة وبشكل شفاف أكثر من الماضي».

من جهته، أكد الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون العبري، بوضوح وبلا لبس، وأكثر من أي وقت مضى أن «إسرائيل لا تستطيع، ولا ينبغي لها أن تشن هجوماً على المنشآت النووية لإيران، وحدها»، وقال: «من الواضح أنه يجب أن نذهب معاً، مع الولايات المتحدة، وأنا أثق بأن الرئيس

## الإكوادور تمنح اللجوء السياسي لأسانج

وبعدما استنفذ السيد أسانج كل إمكانيات الاستئناف، فإن السلطات البريطانية ملزمة حكماً بتسليمه إلى السويد، وسوف ننفذ هذا الواجب الملزم». بدورها، رفضت السويد رفضاً قاطعاً (أي اتهام) لقضائها بعدم ضمان حقوق الإنسان، وأكد وزير الخارجية كارل بيلت أن «نظامنا القضائي والدستوري المتين يضمن حقوق كل فرد، ونرفض أي اتهام بعكس ذلك». ورداً على اتهامات كيتو، استدعت الخارجية السويدية سفير الإكوادور في ستوكهولم لتوضيح اتهامات بلاده للحكومة والقضاء السويدي بالانحياز. من جهته، أعلن محامي الادعاء على أسانج، كليس بورغستروم، أنه يجد «صعوبة كبرى في فهم» دوافع قرار الإكوادور منح اللجوء السياسي لأسانج.

(أ ب)

ومهينة وأن يحكم عليه بالإعدام». وذكر الوزير الإكوادوري بأنه بعد حوالي شهرين من «الحوار على أعلى مستوى» مع حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا والسويد، سجلت الإكوادور «مؤشرات جديدة» على إمكان «الانتقام» من أسانج «بطريقة تضر بسلامته وأمنه وتعرض حياته للخطر».

من جهته، رأى أسانج أن قرار الإكوادور «انتصار مهم لي وللقربيين مني»، مؤكداً لأعضاء السفارة أن «الوضع سيصبح أصعب الآن على الأرجح»، في إشارة إلى إصرار بريطانيا على تسليمه إلى السويد.

بالمقابل، أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أن قرار الإكوادور منح اللجوء السياسي لأسانج لن يغيّر شيئاً في موقف لندن «الملزمة» بتسليمه إلى السويد. وعلقت الخارجية البريطانية، في بيان، على قرار الإكوادور «المخيب للأمل»، مؤكدة أنه «بموجب قانوننا،

وافقت الإكوادور، أمس، على منح اللجوء السياسي لمؤسس موقع ويكيليكس، جوليان أسانج، اللاجئ منذ شهرين في سفارتها في لندن، فيما أكدت الحكومة البريطانية أن القرار «لا يغير شيئاً» من التزامها بإبعاده إلى السويد.

وأعلن وزير الخارجية الإكوادوري، ريكاردو باتينيو، خلال مؤتمر صحافي، أن بلاده «قررت منح اللجوء الدبلوماسي للمواطن جوليان أسانج»، مشيراً إلى أنه «لن يحظى بمحاكمة عادلة» في حال تسليمه إلى الولايات المتحدة. وأكد أن بلاده تعتبر أنه إذا وضع أسانج في «الحبس الاحتياطي في السويد فستجرى سلسلة من الحوادث التي لا يمكن أن تنتهي إلا بتسليمه» إلى بلد ثالث هو الولايات المتحدة. وأضاف باتينيو إن أسانج «يمكن أن يحاكم من قبل محاكم خاصة أو عسكرية، ومن غير المستبعد أن يعامل بطريقة قاسية

## هبوب

## هبوب

## مفقود

فقدت إقامة سنوية باسم العاملة الإثيوبية SELAM YSERA HAYELE صالحة لغاية 2012/11/23 الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70852327

فقد جواز سفر باسم هبة عبد الكريم يونس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/050938

فقد جواز سفر باسم جاد جميل بدران، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/141465

فقد جواز سفر باسم شادي سعيد حمزة لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/363933.

فقد جواز سفر باسم أحمد علي حمود لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/251247.

فقد جواز سفر باسم رابعه علي محمد بك الحسن لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/ 517034

فقد جواز سفر باسم محمود محمد جلول، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/008364

## للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار قريطم شقة فخمة مفروشة 400م م منظر بحر/جبل 3 غرف نوم موقفين \$60000 في السنة فرع كليمنصو Tel 01374666 www.sodeco-gestion.com

للإيجار كليمنصو شقة 135م م كاشفة غرفتي نوم مطبخ مجهز موقف سفلي \$29000 في السنة فرع كليمنصو Tel 01374666 www.sodeco-gestion.com

## للبيع

شقة في منطقة كفرجون، النبطية، دولكس، خمس غرف مع ثلاث شرفات وثلاثة حمامات جانب حديقة الصنوبر، للاستعلام 03/590084

للبيع تلة الخياط شقة حالة جيدة جداً 230م 3 غرف نوم موقفين \$ 925000 فرع كليمنصو Tel 01374666 www.sodeco-gestion.com

## انذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان موجه للسيد ابراهيم نخله الخوري المقيم اصلاً في زوق مصبح . مار روكز . بناية عصام الحاج بلوك A وحالياً مجهول محل الإقامة. تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار بالمعاملة رقم 2012/124 مع استدعاء التنفيذ والمرفقات على ان التنفيذ يجري بوجهك من قبل السيدة منى الياس عون بموجب ثلاثة سندات تحصيلاً لمبلغ /275000/ دولار اميركي اضافة الى الفوائد والرسوم. فعليك التبليغ ضمن المهلة القانونية حتى اذا لم تفعل يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

مامور تنفيذ بيروت حسني عاكوم

## اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب انطوان وديع الشمالي سند تملك بدل ضائع استناداً لإحالة دائرة تنفيذ المتن رقم 85/113 بتنفيذ عقد البيع على حصة اسعد امين الشمالي البالغة /600/ سهم/بالعقار /63/ نابيه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري غالب أبو زين

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب كل من محمد نبيل كمال طيارة ومحمد نزيه كمال طيارة بالاصالة عن نفسه ولموكلية نوره وناهده ونزهه كمال طيارة ولمورثته جميله بديع نقيب سندات تملك بدل عن ضائع عن حصتهما وعن حصص موكلية ومورثته بالقسم 13 من العقار 994 مزرة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً امين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب نقولا قزحيا قزحيا اصالة ولموكلته ماري مبدع بشاره شهادات قيد بدل ضائع العقارات 1074 لبعاً و282 و376 و137 و119 و118 و112 و375 و379 و378 و380 و383 و384 و375 و381 و382 و110 و109 و108 و107 و102 و101 و100 والاقسام 2 و3 و9 و11 و10 و16 و17 من العقار 39 كفرجره.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

## دعوة

إن دائرة تنفيذ بنت جبيل تدعو المنفذ عليهم مريم موسى الخوري وسميرة ومنيرة وروز وهيلانة ولولو وموسى وكلودات وايفت خليل خوري وجيزال ووالف وجوزيف منير خوري من بلدة يارون ومجهولي محل الإقامة، للحضور الى قلمها في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتسلم الانذار التنفيذي ومرفقاته بالمعاملة التنفيذية

رقم الاساس 2012/2 المقامة بوجههم من ورثة المرحوم سمير خليل خوري بموضوع تنفيذ وصية المرحومة أنجال موسى الخوري تاريخ 2000/4/7، وإذا لم يحضروا او يرسلوا وكياً عنهم بموجب سند مصدق يعتبروا مبلغين أصولاً وتتخذ بحقهم الإجراءات القانونية.

مامور تنفيذ بنت جبيل نبيل الحاج

## اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلبت فادية لبيب عجاقة لمورثها سعد نعيم الحايك سندات تملك بدل ضائع للاقسام 5 و6 و9 من العقار 522 درب السيم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

## اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب جرجس اسكندر ابو نادر شهادة قيد بدل ضائع العقار 29 الجرمق.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

## اعلان بيع بالمعاملة 2009/290

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2012/8/30 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه انطوان حبيب الخوري ماركة نيسان باثفايندر SE موديل 2003 رقم /388447/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /20295\$/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /9132\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /6000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,302,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

## اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب علي العبد عبيد لموكله احد ورتة علي نعيم ابو ملحم وورثة نعيم خليل بوملحم شهادتي قيد بدل ضائع العقارين 1105 و1249 ربحان.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

## اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلب محمود حسين الجردي لموكله

حيدر أحمد خليفة سندات تملك بدل ضائع العقار 2432 والاقسام 32 و51 و52 و53 من العقار 2710 و13 و14 و19 و20 و22 و23 من العقار 2208 الغازية. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

## اعلان قضائي

بتاريخ 2012/8/2 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من جميل يوسف نخلة مرقص الحايك والمسجل برقم 2012/1273 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم /1057/ من منطقة مغدوشة العقارية والمسجلة برقم يومي /1583/ تاريخ 1953/11/18 دعوى طلب حق مرور لدى الحاكم المنفرد المدني في صيدا تاريخ 1953/11/14 من متى نخلة مرقس ورفاقه ضد يوسف نخلة مرقس ورفاقه.

فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم سلام الغوش

## اعلان بيع بالمعاملة 2010/1319

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2012/8/30 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسن فاروق صالح ماركة نيسان MURANO SE موديل 2003 رقم /428144/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /20295\$/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /9132\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /6000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,302,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

## اعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة الرئيس ماهر الزين تدعو هذه الدائرة كلاً من المنفذ عليهم اميل وياسمين ومنير مكسيم غالب رزق من جزين والمجهولي محل الإقامة للحضور شخصياً أو بواسطة وكيل كل منهم الى قلمها لتسلم اوراق المعاملة التنفيذية رقم 2012/114 المقدمة من السيد انطوان جميل روكز بخصوص تنفيذ سند توكيل وبيع للعقارين رقم 359 و1217 جزين وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم جرجس ابو زيد

## اعلام تبليغ

## الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة المراقبة الضريبية والاسترداد في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيتش النهر - بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلان على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم الخاضع	رقم التمييز	رقم التكييف	تاريخ اللصق
شركة Miami import	RR007891576LB	1305813	2012/2/27
شركة وايت اند وايت ش.م.	RR007895148LB	197671	2012/2/27

## دائرة الأوقاف في نيابة صربا كرمت المطران غي بولس نجيم

أقامت دائرة الأوقاف في الأبرشية البطريركية المارونية - نيابة صربا احتفالاً تكريمياً للمطران غي بولس نجيم تقديراً للخدمات الجليلة التي قدّمها، تحت عنوان: «شكراً يا صاحب السيادة...!»، برعاية البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي ممثلاً بالنائب البطريركي العام المطران بولس الصّياح، في قاعة البابا يوحنا بولس الثاني في جامعة الروح القدس - الكسليك. كما حضر الحفل السفير البابوي في لبنان الموسينيور غريوال كاتشيا، رئيس تكفل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، النائب إيلي كيروز ممثلاً رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، النائب: نعمة الله أبي نصر، جيلبرت زوين، فريد الياس الحازن وغانان مخير، الأساقفة: بولس روحانا، أنطوان عنداري، سمير مظلوم، يوسف درغام وجورج بو جودة، الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأبائي طنوس نعمة وأعضاء مجلس المدبرين، رئيس جامعة الروح القدس الأب هادي محفوظ، وحشد من الرؤساء والرئيسات العامات، وأعضاء لجان الأوقاف في الأبرشية وفعاليات دينية وعسكرية وبلدية واختيارية وأهالي المحتفى به وأصدقائه.

(بيان)

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
مدبغة حبلي HABLI TANNERY (لصاحبها علي عمر حبلي)	242641	RR010357178LB	2012/07/07	2012/07/20
بيوماتركس ش.م.ل	1387257	RR010357184LB	2012/07/09	2012/07/20
بيوماتركس ش.م.ل	1469096	RR010357194LB	2012/07/09	2012/07/20
شركة اوريجنال باغيت ش.م.ل	1661798	RR010357203LB	2012/07/09	2012/07/20
مؤسسة رياض البساط للتجارة (رياض عبد الرؤوف البساط)	258694	RR010357286LB	2012/07/07	2012/07/20
شركة جدعون وشركاه ش.م.ل	3843	RR010357371LB	2012/07/09	2012/07/20
شركة موشن للدعاية والتسويق والتجارة العامة ش.م.ل	1558	RR010357398LB	2012/07/06	2012/07/23
شركة تيلي ميديا كوربوريشن ش.م.ل	7705	RR010357445LB	2012/07/09	2012/07/20
شركة سباكيتيريا ايطاليا ش.م.ل	1829	RR010357533LB	2012/07/10	2012/07/23
شركة سي سي ام ميدل ايست قزيلي اخوان	141403	RR010357553LB	2012/07/09	2012/07/20
183905	RR010357570LB	2012/07/06	2012/07/24	
شركة اللقيس للتجارة العامة	241662	RR010432192LB	2012/07/10	2012/07/23
Digital Media Systems Sarl الانظمة الرقمية للاعلام ش.م.ل	293512	RR010432225LB	2012/07/09	2012/07/20
LA PAILLOTE SUR MER S.A.R.L	293691	RR010432226LB	2012/07/06	2012/07/24
نيو ترادينغ استابليشمانت new trading establishments	295614	RR010432227LB	2012/07/09	2012/07/23
شركة سولوبتيك ش.م.ل	3737	RR010432244LB	2012/07/09	2012/07/20
شركة الكترولوميكانيكل انتربرايز للتعهدات والتجارة العامة ش.م.ل	6099	RR010432255LB	2012/07/09	2012/07/20
شركة لبيكون (لبنان للمقاولات ك.م.ل)	311863	RR010432262LB	2012/07/10	2012/07/23
درويش خليل فريج	456577	RR010432271LB	2012/07/04	2012/07/23
كي تي الالهيبي K.T.ELLÄHIB (لصاحبها خالد طعان الالهيبي)	619131	RR010432277LB	2012/07/09	2012/07/20
شركة الاتحاد التجاري ش.م.ل	553721	RR010432281LB	2012/07/06	2012/07/23
ESTILO - جوزيف انطوان عطية	605702	RR010432283LB	2012/07/09	2012/07/20
كوكب بلدنغ	2057539	RR010432284LB	2012/07/10	2012/07/23
مؤسسة الديماسي للتجارة و التعهدات (لصاحبها D.T.C.E)	639883	RR010432286LB	2012/07/09	2012/07/23
الشركة التجارية الحديثة MODERN ش.م.ل TRADING COMPANY	495818	RR010432327LB	2012/07/09	2012/07/24
امل بشور ديك	1193012	RR010432334LB	2012/07/09	2012/07/20
ميدل ايست ماركتنغ اند كونسلتنغ - باتريسيا رزق الله مظلوم	640231	RR010432357LB	2012/07/10	2012/07/20
شركة ترانزيمو ش.م.ل	680188	RR010432366LB	2012/07/09	2012/07/20
سمارت لينك ش.م.ل	681676	RR010432367LB	2012/07/10	2012/07/20
BISON SOLUTIONS - رشدي ومحمد نور قباني وشركاهم	705999	RR010432371LB	2012/07/09	2012/07/20
نينكس بلوس ش.م.ل	719255	RR010432372LB	2012/07/10	2012/07/20
كزايمتا / مورج ببت. مينا للشرق الاوسط وشمال افريقيا ش.م.ل	729689	RR010432374LB	2012/07/10	2012/07/23
كيتريغ مانجمنت سرفيسز (سي ام اس) ش.م.ل	735485	RR010432375LB	2012/07/09	2012/07/20
اللورد THE LORD	747075	RR010432377LB	2012/07/09	2012/07/20
شركة اولاتينو ش.م.ل OLATINO SAL	756418	RR010432378LB	2012/07/09	2012/07/20
مكتب فريتاس للتدقيق والتقييم والتخمين والمراقبة فرع شركة اجنبي	763644	RR010432379LB	2012/07/10	2012/07/20
PROPAGANDA	790974	RR010432386LB	2012/07/09	2012/07/20
التيمايت كرياتيفتي كومباني ش.م.ل (U.C.C)	791007	RR010432387LB	2012/07/06	2012/07/20
شركة ماركت تايم ش.م.ل	793997	RR010432388LB	2012/07/10	2012/07/20
DAZA FASHION SAL	809626	RR010432390LB	2012/07/09	2012/07/20
سما للتجارة العامة	926159	RR010432399LB	2012/07/09	2012/07/20
لبنافيغاتور ش.م.ل lebnavigator	931694	RR010432400LB	2012/07/10	2012/07/20
جان جورج العنيسي	947146	RR010432401LB	2012/07/10	2012/07/20
الشركة المتحدة A.N.N ش.م.ل	964382	RR010432403LB	2012/07/10	2012/07/20
باسسيل ميكانيكال كونتركتنغ ش.م.ل	971337	RR010432405LB	2012/07/09	2012/07/20
رانج لتجارة الاقمشة - محمد سهيل طه الطه	978422	RR010432407LB	2012/07/09	2012/07/20
شركة مودوس ش.م.ل MODUS SARL	1072381	RR010432416LB	2012/07/09	2012/07/20
النمساوية اللبنانية لخدمات المطاعم ش.م.ل	1104243	RR010432418LB	2012/07/09	2012/07/20
شركة أد-تك ش.م.ل	1129491	RR010432423LB	2012/07/10	2012/07/20
غرين شتورا ش.م.ل	1143719	RR010432425LB	2012/07/09	2012/07/20
بتروليوم كونسالتنغ فلترينغ اند ماينتنس كومباني ش.م.ل	1169805	RR010432428LB	2012/07/09	2012/07/20
Trends&Colors ش.م.ل	1171196	RR010432429LB	2012/07/09	2012/07/20
RO-TIA (كلودين قبالان منصور)	1171722	RR010432430LB	2012/07/05	2012/07/20
روجه ضو وشركاه ش.م.ل	1172491	RR010432431LB	2012/07/09	2012/07/20
كاي اند ام مانجمنت ش.م.ل	1180080	RR010432433LB	2012/07/09	2012/07/23
شركة عطية اخوان لتجارة الالبسة	1191780	RR010432436LB	2012/07/09	2012/07/20
بارتنرز انترناشيونال ش.م.ل	1205751	RR010432439LB	2012/07/10	2012/07/20
دابكو انترناشيونال ش.م.ل	1208840	RR010432457LB	2012/07/09	2012/07/23
احمد اسعد اللويس	1212338	RR010432458LB	2012/07/07	2012/07/20
برو باغ ش.م.ل - PRO BAG SARL	1234241	RR010432462LB	2012/07/10	2012/07/20
خباز للانتاج الفني	1245712	RR010432463LB	2012/07/09	2012/07/20
Prochaine Technologie sarl	1258528	RR010432464LB	2012/07/09	2012/07/20
شركة هوم غودز ش.م.ل	1275823	RR010432481LB	2012/07/10	2012/07/20
شركة كلينيك اريكه انترناسيونال ش.م.ل	1300339	RR010432483LB	2012/07/10	2012/07/20
روف توب برودكشن ش.م.ل	1312013	RR010432488LB	2012/07/10	2012/07/20
مؤسسة قانا الجليل (NF) (يوسف عفيف نصرالله حدرج)	1619130	RR010432501LB	2012/07/10	2012/07/20
ج ار بي ترادينغ ش.م.ل	1730009	RR010432507LB	2012/07/10	2012/07/20
غيفت مارت انترناشيونال ش.م.ل	1768038	RR010432512LB	2012/07/09	2012/07/20
شركة سمبلي ريد ش.م.ل	1925373	RR010432518LB	2012/07/10	2012/07/20
ذي لاجري اولت ش.م.ل	1949307	RR010432519LB	2012/07/09	2012/07/20
VISPERA SARL	1981741	RR010432521LB	2012/07/09	2012/07/20
روبير الياس زوين	2116176	RR010432526LB	2012/07/10	2012/07/20
جنتي شوز/علي الحسيني	33836	RR010432571LB	2012/07/10	2012/07/20
ه. ق. يسايان وشركاه	65858	RR010432586LB	2012/07/10	2012/07/20
الشركة الدولية للكومبيوتر والقرطاسية ش.م.ل	240322	RR010432634LB	2012/07/10	2012/07/23
بنك انك ش.م.ل	271382	RR010432662LB	2012/07/10	2012/07/20
دار الفنون ش.م.ل	202389	RR010432690LB	2012/07/10	2012/07/23
لوفينيسور سمير داغر	220236	RR010432706LB	2012/07/10	2012/07/23
جنرال بروغرامز اند كومبيوتر سوليوشنز ش.م.ل (ج.ب.ك.س)	440335	RR010432732LB	2012/07/10	2012/07/20
بيكر تبلي زكا	463709	RR010432733LB	2012/07/10	2012/07/20

## الكرة اللبنانية

يسعى فريق العهد الى طي صفحة الموسم الماضي واستعادة لقبه الدوري والكأس، فكانت الخطوة الأولى منح الثقة للمدرب محمد الدقة لتنفيذ هذه المهمة أسوة بالفرق العالمية التي تعتمد على الفكر الجديد في التدريب مع تدعيم للصفوف محلياً وأجانباً

## العهد بشكل جديد لاستعادة الألقاب

عبد القادر سعد

### «الشمال» يكرم حيدر

أقام تجمع الأندية الرياضية في الشمال بالتعاون مع لجنة منطقته الشمال في الاتحاد اللبناني لكرة القدم حفل إفطار تكريمي على شرف رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم السيد هاشم حيدر، بحضور عدد من الشخصيات الاجتماعية والرياضية. وجرى تكريم حيدر ونائبه أحمد قمر الدين بحضور زميله في الاتحاد جورج شاهين، ورئيس بلدية شكا فرج الله كفوري، ورئيس بلدية سير الضنية أحمد علم، وممثل الشباب والرياضة ياسر عبوشي، والياس جورج بصفته الرئيس الفخري للجنة الشمال، ورئيس لجنة الحكام في الشمال نبيل عياد، والإعلامي أمين القاري، والمدربين غسان موسوي وفادي العمري. وكانت هناك كلمات لرئيس تجمع الأندية الرياضية في الشمال وأمين سر لجنة المحافظة أحمد فردوس، ولرئيس الاتحاد هاشم حيدر، كما كرم المنظمون فريق الاجتماعي عبر رئيسه عبد الله التابلسي مناسبة صعوده الى الدرجة الأولى، ونادي الرياضة والأدب بشخص أمين سره بلال الصوفي لصعود فريقه الى الدرجة الثانية، ونادي شكا عبر رئيسه إلياس إلياس (رئيس لجنة محافظة الشمال) لصعود فريقه الى الدرجة الثالثة.



المدرّب محمد الدقة خلال تمرين الفريق على الملعب الجديد (مروان بو حيدر)

وماذا عن عباس عطوي «أونيكا» والكلام حول رحيله عن العهد؟ «هي مجرد شائعات على مواقع الانترنت، فأونيكا باق طالما بقي العهد. فعطوي هو العهد ولا يمكن أن نتصور أن ينتقل الى فريق آخر».

ولا يبدو مدرب العهد الجديد قلقاً من مسألة احتراف لاعبيه في الخارج، بل على العكس، يفخر بأن ناديه يصدر لاعبين الى الخارج، فهو مؤمن بقدرات لاعبيه الباقين لاستعادة الألقاب، «فهناك لاعبون جيدون بشرط أن تخلق التوليفة الصحيحة».

ويبقى الهاجس الأكبر هو إيجاد مقعد احتياط جيد يسند الفريق في مشوار البطولة، رغم أن كثرة وجود لاعبين نجوم هي سيف ذو حدين، نظراً إلى صعوبة بقاء النجوم على مقاعد الاحتياط.

وعلى صعيد اللاعب أحمد زريق، فهو وصل الى بيروت أول من أمس وانخرط في تمارين الفريق، بانتظار وصول العرض الرسمي من نادي ليفادياكوس اليوناني، بعد اجتياز زريق الاختبار بنجاح، والذي كان في معظمه طبيياً.

والقدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة، وهذا يتطلب جهداً أكبر، خصوصاً في ظل وجود 25 الى 30 لاعباً معظمهم في المنتخبات اللبنانية ويتمتعون بمستويات عالية. وهذا يتطلب جهداً فنياً ونفسياً وإدارياً، بمعاونة الكابتن غلام والكابتن خليل كركي مدرب الحراس، مع دعم كبير من الإداريين، وخصوصاً مدير الفريق علي زنيط والإدارة، مع شعور باحتضان من هؤلاء لمحمد الدقة كابن النادي».

وتشعر بواقعية في كلام الدقة من ناحية «القيام بالواجبات، وتبقى النتائج بتوفيق من الله، مع عمل متواصل يومياً داخل الملعب وخارجه مع المحافظة على الروح والانتماء إلى النادي».

ومن مهمات الدقة معالجة «الجرح الكبير الذي حصل العام الماضي بفقدان اللقب، وعليه جرى تعزيز الفريق بلاعبين مميزين هم الحارس وحيد فتال والمهاجم مصطفى حلاق وحسين عواضة ومحمد أبو عتيق، مع عمل على ضم طارق العلي. أما أجانباً فبقي الهدف التعاقد مع مدافع ولاعب وسط في الارتكاز».

وتبقى هناك مسألة اللاعب محمد حمود الذي لا يزال وضعه معلقاً، مع تغليب كفة انتقاله الى فريق آخر، خصوصاً أن النادي استقدم الحارس وحيد فتال ليكون الى جانب محمد سنيتنا الموسم المقبل. لكن لماذا لا يمنح حمود توقيعه ما دامته الإدارة استقدمت حارساً بديلاً؟

يبدو أن إدارة العهد تعلّمت من تجاربها السابقة حين منحت استغناءات للاعبين وأعارت آخرين لكنهم لم يعودوا الى النادي. فالعهد خسر ثلاثة لاعبين هم سامر زين الدين، أحمد طهمان محمد الهادي رمال، واللافت أن كل هؤلاء انتقلوا الى النجمة عبر الخيول. فإدارة العهد قدمت عدة لاعبين للخيول ما لبثوا أن انتقلوا الى فرق أخرى، لكن حين يُطلب لاعبون من الخيول إلى العهد يكون الجواب «لا نريد إفراغ الفريق».

هذا الأمر دفع بإدارة العهد إلى التروّي كثيراً قبل أن تمنح أي استغناء حتى تتأكد من وجهة اللاعب، وكي لا تتكرر التجارب السابقة التي تعلمت منها إدارة العهد كثيراً.

## كرة السلة

## منتخب الناشئين يبدأ مشواره في كأس آسيا للسلة اليوم

عرقجي، يعقوب الأغا، علي مزهر، جورج شويري، ايلي شمعون، جان عاصي، جيمي سالم، كريم طباجة، مارك أبي خرس، زياد العلي، حنا نمر.

وعلى صعيد منتخب الرجال، فقد غادرت بعثته أول من أمس الى تايبه للمشاركة في مسابقة كأس وليام جونز التي ستقام بين 18 و26 آب الجاري. ويبدأ المنتخب مبارياته غداً السبت حين يلتقي إيران. ويلعب الأحد مع كوريا الجنوبية، والاثنين مع الأردن، والثلاثاء مع تايبه «أ»، والاربعاء مع تايبه «ب»، والخميس مع الفلبين. ويرتاج المنتخب يوم الجمعة قبل أن يلتقي السبت الفريق الأميركي، والأحد مع اليابان. (الأخبار)

وسوريا، والمجموعة الثالثة تضم تايبه، البحرين، إندونيسيا ومنغوليا، أما الرابعة فتضم إيران، كازاخستان، الفلبين والسعودية.

وتلعب اليوم أيضاً سنغافورة مع سوريا، تايبه مع إندونيسيا، إيران مع كازاخستان، كوريا مع اليابان، الصين مع هونغ كونغ، الفلبين مع السعودية، والبحرين مع منغوليا. ويلعب لبنان السبت مع هونغ كونغ، والأحد مع الصين.

وكانت البعثة قد غادرت الأربعاء الى مدينة اولانباتار المنغولية الأربعاء، وتضم هادي غمراوي (رئيساً)، سليم الشمالي (مدرباً)، ايلي نجم (مساعداً للمدرب)، واللاعين وليد أبي راشد (حكماً دولياً)، بشير الياس (معالجاً فيزيائياً)، جيران حديدان، وائل

يبدأ منتخب لبنان لكرة السلة للناشئين مشواره في بطولة آسيا التي تقام في منغوليا من 17 حتى 26 آب الجاري، حيث يلتقي منتخب الهند اليوم عند الساعة التاسعة بتوقيت بيروت (14,00 بتوقيت منغوليا) ضمن المجموعة الأولى التي تضم الصين وهونغ كونغ أيضاً، وتناهل

ثلاثة منتخبات عن كل مجموعة الى الدور الثاني. وفي حال تأهل لبنان من ضمن الثلاثة الأوائل، فسيحل في مجموعة مع ثلاثة منتخبات من المجموعة الثانية، التي تضم كوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة



منتخب الرجال يواجه إيران غداً في كأس جونز



منتخب الناشئين قبل السفر الى منغوليا (سركيس يرتسيان)

متابعة

## الحكمة يرفض استقالة حشاش والخيول يدعم ملفه بالقرار القضائي

تواصلت الأمور العالقة بين ناديي الحكمة والخيول من جهة والاتحاد اللبناني لكرة القدم من ناحية ثانية، إذ إن النادي الأخضر الذي «كسب» مرحلة قضائية ضد الاتحاد، احتج لدى قاضي الأمور المستعجلة نديم زوين على تثبيت نتائج المربع الذهبي وترقيع ناديي الاجتماعي والشباب الغازية إلى الدرجة الأولى، علماً بأن التجميد لم يدرج ضم «الانفاق» الموقع من طرفي النزاع (الحكمة والاتحاد)، فطلب القاضي متابعة الأمور في لجنة الاستئناف وفض النزاعات «التي ستنتقل من قرارها السابق» بحسب إداري في النادي الأخضر. ويمكن النادي أن يعود إلى القضاء في ما بعد إذا لم ينل حقوقه، وأضاف الإداري أن لجنة الاستئناف عليها أن تطالب بتطبيق قرارها السابق قبل الشروع في القضية الحكاوية.

من ناحية الخيول، فإنه ضم قرار القاضي زوين إلى ملف القضية في الفيفا وينتظر رئيس النادي ميثم قماطي وصول المحامي السويسري بعد عطلة عيد الاضحى إلى لبنان للقيام بما هو مطلوب، والاطلاع على تفاصيل القضية قبل رفعها أمام الفيفا. والغيمة السوداء مرت سريعاً فوق نادي الحكمة، فرفضت الهيئة الإدارية مجتمعة استقالة أمين سر النادي المحامي جان حشاش، وأنطت به مجدداً مهمة متابعة الملف القضائي وتحصيل حقوق النادي المادية والمعنوية من الاتحاد اللبناني لكرة القدم. وكان حشاش قد قاد حملة النادي القضائية وسجل سابقة في تاريخ اللعبة الشعبية الأولى بلجوء أندية إلى القضاء، وانتزع قراراً من قاضي الأمور المستعجلة نديم زوين بإجبار الاتحاد على العودة إلى لجنة الاستئناف وفض النزاعات، والتي كانت للجنة العليا قد همشت قراراتها سابقاً. حشاش اشترط أن تكون الهيئة الإدارية للنادي «سيدة قرارها» مع عدم التدخلات «الخارجية» في شؤونها.

النجمة يحدد الثقة بحجيج

تحول حفل الإفطار الذي أقامه مكتب جمهور نادي النجمة، أول من أمس الأربعاء في مطعم بيتي، إلى مناسبة لتجديد الثقة بالجهاز الفني للفريق، بعد الأحداث التي رافقت مباراة الفريق مع الأنصار في كأس النخبة، وما تلاها من شائعات. وأشاد رئيس النادي محمد أمين الداعوق بالجهاز الفني، ولا سيما المدرب موسى حجيج، مؤكداً أن اختيار الأخير لم يأت من فراغ، بل لكفايته وخبرته الواسعة في الملاعب اللبنانية، وحضر الحفل أمين سر النادي سعد الدين عيتاني، ورئيس نادي الخيول ميثم قماطي، وأعضاء الهيئة الإدارية والجهاز الفني واللاعبون وأعضاء مكتب الجمهور.



قال عضو مكتب الجمهور وسام بليق إنه جرى تشكيل هيئة جديدة للمكتب، وسيجري الإعلان عنها قريباً بعد توزيع المناصب بين الأعضاء. ورغب محمد الربعة باسم المكتب بالحضور، وطالب بأن يكون للنادي ممثل في اللجنة العليا للاتحاد، وأعدا بمواكبة الفريق في الموسم المقبل، بطريقة حضارية تؤكد المكانة المرموقة للنادي.



أكد المدرب موسى حجيج قبيل المادبة أن للنجمة تاريخاً لا يستطيع أحد تجاوزه، وأنه لا يستطيع أحد أن يتحدى النجمة أو يزايد على النادي الذي تنتشر قاعدته الجماهيرية على كامل تراب الوطن. ووعد حجيج بنتائج إيجابية في الموسم المقبل، مؤكداً وجود طاقات ومواهب واعدة في الفريق، أملاً من الجمهور المواكبة والدعم.



نتائج اللوتو اللبناني

21 42 34 27 24 13 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1014 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 1- 13- 24- 27- 34- 42 الرقم الإضافي: 21

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

42,534,810 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 17 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,502,048 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

42,534,810 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 798 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 53,302 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

101,520,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 12,690 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 945,208,777 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 44,943,323 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1014 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 04987.

■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4987.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 987.

- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 87.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

1197 sudoku

1	4					6		
	2			3				
6						8	5	
		6						
3		8		9				4
5					6			
								2
			8			1		
								3
		4						9

حل الشبكة 1196

9	3	4	2	8	1	5	7	6
1	5	7	9	3	6	2	4	8
8	2	6	5	4	7	3	1	9
3	4	5	7	9	2	8	6	1
7	1	8	3	6	4	9	2	5
2	6	9	8	1	5	7	3	4
6	8	3	1	7	9	4	5	2
4	7	2	6	5	8	1	9	3
5	9	1	4	2	3	6	8	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1197

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

- 1- مدينة المانية تشتهر بصناعة العطور - سارق - 2- شغف وحب - عاصمة أوروبية
- 3- للنداء - منطقة في اليونان القديمة وسط اليونان جعل منها التقليد الشعري بلاد الغزل الرعوي - 4- أطول حيوان في العالم بلغت بالأنسة الخرساء ولا يوجد إلا بقارة أفريقيا - نطلي بلا مقابل - 5- حرف جر - ماركه سيارات - 6- عاصمة أفريقية - ورع ويخاف الله - 7- عمر - وافق ومائل بشكل ملائم - غلب وتفوق على الخصم - 8- يقطع ويمضي الأمر - مغارة في لبنان يتدفق منها نهر ابراهيم - 9- دولة عربية - رجل دين رفيع
- 10- ابن اسحق بن ابراهيم وهو أحد الأنبياء المذكورين في التوراة والقرآن

عموديا

- 1- عاصمة دولة الفيليبين سابقاً - 2- جحر الضبع - عين الماء - 3- خاصم أشد الخصومة - أهرب من السجن - تصوت الضفادع - 4- عصارة لبنية تستخرج من الخشخاش يستعملها المدمنون للتخدير وفيها مواد منومة - عائلة أديب فرنسي راحل
- 5- رفع الصوت عند النطق بالكلمة - مدخل المنزل - 6- يضعف ويرق - وعاء من ورق - إسم موصول - 7- أوعية المطبخ - لا أساس له وملفّق - 8- أثر ضربات على الجلد - بيت النار - 9- تصغير كلمة لسان - حذاء من خشب - 10- ممثل كوميدي تلفزيوني عريق اشتهر بشخصية أبو سليم له العديد من المسلسلات التلفزيونية والمسرحيات والأفلام السينمائية

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

- 1- صلاح ليكي - 2- يوليو - مليخ - 3- دينامو - هما - 4- أسرة - سروال - 5- رد - جنس - زي - 6- سي - مر - ملحن - 7- ينشد - 8- لواندا - 9- ري - فر - ما - 10- نهلة القدسي

عموديا

- 1- صيدا - سيلان - 2- لويس رينو - 3- النزد - شارل - 4- حياة - مدينة - 5- لوم - جر - 6- وسن - هافل - 7- كم - رسمه - رق - 8- يلهو - لهب - 9- يمازحه - مس - 10- سخالين - ناي

مشاهير 1197

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طاهية أميركية (1912-2004) متخصصة في فن الطبخ الفرنسي. عُرفت واشتهرت من خلال إدخالها الأطعمة الفرنسية للعامة الأميركيين.

برزت كشخصية تلفزيونية مميزة 5+4+3+2+10 = الشهر التاسع ■

7+6+8+9+11+3 = 11+3+9+8+7 = 1+7 = جرح رأسه

حل الشبكة الماضية: ملكة اوفيق

احداه  
نوعه  
مستعد

## الرياضة الدولية



تنتقل شعلة  
قيادة هجوم  
أرسنال الآن  
من فان بيرسي  
إلى بودولسكي  
- إينا فاسيندر -  
رويترز

## روبن فان بيرسي: الملك أصبح شيطانا

هي النقلة الأكبر هذا الصيف. روبن فان بيرسي يحصل على مبتغاه، تاركاً أرسنال للغريم مانشستر يونايتد. لعنات اللندنيين تنهال حالياً على من كان بطلهم في الأمس القريب، تقابلها فرحة عارمة في شمال إنكلترا، وتحديداً في «أولد ترافورد»

### شريك كريم

بعد برشلونة الإسباني ومانشستر سيتي، ها هو مانشستر يونايتد يحصل أيضاً على قسمة من أرسنال ليزيد من هزلة جسم الفريق اللندني، ويفقد ترسانة «المدفعجية» سلاحاً فتاكاً آخر، إذ إن سيناريو المواسم الأخيرة يحضر مجدداً هذا الصيف، فبعد الفرنسيين سمير نصري وغايل كليشي والإسباني فرانثيسك فابريغاس، غادر روبن فان بيرسي «ستاد الإمارات» حازماً حقيبته باتجاه «العدو» مانشستر يونايتد.

سبب رحيل فان بيرسي لا يمكن فصله أبداً عن السببين المشتركين اللذين دفعا غيره من النجوم الذين سبقوه إلى ترك أرسنال. السبب الأول يتمحور حول عدم تعزيز الفريق لصفوفه بلاعبين من الصف الأول بهدف المنافسة بشكل جدي محلياً وأوروبياً.

أما السبب الثاني فيختصر بسعي هؤلاء النجوم نحو ربح مادي أكبر، بحيث إنهم يحصلون على أجر مضاعف عند انتقالهم إلى وجهة جديدة.

إذ، الضربة عينها يتلقاها أرسنال، إذ إن شارة القيادة يرميها كابتن آخر باتجاه المدرب الفرنسي أرسين

فينغر، تاركاً إياه أمام مسألة حسابية جديدة تبدو أكثر تعقيداً. وهذا ما بدت عليه الحال في الصيف الماضي عندما قرر فابريغاس العودة إلى ناديه الأم برشلونة، لكن مسألة فان بيرسي وتأثيرها السلبي الكبير أفسى بكثير على الـ«غانرز»، فالخسائر لا يمكن حصرها فقط في أن أرسنال خسر قائده ونجمه وهدافه الأول، بل إنه منح ورقة مهمة لغريم تصارع وإياه لسنوات طويلة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، وذلك في ظل حرب باردة اسكوتلندية - فرنسية بين المديرين «السير» أليكس فيرغيسون من جهة، وفينغر من جهة أخرى لاستقطاب أهم نجوم العالم إلى فريقيهما، من دون أن يسمح في أن يعبر أي من مفاتيحهما الأساسية إلى الجهة المعاكسة. لكن فان بيرسي فعلها ملصقاً

بنفسه صفة «الخائن الأكبر»، فتحوّل في ليلة وضحاها من «ملاك» عند جماهير أرسنال إلى «شيطان» ملعون لموافقته على ارتداء قميص «الشياطين الحمر»، إذ كان مقبولاً عند اللندنيين انضمامه إلى نصري وكليشي في سيتي أو يوفنتوس الإيطالي، لكن لا إلى الفريق الذي أذلهم منذ سنة تحديداً عندما ألحق بهم (بوجود فان بيرسي الذي أهدر ركلة جزاء) خسارة لا تنسى بنتيجة 2-8.

ومن دون شك أن مانشستر يونايتد أبرم الصفقة الأهم ربما منذ وصول واين روني إلى «أولد ترافورد»، إذ يمكن أن يخلق الأخير مع «فان غول» الكرة الهولندية ثنائياً رهيباً، وخصوصاً في حال لعب «الولد الذهبي» خلف فان بيرسي مانحاً له حرية التحرك في خط المقدمة، على غرار



مانشستر يونايتد  
أبرم الصفقة الأهم ربما  
منذ وصول واين روني  
إلى «أولد ترافورد»



### أقوى من هجوم 1999

رأى «السير» أليكس فيرغيسون أنه بقدم روبن فان بيرسي إلى فريقه، فإنه بات باستطاعته القول إنه يملك هجوماً يمكن مقارنته بذلك الذي تسلّح به عام 1999 وتمكن من خلاله من غنم لقب دوري أبطال أوروبا بطريقة خرافية في مواجهة بايرن ميونيخ الألماني في نهائي «كامب نو». ويأتي كلام فيرغيسون انطلاقاً من وجود واين روني إلى جانب فان بيرسي في خط المقدمة، وهما سيحظيان بمساندة المكسيكي خافيير هرنانديز وداني ويلبيك، إضافة إلى الياباني شينجي كاغاوا «إذا عدنا إلى 1999 كان لدينا أندي كول ودوايت يورك وتيدي شيرينغهام وأولي غونار سولسكيار أي أفضل أربعة مهاجمين في أوروبا، وها نحن نعود مع الموجودين حالياً لنرسم صورة عن الحقبة عينها، لكنها منقحة بوجود كاغاوا أيضاً».



أهدافه مع تلك التي حصدها روني، يكون المجموع 72 هدفاً، وهو رقم إذا ما أصابه يونايته في الموسم الجديد سيكون من شبه المستحيل عدم عودة كأس البطولة إلى خزائنه.

هذه الكاس يبدو أنها أصبحت هوساً عند فيرغيسون لأنها ذهبت إلى الجار مانشستر سيتي، ولهذا السبب نجد أن «السير» بدّل للمرة الأولى من استراتيجيته، إذ ذهب إلى التعاقد مع لاعب في الـ 29 من العمر بمبلغ كبير (قد يتجاوز الـ 73 مليون جنيهه استرليني عند إضافة أجر فان بيرسي عليه)، هادفاً إلى استعادة اللقب المحلي مهما كان الثمن. لذا يمكن القول إن فيرغيسون لم يعد يفكر في المستقبل على غرار ما كان عليه الأمر سابقاً عندما تعاقد مع المهاجم المكسيكي خافيير هرنانديز مثلاً، وذلك ربما لأن «السير» شعر بأن الوقت بدأ يدهمه في الملاعب قبل اعتزاله نهائياً، وهو يريد بالتالي أن يحصد أكبر غلة من الألقاب في أقصر فترة ممكنة.

ويضاف إلى هذا الأمر أن استقدام فان بيرسي جاء بمثابة «فشة خلق» لفيرغيسون إثر خسارته السباق إلى خدمات البلجيكي إدين هازار والبرازيلي لوكاس مورا في وقت سابق، إلا أن «فشة الخلق» الأكبر قد تطال رأس فينغر في الفترة المقبلة، وهو المصير على عدم تعويض نجمه الهولندي بحيث إنه سيعتمد على الألماني لوكاس بودولسكي لسد الفراغ الكبير في رهان مجهول النتائج، وخصوصاً أن المرحلة ستشكل تجربة أولى لـ«بودولدي» في دوري صعب احتاج فيه فان بيرسي نفسه إلى سنوات حتى بلغ النضوج في الموسمين الأخيرين تحديداً.

## مباريات دولية ودية

## صدمة لهولندا وثار للأرجنتين وإنكلترا

لم تخل المباريات الودية التي احتضنتها الملاعب في مختلف العالم من المفاجآت، وكان أبرزها سقوط كبير لهولندا أمام بلجيكا، في وقت تأرت فيه الأرجنتين من ألمانيا وإنكلترا من إيطاليا، وحققت البرازيل فوزاً لافتاً، وإسبانيا فوزاً خجولاً

استعادت الأرجنتين بعضاً من كبريائها أمام ألمانيا عندما أسقطتها في عقر دارها 1-3، في مباراة دولية ودية.

وكانت ألمانيا قد أقصت الأرجنتين من ربع نهائي كأس العالم 2010 بفوزها عليها 4-0، وقد فرض المنتخب الأرجنتيني أفضليته طيلة المباراة، وخصوصاً بعد النقص العددي في صفوف الألمان إثر طرد حارس المرمى رون روبرت تسيلر إثر عرقلته خوسيه سوزا داخل المنطقة، فاحتسب الحكم ركلة جزاء صدها الحارس البديل أندريه تير شتيغن للنجم ليونيل ميسي (32). ومنح سامي خضيرة الضيوف هدف التقدم عندما سجل عن طريق الخطأ في مرمى فريقه (45). وعوّض ميسي إهداره لركلة الجزاء عندما أضاف الهدف الثاني بتسديدة قوية زاحفة من مشارف المنطقة. ولم تتأخر الأرجنتين في تعزيز النتيجة عندما أطلق أنجيل دي ماريا كرة قوية من 30 متراً عانقت الشباك (73).



فرحة ميسي بهدفة في مرمى ألمانيا (كاي بغافناخ - رويترز)

تعادلت فرنسا هم الأوروغواي 0-0 في أولى مباريات ديشان

ونجح المدافع بينديكت هوفيديس في تسجيل هدف الشرف لأصحاب الأرض سابحاً برأسه لكرة عرضية لعبها إليه ماريو غوتزه (80). وتأرت إنكلترا لخروجها من كأس أوروبا الأخيرة على يد إيطاليا بركلات الترجيح، بفوزها عليها 1-2. وسجل فيل جاغيلكا (27) وجيرماين ديفو (80) هدفي إنكلترا، ودانييلي دي روسي (15) هدف إيطاليا. وحققت إسبانيا، بطلة العالم وأوروبا، فوزاً صعباً على بورتوريكو 1-2، سجلها سانتى كازورلا (42) وفرانسيسك

فابريغاس (45) لإسبانيا، وسينترون (65) لبورتوريكو. وسطرت بلجيكا فوزاً كبيراً على جارتها هولندا 4-2، في المباراة الأولى لمدرب الأخيرة لويس فان غال. وسجل كريستيان بينتيك (20) وديريس مارتينز (75) وروميلو لوكاكو (77) وبيان فيرتونغن (80) أهداف بلجيكا، ولوسيانو نارسينغ (54) وكلاس يان هونتيلا (55) هدفي هولندا. والحققت البرازيل هزيمة كبيرة بالسويد 3-0، سجلها لياندر داماو (32) والكسندر باتو (84) و(86). وتغلبت البرتغال على بنما 2-0،

فوز لافت للبرازيل على السويد وآخر خجول لإسبانيا على بورتوريكو

## أصداء عالمية

## سان جيرمان لتعويض التعادل المخيب

يسعى باريس سان جيرمان الى تعويض التعادل المخيب الذي حققه الأسبوع الماضي في مباراته الافتتاحية امام لوريان (2-2) باستضافته أجاكسيو غداً في المرحلة الثانية من الدوري الفرنسي لكرة القدم. ويتوقع أن يعود صانع ألعاب سان جيرمان الأرجنتيني خافيير باستوري الى صفوف الفريق بعدما غاب عن مباراة لوريان لإيقافه. ويبرز لقاء الاحد بين بورديو الفائز في مباراته الافتتاحية على ايفيان 2-3، ورين الساعي الى حجز موقع في المنافسات الأوروبية. وهنا برنامج المباريات: الجمعة: ليل - نانسي (21,45). السبت: ليون - تروا (18,00)، باستيا - ريمس، تولوز - سانت اتيان، فالنسيان - نيس، بريست - ايفيان، لوريان - مونبلييه (21,00). الاحد: بورديو - رين، مرسيليا - سوشو (18,00)، أجاكسيو - باريس سان جيرمان (22,00).

## موامبا يعتزل كرة القدم

اعتزل لاعب وسط بولتون الانكليزي فابريس موامبا لعب كرة القدم لأسباب صحية، بحسب ما أعلن النادي في موقعه على شبكة الإنترنت. وكان موامبا (24 عاماً) قد سقط على أرض الملعب في الدقيقة 78 من مباراته امام توتنهام في 17 آذار الماضي ضمن الدور ربع النهائي لمسابقة كأس انكلترا، فأدخل المستشفى وغادر بعد شهر. وقال موامبا في تصريح لموقع النادي: «منذ تعرضت للآزمة القلبية وخروجي من المستشفى، كنت أحتفظ بأمل استئناف مسيرتي الكروية واللعب مع بولتون من جديد»، مضيفاً: «يجب أن أكون ممتناً. أشكر الله على أنني ما زلت على قيد الحياة، وأثنى على الفريق الطبي الذي لم يتخل عني أبداً».

## بايرن ميونيخ يدعم ريبيري في قضيته

صرّح المدير الرياضي لنادي بايرن ميونيخ ماتياس زامر لوكالة «سيد» الرياضية، بأن لاعبه الفرنسي فرانك ريبيري يحظى بدعم كامل من النادي على خلفية فضيحة ممارسة الجنس مع بائعة هوى قاصر. وقال: «بالتأكيد سنتولى هذه القضية. لا يمكننا المرور بجانبها مرور الكرام». وأضاف: «لدينا مسؤولية تجاه اللاعب، وسنؤكد له أننا الى جانبه وأنه يحظى بأفضل دعم منا».

## نادال يغيب عن البطولات مجدداً

أكد منظمو بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب ان الإسباني رافاييل نادال المصنف ثالثاً عالمياً، انسحب من البطولة بسبب الإصابة، وهو ما يزيد من المخاوف بشأن معاناته من إصابات الركبة. ولم يشارك اللاعب الإسباني في أي مباراة منذ خسارته في الدور الثاني لبطولة ويمبلدون الأخيرة أمام التشيكي لوكاس روسول. وأثار غياب نادال عن دورة سينسيناتي الكثير من المخاوف في بعض الأوساط. وقال السويسري روجيه فيديري المصنف أول: «لا أصدق ابتعاده كل هذه الفترة، إنه أمر مثير للدهشة حقاً، لأنه لم يكن هناك أي شيء سمعناه بشأنه قبل تعرضه للإصابة. أننا في غاية الحزن له».

ممثل اللاعب وممثلي تشلسي في لندن من أجل إتمام الصفقة. وفي إنكلترا، انضم المهاجم الفرنسي لويس ساهو الى سنديرلاند في انتقال حر، بعد انتهاء عقده مع مواطن الاخير توتنهام هوتسبر. ووقع ساهو (34 عاماً)، الذي سيدافع عن ألوان الفريق الإنكليزي السادس في مسيرته بعد نيوكاسل يونايتد وفولام ومانشستر يونايتد وفرنثون وتوتنهام، عقداً مع فريق المدرب الأيرلندي مارتين أونيل لمدة عام واحد، وقد يسجل بدايته مع فريقه الجديد اعتباراً من السبت المقبل عندما يتواجه الأخير مع أرسنال في المرحلة الأولى من الدوري الإنكليزي الممتاز.

من جهته، تعاد نيوكاسل مع لاعب وسط اياكس أمستردام الهولندي فورنون أنيتا، بحسب ما ذكر الموقع الرسمي للأول. ووقع أنيتا لمدة خمسة أعوام بعدما أسهم في إحراز اياكس لقب الدوري الهولندي للمرة الثانية على التوالي.

## مدريد بانتظار مودريتش

على غرار ما تنتظره مدينة ميونيخ الألمانية من فرحة، فإن مدريد الإسبانية ستكون بدورها على موعد في الساعات القليلة المقبلة مع احتفال كبير، عندما تحط قدما الكرواتي لوكا مودريتش أرضها، وذلك بعد أن وافقت إدارة توتنهام هوتسبر الإنكليزي على عرض ريال مدريد البالغ 23 مليون جنيه استرليني، بعد أن كان النادي اللندني يطالب بمبلغ 35 مليون جنيه، لكنه رضخ في النهاية لرغبة لاعبه الذي كان مصرراً على الانتقال إلى النادي الملكي. وشهدت صفقة انتقال مودريتش إلى ريال مدريد أخذاً ورداً منذ فتح باب سوق الانتقالات، حتى وصلت الأمور الى خاتمتها السعيدة بالنسبة إلى النادي الملكي واللاعب.



تمّ الأمر. المدرب والادارة الرياضية مقتنعان بأنه سيحل مشاكلنا»، وتابع: «لدى بايرن أهداف كبرى، ويمكن أن يسمح لنفسه بصرف مبالغ مماثلة». من جهة أخرى، سيرتك الإسباني سيراز أزيبيكويتا صفوف مرسيليا

## سوق الانتقالات

## ميونيخ تستعد لأضخم صفقة ألمانية عنوانها خافي مارتينيز

تستعد كرة القدم الألمانية لأضخم صفقة في تاريخها، وذلك بعد أن أعطى رئيس بايرن ميونيخ، أولي هونيس، الضوء الأخضر لمجلس الرقابة في النادي لانتقال خافي مارتينيز من اتلتيك بلباو الإسباني، لكن التوصل الى اتفاق مالي ما زال المحطة الأخيرة قبل إتمام ما سيكون كبرى صفقات الـ«بونديليغا».

وأكد هونيس أن القرار اتخذ «رياضياً، لكن علينا التوصل الى حل مالي. مجلس الرقابة منح ضوءه الأخضر». وأكدت صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار أن لاعب الوسط، البالغ من العمر 23 عاماً، سينضم الى النادي البافاري مقابل 40 مليون يورو، وهو مبلغ قياسي في تاريخ الكرة الألمانية. ووافق اللاعب الدولي على توقيع عقد لخمسة أعوام، على أن يخفض سنوياً مليوني يورو من راتبه، ما يخفض ما سيدفعه بايرن بالمجمل الى 30 مليون يورو، وفق المصدر نفسه. وأضاف هونيس: «سأكون سعيداً إذا



## مصر على أبواب العيد هنيئاً أجيب فلوس؟

### لطفني العبدلي: 100% حرام

تونس - نورالدين بالطيب

لم تجد هيئة المهرجان الثقافي في مدينة منزل بورقيبة (شمال تونس) خياراً آخر غير إلغاء عرض مسرحية «100% حلال» الذي كان مقرراً الثلاثاء في دار الثقافة في المدينة، بعدما احتل سلفيون الطرق المؤدية إلى فضاء العرض مطالبين بمنعه. الأصوليون الذين افترشوا «حُصراً» جلبوها معهم من أحد مساجد المدينة، لم يعجبهم تزامن العرض مع ليلة القدر، معتبرين الأمر «تحدياً صارخاً للإسلام والمقدسات». هكذا، مُنعت مسرحية الممثل لطفى العبدلي بتواطؤ من الأمن الذي كان حاضراً في المكان، إلا أنه لم يتدخل لإبعاد 300 سلفي عن المسرح. «كأنّ الأمن غير معنيّ بالموضوع»، يعلّق مدير المهرجان فرج حمدي على الحادثة. من جهته، قال لطفى العبدلي لـ«الأخبار» إنّه إمام جامع في مدينة بورقيبة «حرّض سلفيون على منع المسرحية، بحجة أنني أتُهم على الدين الإسلامي»، وهو أمر ينفيه الممثل الذي يعبر عن أسفه لـ«تدهور حرية التعبير» في تونس. التهمة التي وُجّهت للعبدلي، باتت جاهزة لتلصق بأي فنان تونسي ينتقد في عروضة الرئيس مخلوع زين العابدين بن علي وأصحابه الذين شكّلوا «مافيا» عاثت في البلد فساداً. العبدلي الذي كان من أوائل المثقفين التونسيين الذين صرخوا في وجه بن علي Dégage، لا يستطيع اليوم الرّد على طوال اللحي الذين منعه من ممارسة حقه في الإبداع. إنها من مفارقات تونس اليوم أن يتساوى الديكتاتور بالأصولي! منتج المسرحية محمد بوذينة عبّر عن استغرابه من تصرفات هؤلاء المتحيزين «لا علاقة لهم بقيم ديننا الحنيف»، وأضاف إن «ما شاهدته يعطي انطباعاً بأننا نعيش في دولة تحكمها شريعة الغاب». أما على الصعيد الرسمي، فقد نددت وزارة الثقافة في بيان أصدرته الأربعاء «بهذه الأعمال لما فيها من تعدّ صارخ على حرية التعبير واعتداء على ممتلكات الدولة»، مؤكدة تضامنها مع المبدعين وعملها على تحويل الأمر إلى القضاء.

وقد أصدر العديد من الجمعيات الثقافية والحقوقية بيانات تدين منع المسرحية. لكنّ هذه البيانات لم ولن تنفع في ردع السلفيين. في اليوم التالي (الأربعاء)، كزّر سلفيون في مدينة القيروان المشهد الذي حصل في منزل بورقيبة، حين منعوا الفرقة الإيرانية «محراب» من تقديم حفلتها ضمن إطار «المهرجان الدولي للموسيقى الصوفية والروحية»، لأنّ أعضاء الفرقة شيعة!

نعم، هكذا تحول بلد القديس أوغسطين وابن خلدون والطاهر الحداد وأبو القاسم الشابي... إلى وطن يحاصر فيه الأصوليون الفنّ بحجة «الإساءة إلى الإسلام»، وبحجج طائفية لم تعدها البلاد، وسط صمت فاضح من قبل حكومة يُفترض أن تكون ثورية!



بانع يعرض ثيابا مسروقة لبيع قبل أيام من عيد الفطر (عمرو نبيل - أ ب)

إلى تسريح العمّال بما أنني لا أحقق أي دخل، وقد أترك المحل لأنّ إيجاره مرتفع. والناس ليسوا مستعدين للشراء حالياً، فهم لا يشعرون بالأمان كي ينفقوا أموالهم. ولا يقتصر الأمر على مشاريعنا الصغيرة، بل إنّ هذه الأزمة تظال أصحاب المشاريع الاستثمارية الكبيرة، كله بقي خايف». هذا هو لسان حال الباعة والزبائن على حد سواء قبل أيام من عيد الفطر. هكذا يوشك العيد أن يفقد بهجته المعتادة مع تزايد الضغوط المالية والاقتصادية على معظم المصريين. (رويتز)

ومتاجر الحلوى من ضعف الإقبال على شراء الكعك قبل عيد الفطر. تقف امرأة مصرية تدعى صباح أمام أحد متاجر الحلوى في حي السيدة وتقول «لا أعرف ماذا أبتاع في ظل هذا الغلاء؟ تشهد الأسعار هذا العام ازدياداً كبيراً وغلاءً فاحشاً... كيف سنأتي بالفلوس؟» أما علاء الدين محمد حسن الذي يملك متجراً للحلوى في حي السيدة فيقول إنّ قلة إقبال الناس على شراء الحلوى الموسمية تهدده بخسائر قد تضطره إلى الاستغناء عن عماله. يضيف «هناك بضاعة كثيرة، لكن لا أحد يشتري... ماذا أفعل؟ سأضطر

تشهد الشوارع والأحياء التجارية والشعبية في القاهرة ازدحاماً شديداً استعداداً لعيد الفطر. نساء يغادرن متجراً، ومارة يدخلون محلاً لبيع الملابس، وزبائن يستطلعون الأسعار وزحمة خانقة... هكذا يمكن وصف مشهد الشوارع هذه الأيام. إلا أنّ معظم المصريين يشكون أيضاً من ارتفاع الأسعار، في وقت يستمر فيه الاقتصاد المصري في التراجع. مع ذلك، يقول عمر مصطفى البائع في أحد متاجر الملابس في وسط القاهرة إنّ الإقبال على الشراء زاد هذا العام، مقارنة بالسنة الماضية قبل عيد الفطر. ويعزو ذلك إلى «ظروف البلد التي تغيّرت، خلاص، البلاد استقرت، والأحوال الاقتصادية تحسنت، والوزارات عينت والحياة مستقرة الحمد لله»، علماً بأنّه منذ «ثورة 25 يناير» عام 2011، تراجع الاقتصاد المصري وتناقص الاحتياطي المصري من النقد الأجنبي بسبب الاضطرابات السياسية التي شهدتها البلاد وأدت إلى عزوف السائحين عن زيارة المحروسة. هذا الأمر زاد من معاناة المصريين الذين كانوا يشتكون بالفعل من الغلاء وضيق ذات اليد قبل الثورة. وقالت مصرية تدعى نجوى: «الأسعار كلها مولعة. صراحة، بجد. ماذا يفعل الناس ومن أين يأتون بالمال؟ لكن صريحين، ماذا يفعل الناس مع أولادهم والعيد والمدارس وكل هذه الاستحقاقات المالية؟»

أما في حي السيدة زينب الشعبي في القاهرة، فيشكو أصحاب المخازير

**METRO**  
AL MADINA

**Maryam & Zeid HAMDAN**  
FRIDAY 17TH OF AUGUST

TICKET: 25 000L. INCLUDING one 961 Beer  
DOORS OPEN AT 9:00

Reservations: 76 309 363  
facebook.com/MetroAlMadina

www.ekaa.org

نادي لكل الناس  
nadi lekul el nas

**غدا شبير**  
GHADA SHBEIR

تغني "أندلسية"

تحت إشراف (الطرب)

يلقي الحفلة: توقيع الـ CD الجديد (أندلسية)

المكان  
مسرح المدينة - سارولا الحمراء

الجمعة 17 آب 2012 الساعة 9:00 مساءً

البطاقات  
25,000 - 35,000 ل.ل.

بيع البطاقات  
مكتبة جوار - الحمراء - 01/343101

للاستعلام 888763 - 03

GILAR

السفير المتقبل

www.ghada.com